هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتداء الى المنتهاء

قام بطبعه لحقير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هابخط
معلم اللغه العربيه فى المدرسه
العظمى الملكيه بمدينه
برسلاو حرسها الله
امين امين
امين

بدار طباعة المدرسة فى مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٢٧
سنه



مُرَتّبَت الاحرف يوليوس كلك القايم بترتيب
الالات المشرقيه بدار طباعة
المدرسه البرسلاويه

المجلد الثالث

من كتاب الف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم

كمال قصة ابى الحسن العطار وعلى

ابن بكار مع الجارية شمس النهار

الليلة الثانية والثمانون

بعد المائة زعموا ايها الملك انه

لما ودع ابو الحسن الجارية ومضت

وعاد الى دكانه وقد انقفل قلبه

فاخذته الفكرة فى امره وما وقع اليه
منهما وايقن انه يهلك نفسه بسببهما ولا
يامن سو عاقبتهما ولم يزل على هذه الصفة
بقية يومه وليلته فلما كان اليوم الثانى
مضى الى على ابن بكار وعاده واذا عنده
الناس كما جرت العادة فصبر حتى مضت
الناس وتقدم اليه وساله عن حاله فاخذ
فى الشكوى فقال له يا هذا ما رايت ولا
سمعت بمثلك فى محبتك انما يكون هذا
الوجد وضعف الحركة وقلة النهضة مع
حبيب غير مصاف ومعشوق غير مواف
وانت ما احببت الا من يحبك ولا واصلت
الا من يواصلك فكيف بك اذا احببت
مخالفا او واصلت مقاطعا وصادقت مخادعا
وما دمت بهذه الحالة امرك ينكشف
وثم سترك ينكسف فشاغل وانتهض ومع

الناس تحدث واركب وخذ امرك بالرياضة
وقلبك بالمذاكرة والا فانت تالف لا محالة
قال ابو الحسن فركن الى كلامى وعمل فيه
قولى وشكرنى على ذلك وكان منه ما اعرف
فودعته وعدت دكانى وكان لى صاحب
منتطلع على احوالى ويعلم ما انا وابن بكار
عليه ويانى الى الدكان وانه بعد قليل سال
عن الجارية فكذبته وقلت انها تشوشت
وهذا اخر ما انتهى الىّ من الاحوال ما
كتمتك منها الا ما علمه الله وجهلته انا
وقد رايت لنفسى بالامس وانا اعرضه
عليك اليوم اعلم اننى رجل معروف كثير
المعاملات مع اكابر الناس من الرجال والنسا
ولا امن ان ينكشف امرهما فيكون سبب
هلاكى واخذ مالى وهتك ولدى وعيالى
ولا يمكننى الانقباض منهما بعد انبساطى

معهما وقد رايت نجاز شغلى واستيفاد
عونى وقضا معاملتى وتوجهى الى البصرة
اقيم بها حتى ابصر ما يكون من حالهما
وما يقدره الله فيهما من حيث لا يشعر
بى احد ولقد تمكنت بينهما المحبة لا
انقلعت عنهما الا باتلاف انفسهما هذا
والمدير لهما جارية حافظة سرهما وربما
داخلها منهما ضجرا ولحقها فى امرهما
عسرا فتظهر سرهما ويشيع خبرهما فيودى
ذلك الى الهلاك ويكون اقدامى على ما
قدمت وسارعت اليه قابدى لى تلفى
وعطبى وليس لى عذر غدا عند الله ولا
عند الناس قال له صاحبه لقد اخبرتنى
بامر كبير ومن مثله يخاف العاقل ويقلق
البصير الفاضل وما ارى فيه الا ما تراه
فكفاك الله ما تخاف منه وتخشاه

واحسن لك عقباه قال فاستكتمني ما دار
بيننا من الحديث وادرك سهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والثمانون بعد المائة

بلغني ايها الملك انه لما تحدث العطار مع
الجوهري واستكتمه ما دار بينهما من
الحديث قال الجوهري فما شعرت بنفسي حتى
اجتهدت في امري وعافرت واما الجوهري
فانه بعد اربع ايام حضر الى دكان ابي
الحسن على ابن طاهر العطار فوجدها
مغلوقة وقصدت انا ان اتحيل الى ان اصل
الى على ابن بكار فقصدت داره وقد قلت
لبعض غلمانه استاذن لي على مولاك على
ابن بكار فاذن لي فدخلت اليه وهو ملقى
على وسادة فلما رآني تحامل و وثب قايما
على قدميه وتلقاني بوجه طلق ورحب

بي فقضيت حق عيادته واعتذرت اليه
عن تخلفي فشكرني على ذلك شكرا بالغ
فيه وقال لعل حاجة عرضت لك او مهمّ
في نفسك قلت اعلم بيني وبين ابو الحسن
العطار حفظه الله وسلمه صداقة ومعاملة
ومخالطة ومودة منذ مدة وكنت اميل
اليه واودع سري له وامن شره واكتم سره
واشتغلت عنه ايام مع جماعة من رفقتي
وعدت اليه على عادتي فوجدت دكانه
مغلوقا وقال بعض جيرانه انه توجه الى
البصره في امور دعته الى توليتها بنفسه وما
اخذت هذا الكلام بقبول ولا اعلم ان
بين صديقين ما بينكما فان عرفت صحبة
هذا فعرفني حقيقة جملة وتفصيلا فقد جيت
اليك مفتقدا ومعتذرا ومستفهما فلما سمع
على ابن بكار كلامي تغير لونه وانزعج

كونه وقال ما سمعت هذا قبل قولك ولا
تقدم الى قول منه ولا تعويل عليه فان كان
كما ذكرت فقد عفنى وازعجنى وقب فى
عضدى واتعبنى ثم خنقته العبرة فانشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر

قد كنت ابكى على ما فات من زللى :
واهل ودى جميعا غير اشتات ☆
فاليوم اذ فرقت بينى وبينهم :
دهرى بكيت على اهل المودات ☆
فما حيلة امرء اضحت مدامعه :
مقسومة بين احيا واموات ؛؛

ثم اطرق ساعة متفكرا ورفع راسه الى
خادم له فقال امض الى دار ابى الحسن ابن
طاهر واسال عنه امقيم ام سار كماحكى
واستعلم اى ناحية ذهب واى مقصد
طلب فمضى الغلام واستمر الجوهرى وبن

بكار يتحدثون فتحدثنا ساعة وهو
مندهش تارة يقبل حديثى وتارة يلتفت
وتارة يحدثنى وتارة يستفهم وبعد ذلك
اتى الغلام وقال يا مولاى سالت عنه
فاخبرنى اهله بمسيره الى البصره منذ يومين
ورايت جارية واقفة على باب داره تسال
عنه ايضا فلما راتنى عرفتنى ولم اعرفها
فقالت الست الغلام غلام فلان قلت
نعم فزعمت ان معها رسالة اليك من عند
اعز الناس عليك وهى واقفة على الباب
فقال ادخل بها فدخلت جارية ظريفة
فوق الوصف كما ذكر بن طاهر العطار
فعرفها الجوهرى بالصفة فتقدمت عليه وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الرابعة و
الثمانون بعد المائة زعموا ايها الملك

ان لما دخلت الوصيفة على ابن بكار
سلمت عليه وتقدمت اليه وتحدثت
معه سرا وهو يقسم فى اثنا الكلام ويحلف
ان كان له علم بذلك ثم ودعته ومضت
وهو يختبل وكانه فى النار يشتعل قال
الجوهرى فهجدت موضع الكلام فقلت لا
شك ان لدار الخليفة عندك مطالبة او
بينك وبينهم معاملة فقال وما يدريك
فقلت لمعرفتى بهذه الجارية فقال لمن هى
فقلت لشمس النهار جارية الرشيد وما
عنده اعز منها ولا اعقل منها ولا اظهر
ولا افصح منها وكانت منذ ايام قد
اوقفتنى على رقعة وزعمت انها اشبهت
علينا من بعض الخطايا الى مولاتها ثم
عرفه نظمها ونثرها فاضطرب لذلك اضطرابا
شديدا واشفقت منه اشفاقا كثيرا حتى

خشيت عليه التلف لما ظهر منه ثم راجع
نفسه ثم قال سالتك بالله من اين لك
معرفتها على الحقيقة الاولى فقال دع هذا
فليس ممن يرجع عنك الا بالصحيح فقلت
بحيث لا يداخلك منى شبهة ولا يعتريك
منى مخالفة ولا يعترضك وهم ولا يشوبك
انقباض ولا تستولى عنك حيا ولا ياخذك
وجل ولا يخفى لك سر ولك علىّ الله
انى لم اظهرلك سرا ولا اكشف لك ما
غشيت امرا ولا اخادعك فى حال ولا اذخر
عنك نصيحة فقال الجوهرى فحدثته حديثى
من اوله الى اخره وما فعلت ذلك الا لمحبتى
بك وغيرتى عليك واشفاقى على قلبك
واثرت ان اسعى بنفسى ومالى بين يديك
واكون لك موانسا بعد فلان ومعينا على
ساير الاخوان وحافظا لسرك وموسعا لقلبك

وصدرك فطب نفسا وقر عينا ثم جددت
له اليمين وقد جازاني خيرا وقال ما ادرى
ما اقول لك بل اخليك مع الله تعالى
ومروتك ثم انشد وجعل يقول هذه
الابيات

ولو قلت انى صابرا بعد بعده ❊
لكذبنى دمعى وعظم نحيبى ✿
فيا ليتنى ادرى ادمعى هاطل ❊
على بعد الف او فراق حبيب ✿
ولم يخل طرفى من ترادف دمعة ❊
لنئاى بعيد او لهجر قريبى ،،

وسكت ساعة وقال هل تدرى ما قالته الجارية
قلت لا قال زعمت اننى اشرت على ابى
الحسن بن طاهر بالمسير واشركته فى هذا
التدبير ومضت على ما هى عليه لم تقبل
كلامى ولا رجعت عن ملامى وما ادرى

ما اعمل بعده فقد كانت تصغى اليه و
تانس به وتقبل حديثه فقلت ان فهمت
معرفتى بالامر كفيتك الهم فيه فقال على ابن
بكار ومن لى بذلك وهى تنفر من الوحش
قال الجوهرى ساعمل جهدى فى مساعدتك
ومعاضدتك واتوصل بكل حيلة من غير
كشف سر ولا ضيقة تحدث ولا مضرة
تتولد بتوفيق الله تعالى وحسن لطفه
وجميل صنعه فلا تشغل قلبك فوالله لا
ادخرت عنك ممكنا ولاجعلن امرك فيما
تهواه متمكنا واستاذنته فى الانصراف فقال
يا سيدى قد تفضلت متبرعا واحسنت
مبتدعا وانت تفهم ما انا بصدده فاجعل
المواصلة من صلتك والموانسة من عطيتك
وكتمان السر من مروتك والتوصل من
عصبتك وضمنى اليه وقبلته وودعته وادرك

شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الخامسة والثمانون بعد المائة بلغنى ايها الملك ان الجوهرى قال ثم ودعته وخرجت من عنده لا ادرى اين اقصد ولا ما اعتمد ولا تصور لى كيف ادبر الحيلة على الجارية فى اشعارها بمعرفتى على ما تم عليه فجعلت امشى وانفكر واذا رقعة مفتوحة فى الطريق فاخذتها وفتحتها واذا فيها مكتوب يقول بسم الله الرحمن الرحيم

جا الرسول يبشرنى ويطمعنى :
وكان اكثر ظنى انه وهما ۞
فما فرحت ولكن زادنى حزنا :
علمى بان رسولى لم يكن فهما ،

عرفت سيدى ابقاك الله ما قطع علايق الثقة بك والاسترسال اليك فان تكن

الجناية صدرت عنك قبلتها بالوفا وان
كانت الامانة ذهبت عنك حفظتها
بالصبر والاغضا ولين كان ذلك الصديق
ذهب بامرك فقد ظفرت في محبك وحافظ
سرك وامين قلبك وصدرك ولست باول
من انتظم لي فقد مسيرة فوهي ورام غرضا
فعارضت القضا فيما احب واشتهي والله
تعالى يقضي للنفس بفرج عاجل وخلاص
غير اجل والسلام فبينما انا اقراها واتعجب
منها واتفكر فيمن سقطت منه واذا بتلك
الجارية قد اقبلت وهي مندهشة حايرة
تلتفت يمينا وتنظر الى الارض والرقعة في
يدي فلحقتني فتقدمت الي وقالت يا
سيدي الرقعة مني سقطت فانعم برفعها
الي فلم ارد عليها جواب وجعلت امشي
وهي خلفي حتى اتيت الى داري فدخلتها

وهى معى فحين جلست اقبلت على وقالت
يا هذا ما اعلم انها تنفعك ولاتدرى ممن
صدرت ولا اين تذهب بها فما يحملك على
مسكها والمدافعة عنها فقلت اجلسى
واسكنى واطمانى واسمعى فلماجلست قلت
ليست هذا خط سيدتكى شمس النهار
الى على ابن بكار فازبد لونها وانزعجت
فقالت فضحنا وفضح نفسه والقاه شديد
الهوى فى بحار الهذيان فشكى ما به الى
الاصدقا والاخوان ولم ينظر فى عواقب
الزمان والمعول على ذلك الامور ثم قامت
لتذهب فرايت ذهابها على تلك الصفة
مما يقدح فيه ويهلكه فقلت يا هذه قلوب
الناس شواهد على بعضها لبعض وكل
امر يجب كتمانه ويملك صاحبه جحده
وانكاره الا الهوى فاحوج ما كان فيه

الانســان الى اذاعته والاستنجاد بالراى
على بلينه وله دلايل تظهره وشهود تدل
عليه ولا تستــره وقد اتهمت ابو الحسن
فيما اصبح منه بريا وظننت فيه ظنا خيب
فيه واما على ابن بكار نما اظهر لكم سرا
ولا اوضح امرا ولا اتى نكرا وانه مهجور
بقولك وقبيح ظنك وانا اطلعك على امر
تنشرح فيه وبه صدرك ينفسح ويسكن
قلقك ويوضح عذره لك بعد ان استوثق
منك. واخذ عليك عهدا لا تخفى عنى
شيا من امركم وانى لكتوم السر صابر على
الشدة ناهض فى حق الصديق عامــل
بشروط المروة والفتوة فى كلما استنهض
فيه واندب اليه فتــاوهـت من كلامى
وقالت ما ضاع سرا انت حافظه ولا خاب
من تدبره وتلاحظه وانا مودع لك دخيرة

لا يمكن اظهارها الا لصاحبها ولا يجب
تسليمها الا لمودعها بل قل واسترسل فان
جيت بالحديث على جليته فالله شاهد
علىّ وملايكته وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفى الغد قالت

الليلة السادسة والثمانون بعد المايه

بلغنى ان الجارية قالت للجوهرى ان انت
جيت بالحديث على جليته الله شاهد
على انى اودع لك فيه واجعلك حافظه
وملاحظه قال فحدثتها مثلما حدثت الفتى
على ابن بكار وكيف فعل مع ابن طاهر
حتى استدرجته وكيف كان دخولى على
الفتى على بن بكار ثم قلت وسقوط الورقة
من يدك مما يدل على حسن نيتى فى هذا
الامر ولا كنت احب السعى فيه وقد تعجبت
منه واكدت علىّ اليمين فى حفظ سرها

واستحلفتها انا ايضا ان لا تخفيني شيا من
امرهما واخذت الرقعة فختمتها وقالت
ساقول له دفعت الي مختومة واريد جوابها
واختمه بخاتمك ايضا حتى اخلص من
التعبة بينكما والساعة امضي اليه واخذ
الجواب منه واتيك قبل مسيري اليها ثم
ودعتني ومضت والنار في قلبي منها فما غابت
غير ساعة حتى اقبلت ومعها رقعة مختومة
واذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
ان الرسول الذي كانت سرايرنا ؛
مكتومة عنده باحت وقد غضبا ٭
فاستخلسوا لي رسولا منكم ثقة ؛
يستحسن الصدق ولا يستحسن الكذبا ،،
ما اتيت خيانة ولا ضيعت امانة ولا
نقضت عهدا ولاقطعت ودا ولا فارقت
اسفا ولا لقيت بعد الفراق الا تلفا ولا

علمت لمن ذكرتموا خبرا ولا رايت له اثرا
وانى لاهوى الاجتماع ولقد بعد ما اهواه
واتمنا التلاق واين من المشتاق ما يتمناه
فكنتم تستدلون بنظرى على خبرى وبحالى
على خلالى وبمقالى علىّ والسلام قال الجوهرى
فابكتنى تلك الرقعة وما فيها من الالفاظ
واوقفته الجارية على بكاه واقامة عذره
وقالت لا تخرج من دارك ولا تجتمع به
حتى اتيك فى غد فقد اتهمنى وهو معذور
واتهمته وانا معذورة وساريك ذلك من
نفسه واتوصل ان اجمع بينك وبينها بكل
حيلة فقد خلفتها مطروحة تطلب الاخبار
من مستودع الاسرار ومضت الجارية ولما
كان من الغد واذا بها قد اقبلت وهى
مسرورة فقلت لها ما وراك فقالت مضيت
اليها واوقفتها على الرقعة فلما عمل فيها

الفكر واستولى عليها الانزعاج قلت لها لا
تخافي ولا تحزني ولا تجزعي من فساد
الامر بينكما من غيبة ابن طاهر فقد وجدنا
غيره ثم حدثتها بحديثك معه وكيف
وصلت اليه ثم بك وبعلى ابن بكار ثم
الرقعه الشغل القلب ووقوعك عليها وما
استقر على كتمان السر فتعجبت من ذلك
وقالت اشتهى ان اسمع الحديث منه شفاها
واؤكد بيني وبينه لتطيب به نفسي
ويقوى به عزمي على ما تفضل به فاعزم
على بركة الله وحسن توفيقه فلماسمع
الجوهري ذلك راه امرا عظيما لا يمكنه
الدخول فيه ولا الهجوم عليه فقال للجارية
اعلمي يا فلانة انني من اوساط الناس
ولست كابن طاهر العطار لانه وجد في
دار الخلافة مدخل احتج ببضاعته ولقد كان

يحدثني وانا ارعد من حديثه واذا كان
سيدتك قد رغبت في حديثي فليكن
ذلك في غير دار امير المومنين فليس لي
جنان يطاوعني على ما قلتي واخذ يمتنع
من المسير والجارية تشجعه وتضمن له
السلامة والستر وكلما هم بالمسير معها
خانته رجلاه وارتعشت يداه فقالت له
هون عليك فهي تسير اليك لا تبرح من
مكانك ومضت مسرعة وعادت وقالت اياك
ان يكون في دارك من يظهر حديثك فقلت
ما عندي احدا فتحفظت غاية التحفظ
وخرجت الجارية حينئذ واقبلت ومعها
جارية خلفها وخلفها وصيفتين فتضوعت
الدار بعرقها وانارت بحسنها فوثبت قايما
على قدمي ووضعت لها مخدة فجلست
وجلست بين يديها ثم امسكت حتى

اخذت راحة ثم كشفت وجهها ما خلتها
الا شمسا او قمرا اشرق والضعف متمكن
في حركاتها فالتفتت الى تلك الجارية وقالت
هذا هو فقالت نعم فسلمت عليها فردت
على باحسن رد وقالت الثقة بك حملتنا
على المسير الى منزلك والقا سرّنا اليك
والتعويل في الكتمان فان جذبت الظن
بك والاعتقاد فيك لان فيك نخوة وعصبة
ومروة ثم سالتني عن حالي وعيالي ومن
اعرف وكشفت عن جميع ما انا فيه ثم
استقصتني الحديث فحدثتها حتى انتهيت
الى اخره فتاوهت منه وتاسفت على فراق
بن طاهر وجزته خيرا وقالت اعلم يا فلان
ان ارواح الناس متدانية في الشهوات وان
تباعدت الاحوال والاغراض متقاربة وان
تنات بينهم الافعال الناس بالناس ولا يتم

عمل الا بقول ولا يصح غرض الا بسعى ولا
يقع راحة الا بعد تعب وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة والثمانون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان الجارية شمس النهار
لما وصت الجوهرى وقالت له فى جملة ما
قالت ولا يظهر سرا الا بعد ثقة ولا يعول
على امر الا بعد كفاية ولا يظهر نجاح
الا من ذى مروة ولا يعتمد على مهم الا من
صاحب نخوة وفتوة ولا ينتظم لاحد شكر
الا بقدر بركة فعله وميمون قصدة وبذله
وقد اتضح لك الامر وانكشف بين يديك
الستر ولا زيادة على ما انت عليه من المروة
والانسانية وما اجد صبرا يحملنى اكثر من
ايام اجلى وهذه الجارية فقد صح عندك
على ما هى عليه من حسن الطريقة وسمو

المرتبة عندى وهى حافظة سرى مدبرة
امرى فاركن اليها فى جميع ما تحكيه وتاخذك
اليه تطيب نفسا بجميعه فانت امن على
نفسك مما تخاف فما تستدعيك الى موضع
الاوقد احكم امره وهى تجيبك باخبارى
وتكون الواسطة فيه ثم نهضت وهى لا
تطيق النهوض ومشيت بين يديها الى
باب الدار وغدت وقد نظرت من حسنها
وسمعت من مقالها وشاهدت افعالها
وتحققت من ذلك ما ادهشنى واذهب
عقلى ثم نهضت فغيرت اثوابى وخرجت
من الدار واتيت الى دار الفتى على ابن
بكار فتواثب غلمانه من كل جانب الى
ودخلوا بين يدى فرايته وهو ملقى فحين
لمحنى قال اهلا وسهلا ابطات علىّ وزدتنى
همّا على همى وقال ما غمضت لى بعدك عين

وجاتني بالامس الجارية ومعها رقعة مختومة
وحكى لى ماجرا وما كتب وقد حرت يا
فلان فى امرى وعيل صبرى ولم أجد لى
قوه ولا راى يدلنى على الفرج وقد كان
بذلك الرجل انسا عظيما وبلوغ على
غرضى بحكم انبساطها اليه ومعرفتها به
فتضحكت فقال انضحك من بكاى وقد
استرسلت اليك فى صبرى وبلاى وانشد
يقول هذا الابيات شعر

وضاحك من بكاى حين ابصرنى ؛
لو كان جرب ماجربت ابكاه ✿
ما يرحم المبتلى مما يكابده ؛
الا فتى مثله قد طال بلواه ،،

فلما سمع الجوهرى شعره بادره بالحديث
الذى جرا له بعد فراقه فلما انتهى بكى
بكا شديدا وقال انا فى الحالتين هالك

ولاهل التلف مشارك قيا لبت ان الله
يقرب ما تباعد من الاجل فقد حرمت
الصبر وفقدت الاجر وضيعت الحزم ولو
لاك لمت اسفا وذبت وجدا وقلقا وانما
انت فى امرى معينا الى حين يقضى ربى
له الحمد والشكر وله المنة والاجر ها انا
اسيرك وملقى بين يديك لا اخالفك فى
امر ولا اعصيك فى راى فقلت له يا سيدى
ليس تطفى هذه النار غير الاجتماع ولكن
فى غير الموضع الذى فيه الخطر والتلف
والضرر ولكن عندى فى الموضع الذى
نظرته والمكان الذى اخترته واثرته
والغرض اجتماعكما وحديثكما وتجديد
كل واحد منكما وصاحبه عهدا وما عليكما
من ضيق المكان واتساعه فقال افعل فى
هذا ما تراه واقام الجوهرى عنده تلك الليله

يساعره ويسامره الى ان طلع الفجر وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الثامنة و
والثمانون بعدالماية زعموا ايها الملك
ان الجوهرى قال وبتّ عنده تلك الليله
فلما اصبح الصباح جيت منزلى فلم اجلس
الا والجارية قد اقبلت فحدثتها ما كان
بينى وبينه ثم قالت اخلى موضعا وهو
اجمل بنا فقلت هذا الموضع استر فقالت
الصواب فيما نراه وها انا ماضية اطالعها
بما ذكرته واعرض عليها ما اوضحته من
حضورها ثم مضت وعادت فقالت اقصد
الموضع الذى قلت وافعل فيه ما يصلح ثم
اخرجت كيسا ودفعته الى وقالت هذا
تستعين به على ماكول ومشروب فاقسمت
انى لم انصرف فيه فاخذته ومضت ورحلت

الى دارى الاخرى ضيق الصدر من فعلها
فلم ادع فى الدار شيا من الالة الا احضرتها
ولا خليت لى صديق حتى استعدت منه
التحف وحصلت جميع ما احتاجه من
الذهب والفضة والبسط والتعلق وغير
ذلك مما يحتاج اليه واشتريت وجهزت
جميع ما يحتاجونه وجات الجارية وقد
نظرت الى ذلك واعجبها فقلت امضى اليه
الان واتى به فى خفية فمضت واعادت وهو
معها فى اظرف زى واجمله وقد رقت
محاسنه ولطفت شمايله فلقيته بالاكرام
والاحترام واجلسته على مرتبة وجعلت
بين اياديه كل انية عجيبة واتحدث معه
ومضت الجارية ثم جات بعد صلاة المغرب
والجارية شمس النهار معها والوصيفتين لا
غير فحين راته وراها غلب على كل منهما

وجده حتى منعه من الوصول الى الاخر
فنظرت منظرا اهالنى وجعلت اعالجه من
ناحية والجارية تعالجها من ناحية حتى افاقا
واقبلت القوة تدب فيهما ثم تحادثا
بلسانين ضعيفين ساعة واتيتهما بشراب
فشربا ثم قدمت الطعام فاكلا ثم اندفعا
فى شكوى فقلت هل لكما فى الشراب فاجابا
الى ذلك فنقلتهما الى مجلس اخر فتغدا
فيه وطابت نفوسهما وانشرحت صدورهما
وسكن قلقهما وعجبا من الذى فعلت
لهما واستظرفاه واخذا فى الشراب فقالت
اعندك عود اوشيا من الملاهى قلت نعم
واتيتها بعود فاخذته واصلحته وغنت
طبقة عالية وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليلة التاسعة والثمانون بعد المائة

بلغنى ايها الملك ان شمس النهار اخذت
العود واصلحته وغنت طبقة عالية و
انشدت وجعلت تقول هذه الابيات شعر
يا رسولى خلى عنك الظرف ان كنت رسولا :
لا تقل ما لم تقوله واشف بالصدق العليلا ✿
وان يكن ره فستختاونه صبرا جميلا :
ياتى بحسنه من امره ان يستطيلا ،،
وسمعت شيا ما خرق مسامعى مثله ولم
نشعر الا والدار قد خسفت بنا من الاصوات
والزعاق المرعبة وقد دخل الىّ وصيف لى
كنت جعلته داخل الباب وقال قد كسر
بابنا ولم ندر من طرقنا فبينما هو فى الحديث
واذا جارية تصيح من فوق سطح واذا
قد هجم علينا عشرة انفار متلثمون
بايديهم الخناجر متقلدون بالسيوف ودخل
خلفهم مثلهم فحين رايتهم انهزمت على

وجهى من الباب والتجيت الى بعض
الجيران ولم اسمع الا جلبة فى الدار واصوات
واعتقدت انه اشتهر خبرهم وان صاحب
الشرطة طرقهم فبقيت متخبيًا الى نصف
الليل وما قدر انه يخرج من موضعه ونزل
صاحب الدر فوجد واحدا مكمن فى ناحية
دهاليزه فنظر اليه فانكره وعاد فزعا ثم رجع
اليه وفى يده سيف مجرد وقال من انت
قال انا فلان صاحبك فرمى السيف من
يده وقال يعز علىّ ما جرا والله بكرمه
يخلف عليك فقال يا مولاى عرفنى من
هولاى الغايرين الذين اخذوا مال فلان
وقتلوا فلانا وابصروك بالامس تنقل الة
كثيرة فاخرة مثمنة فعملوا عليك واظنهم
اخذوا ضيفك او قتلوه ثم مشى هو واياه
الى الدار فدخلها واذا هى خاوية على

فروشها خالية من جميع ما فيها وقلعت
طاقاتها وكسرت ابوابها فعاين امرا ادهله
وقطع قلبه واخذته الفكرة فيما احل به
وجرا عليه وصنعه بنفسه واخذ يدبر فى
اقامة العذر للناس وهم اصحاب الفضة
والذهب المستعار منهم وكيف يقول لهم
وافكر ايضا فى شمس النهار وعلى بن بكار
وخاف ان يعلم الخليفة بامرهما من احد
الوصايف فتذهب روحه ويعدم جثمانه
ثم انه التفت الى ذلك الانسان وقال ما
الذى افعل وما الذى تشير به على فقال
الصبر والاحسان والتوكل على الله تعالى
لان هولاى قتلوا فى دار صاحب الشرطة
جماعة من الاجناد خواص الخليفة وقد
طرحوا العيون عليهما ورتبوا الحرس على
الطرقات وكم يقع بهم احد وهم فى كثرة ما

يقدرون ان يقدموا عليهم فتعوذ الجوهرى
بالله وعاد الى داره الاخرى وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة التسعون بعد المائة
بلغنى ان الجوهرى تعوذ بالله وعاد الى داره
الاخرى وقال هذا الذى خاف ابن طاهر
وقد وقعت فيه وهرع الناس اليه من كل
جانب ما بين شامت وراث مطالب فجعل
يشكر لهذا ويعيد لهذا ويدافع هذا
يومه ذلك ولم يذق طعاما فهو كذلك
واذا غلامه قد دخل عليه وقال يا مولاى
اجب انسانا يطلبك على باب الدار لم
نعرفه ولم اراه قبل ذلك الوقت فخرج اليه
وسلّم عليه وقال له لى معك حديث فقال
له ادخل الدار قال لا ولكن امض بنا الى
دارك الاخرى فقال له وهل بقى لى دارًا

اخرى فقال عندى خبرك ولكن عندى
فرج فقال الجوهرى لامضين معه الى حيث
اراد ثم مشينا جميعا حتى اتينا الى الدار
فلما راها قال هذه بغير باب ولا يمكن
القعود فيها امش بنا وجعل يدخل الى
مكان ويخرج الى اخر حتى دخل الليل
علينا وما انتهى الى مكان والجوهرى باهت
لا يساله عن امر من الامور ولم يزالوا
حتى اخرجه الى فضا من جانب الما وقال
اتبعنى وجعل يهرول وهو خلفه وقد قوى
نفسه واقفاه على مشيه حتى اتى الى سمارية
فوقف عليها وطلعا اليها وقذف بهم
الملاح حتى عبروا الى الجانب الاخر ونزلا
وقد اخذ الرجل بيد الجوهرى ودخل به
فى درب طويل لم يسلكه ابدا ولا علم فى
اى ناحية هو من بغداد ثم وقف على باب

دار ففتحها ودخل وغلق بابها بقفل حديد
كبير ثم ادخل على عشرة احداب كانهم
رجل واحد فسلم عليهم فردوا عليه السلام
فامروه بالجلوس فجلس والتعجب قد قتله
والخوف قد ملكه فجاه بما بارد فغسل وجهه
ويديه ثم ناوله شراب فشربه وقدم الطعام
فاكلوا جميعا فقال الجوهرى لو كانت على
مخافة ما اكلوا معى فلما غسلنا ايدينا عاد
كل منهم الى موضعه وجلست بين ايديهم
فقالوا هل تعرفنا قال لا ولا موضعكم ولا
من جابنى اليكم قالوا حدثنا حديثك بلا
مخادعة قال لهم الجوهرى حديثى عجيب
فهل عندكم خبر منه قالوا نعم نحن
اخذناك البارحة ونديمك والقينة التى
كانت عندك فقال الجوهرى اسال الله عليكم
ستره اين النديم والقينة فاشاروا بايديهم

الى مجلسين في مقابلتهم وقالوا كل واحد
في مجلس وقد زعموا ان ما يظهر على
حديثهما احدا غيرك ولم اجتمعنا بهم
بعد ذلك ولا سالناهما ورأينا عليهما من
حسن الزى ما انكرناه امرهما وهو الذى منعنا
من قتلهم فاخبرنا حقيقة امرهم والتن امن على
نفسك وعليهما وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الواحدة والتسعون بعد المائة

زعموا ايها الملك ان لما سمع الجوهرى ذلك
كاد ان يتلف من الخوف وقال لهم انا ضاعت
المروة لا توجد الا عندكم واذا ظهر
السر يخاف غايلته فلا تخفيه الا صدركم
واذا تعسر امر لا يهون الا بنهضتكم و
كفايتكم واخذت ابالغ في هذا المعنى ورأى
المبادر في الحديث الصحيح اجدى وانفع

من كتمانه فى ذلك الوقت الذى كلما
طالت عليه المدة ظهر فاقبل يحدثهم حتى
انتهى الى اخر الحديث فقالوا وهذا على
ابن بكار وهذه شمس فقال نعم ما كتمتكم
شيا ولا اخفيت عنكم سرًّا فانزعجوا لذلك
وتاوهوا ونهضوا الى على ابن بكار والى
الجارية وقد اعتذروا اليهما وقالوا الىّ اما
ما أُخذ من دارك فقد ذهب بعضه وبقى
بعضه وهذا ما حضر منه ثم ردوا علىّ
اكثر الذهب والفضة وقالوا علينا ان نعيده
الى دارك الاخرى وانقسموا قسمين قسم
مع الجوهرى وقسم معهما وخرجنا من الدار
وقد اشرف على ابن بكار والجارية على
الهلاك فما ينهضهما الا الخوف والطمع فى
الخلاص فتقدمت اليهما وقلت ما فعلت
الجارية واين ذهبت الوصيفتين فقالت ما

لى بهم علم وانتهوا بنا الى الما فاطلعونا الى
تلك السمارية وقذفوا بنا القونا الى الجانب
الاخر ونزلوا فما استقربنا على الارض الا
والخيل قد احدقت بنا فتواثبت العيارين
كالعقبان الى السمارية وطاروا بها وبقينا
نحن على الشط لا نستطيع حراكا قالوا من
انتم فحرنا فى رد الجواب فقلت هولاى قوم
من العيارين ونحن قوم من الفتيان اخذونا
بالامس وانما عندهم وما رق لهم قلب علينا
الا ان اخذناهم باللين حتى يوعدونا بالافراج
عنا واطلاق سراحنا وكان منهم ما رايتم
فنظروا الىّ والى الجارية والى على ابن بكار
وقالوا لست بصادق من انتم وبمن تعرفون
وفى اى ناحية انتم ساكنون فلم ندر
ما نذكره فانفردت شمس النهار بمقدمهم
فتحدثت معه فنزل فى الحال عن دابته

واركبها واخذ بزمامها يقودها وفعل بعلى
ابن بكار كذلك وبي ايضا ثم اتى بي الى
موضع وصاح بانسان فاقبل بجو بسماريتين
فطلع واياهما ونحن الى واحدة وطلع اصحابه
الى الاخرى ثم قذفوا بنا الملاحون الى ان
انتهينا الى دار الخليفة ونحن فى الموت واومى
الى سماريتنا فقذفت بنا وقطعت الى المكان
الذى ينتهى الى موضعنا فنزلنا ومعنا
رجلان من الاجناد موكلون بحفظنا فاتينا
الى الدار على ابن بكار ودخلناها وودعونا
الرجلان ومضيا فوقعنا بمكاننا لا نتحرك
ولا ندرى اين نحن ووقع علينا الصباح
ولم نفق مما بنا الا اخر النهار فتحركت
قليلا واذا بيكا عند راس ابن بكار رجال
ونسا وهو لا يتحرك فلما احسوا بانتباهى
اجلسونى وقالوا حدثنا بحديثه فانت افتنه

وعلته فقلت يا قوم وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الثانية والتسعون بعد المائة

بلغني ايها الملك ان الجوهري لما سالوه عن
امر علي ابن بكار قال يا قوم لا تفعلوا بما لا
يمكن سماع حديثه على روس الاشهاد و
ناشدتهم في امره وخوفتهم من الفضيحة وانا
بالفتى قد تحرك في فراشه ففرحوا وانصرف
بعض الناس وبقي البعض وقد منعني من
العودة الى منزلي والتصريف في نفسي والقوا
عليه ما ورد وسحيق المسك فافاق وجعلوا
يسالونه ولسانه يضعف عن رد الجواب
فاشار اليهما باطلاقي فخرجت وانا لا اصدق
فاتيت داري بين رجلين يحملاني فجاني راوني
اهلي على تلك الصفة لطموا وصاحوا
فاومات اليهم بالسكوت فسكتوا وصرفت

الرجلين ثم استلقيت بقية ليلتى اجمع ثم
افقت واهلى و ولدى واصدقاى عند راسى
فقالوا ما دهاك فاستدعيت بما فغسلت
وجهى ويدى وجاوا بشراب فشربته
وغيرت ثيابى وشكرت من حضرنى وقلت
قد غلب علىّ الشراب فكان منى ما رايتم
فانصرفوا الجماعة عنى واعتذرت الى اهلى
واوعدتهم بالخلف عن ما مضى فعرفونى
بوصول بعض ما ذهب لهم وان انسيا طرحه
فى الدهليز ومضى مسرعا فسكنت نفسى
واقمت مكانى يومين لا اقدر على النهوض
فلما قويت دخلت الحمام وفى قلبى النار
من الغلام وما كان من الجارية وفى تلك
الايام لم اجسر ان اقرب داره ولا اقعد فى
مكان خوفا منه وتبت الى الله ان ارجع
اسلك ما سلكت وتصدقت بما حضرنى و

سلوت عن بقية ما ذهب لى وقلت اقصد
الى تلك الناحية ابصر فيها الناس واتفرج
فقد اخذ منى الزمان ما اخذ من التاديب
فخرجت امشى واعاتب نفسى فاتيت سوق
البز فجلست عند صديق لى ساعة فلما
همت بالقيام رايت امراة واقفة فى مقابلتى
فتاملتها فاذا هى الجارية فاظلمت الدنيا فى
عينى ومشيت مهرولا وهى خلفى وقد
داخلنى فزعا عظيما وكلما هممت بكلامها
اخذنى الرعب وهى تقول اقف يا سيدى
واسمع ما اقول لك حتى انتهيت الى مسجد
فى موضع خال فدخلت المسجد فدخلت
هى خلفى وتوجعت لى وسالتنى عن حالى
فحدثتها بحديثى وحديث ابن بكار ثم
قلت لها اخبرينى خبرك خاصة وما كان
من سيدتك بعدنا قالت اما حديثى فاننى

لما رايت الرجل خشيت ان يكونوا من
الاجناد فيأخذوني انا وستي عاجلا فاهلك
وهربت من السطوح والوصيفتين معي
ورمينا انفسنا من مكان الى مكان ودخلنا
قوم فادخلتهم الرحمة لنا وقابلونا بالخير
فوصلنا القصر بكرة على اقبح صفة فاخفينا
الامر واقمت على مقالى النار الى الليل ففتحت
باب البحر واستدعيت ذلك الملاح وقلت
له ويلك اذهب طولا وعرضا فلعلك تظفر
بسماريه فيها سيدتي فلما انتصف الليل
اقبلت سمارية الى نحو الباب وفيها رجلين
واحد يقذف واخر قايم وامراة مطروحة
في ناحية منها والصقت الى الباب ونزلت
الامراة واذا بها سيدتي فاندهشت من
الفرح بسلامتها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والتسعون بعد الماية

بلغنى ايها الملك ان الجارية قالت للجوهرى
فلما رايتها فرحت بسلامتها ودخلت بين
يديهـا فامرتنى ان ادفع لذلك الرجل
الف دينار فدفعت له ذلك الكيس الذى
جيت به اليك وما اخذته منى وشكرته
وانصرف وغلقت الباب وعدت فاحتملتها
انا وجاريتين فالقيتهـا على فراشهـا وقد
كادت الروح ان تفارقهـا فاقامت على تلك
الصفة بقية ليلتها ويومها وانا امنع الجوار
ان يصلون اليها ثم فاقت كانها خرجت
من قبر فنضحت عليهـا الماورد والمسك
وغيرت اثوابها وغسلت رجليها ويديهـا
وسقيتهـا شرابا ولم ازل اخادمهـا حتى
اطعمتها الطعام وهى تمانعنى فلما توجهت
الى العافية اخذت فى معاتبتها وقلت لها

قد رايتنى مما فيه كفاية واشرفتى على تلاف
مهجتنك فقالت ان الموت اهون علىّ مما جرا
وما اعتقدت السلامه ولا شككت فى قتلى
فلما خرجوا بى العياربن من الدار سالونى
عن قصتى فقلت لهم انا من بعض المغنيات
وسالوا محبوبى عن نفسه فقال انا من
الاعوام وانتهوا بنا الى موضعهم ولم ينهضنا
الا الخوف والفزع فلما استقروا فى اماكنهم
فتاملونى وراوا ما على من الجواهر فانكروا
امرى وقالوا هذا لا يكون على مغنية
فاصدقينا عن حديثكما فامسكت فقالوا
له وانت ايضا من انت وان زيك غير زى
الاعوام فجعلنا نكاتمهم امرنا فقالوا بمن
يعرف صاحب هذا الموضع فقلنا فلان ابن
فلان فقال احدهما انا اعرفه واعرف مكانه
والساعة اتيكم به ان ساعدنى القضا

واتفقوا ان يجعلونى فى موضع وهو فى اخر
وقالوا استريحا حتى نكشف خبركما ولا
تخافوا وانتم امنين على انفسكما وعلى ما
عليكما ومضى صاحبهم واتى بفلان يعنى
الجوهرى وكشف امرنا لهم فاعتذروا الينا
ونهضوا فى الحال واتوا بسمارية واطلعونا
فيها وعبروا بنا الى الجانب الاخر فخرج
علينا صاحب العس واوميت اليه وقلت
انا فلانة وكنت قد سكرت وخرجت الى
بعض معارفى من النسا فجاوا هاولاى القوم
واخذونى وصادفت معهم هاولاى الرجلين
فاوصلونى واياهما وانا مليئة بمكافاتك فنزل عن
دابته واركبنى وفعل بالاخرين كذلك و
وصلنا كما رايتى ولم ادر ما كان منه ومن
فلان وفى كبدى النار لاجلهما لا سيما
رفيق على ابن بكار وذهاب رحله فخذى

شيًا من المال وانهبى له وسلمى عليه
واستخبره عن ابن بكار فلمتها وخوفتها
وقلت لها اتقى الله فى نفسكى واقطعى
هذه المعاملة وامسكى دونها سبير الصبر
فصاحت على وغضبت من كلامى فقمت
من بين يديها وجيت اطلبك فقصدت
مكانك فما جسرت ان اروح الى دار على
ابن بكار ووقفت على خدمتك فتعطل
واقبض المال فعذرك مبسوط ولابد تتخلف
الناس فيما مضى لهم من المال قال الجوهرى
فقمت معها واتيت الى موضع فقالت لى
قف هاهنا حتى اتيك وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والتسعون بعد المائة

زعموا ايها الملك انها قالت قف هاهنا
حتى اتيك وعادت وهى حاملة حملة ما تطيق

رفعها فسلمته الىّ وقالت امض فى حفظ الله
اين نجتمع فقلت تاتى الى دارى وانا الساعة
احمل نفسى على المشقة فى لقايه واعمل ما
يوصلك اليه فسهل ذلك المال علىّ ما
استصعبته فقالت اخاف ان يتعذر عليك
الوصول والاجتماع به ولا اعلم اين اتيك
فقلت تاتى الى الدار الاولى والساعة اعمل
على ابوابها ابوابا واستوثق منها ونبقى
نجتمع فيها ثم ودعتنى فمضيت وحملت
المال واتيت الى منزلى فوجدت المال الفى
دينار ففرحت به ودفعت منه شيا الى اهلى
وشيا ارضيت به غرمائى واستصحبت غلمانى
الى تلك الدار الاولى واستدعيت الصناع
واعدت طاقاتها وابوابها احسن ما كانت
وجعلت فيها جاريتين برسم حفظها و
وصيفتين برسم خدمتها وخرجت قوى

القلت ناسى جميع ما جرا لى فاتيت دار على
ابن بكار فما وصلت اليها الا وغلمانه قد
لقونى فجا احدهم مستبشرا فقبل يدى ثم
دخلت مع الغلام الى على ابن بكار وهو
على فراشه لا يستطيع الكلام فجلست عنده
واخذت بيده ففتح عينيه وقال اهلا وسهلا
ثم نهض ليجلس فما قدر الا بالغصب والحمد
لله على مشاهدتك فلم ازل حتى اقمته
ومشى خطوات وغير اثوابه وشرب شرابا
كل ذلك حتى يطيب خاطرى فحدثته بما
بينى وبينه فلما سكن ما به قلت له انا
اعرف تطلّعك ابشر فما تجدد الا ما يسرك
ويسكن قلبك ثم اومى الى الغلمان فتفرقوا
ثم قال هل رايت ما طرقنا ثم اعتذر الىّ
وسالنى فحدثته بجميع ما جرا بعد مفارقته
وعن شمس النهار فحمد الله تعالى واثنى

عليه وقال لله درها ما اكمل مروتها وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى
الغد قالت الليلة الخامسة والتسعون
بعد المائة زعموا ايها الملك ان الجوهرى
قال لعلى ابن بكار وعمّا جهزته له الجارية
شمس النهار وان على ابن بكار لما سمع
كلام الجوهرى قال لله درها ما اكمل مروتها
ثم قال انى اخلف عليك جميع ما مضى من
الالة وغيرها وتقدم الى خازنه وامره فحمل
الى من الفرش والتعليق والفضة والذهب
اكثر مما مضى لى فاستحييت منه وشكرت
همته وقلت اهتمامى بما يرضيكما احب الىّ
مما اخذته لاقذفن بنفسى فى المهالك
لاجلكما وفى هواكما ثم اقمت عنده بقية
يومى ولبيلتى وهو ضعيف الحركة قليل
البطش مواصل الحسرة غزير الدمعة فلما

اسفر الصباح قال لى يا فلان ان لكل شى
نهاية ونهاية الهوى الموت او مداومة الوصال
وانى الى الموت اقرب وهو لى اصلح واروح
فيا ليتنى انسيت فهلكت او وصلت الى
السلو فاسترحت وارحت وهذه ثانى دفعة
غير الاولى فتسبب فى الاجتماع ويجرى
فيها ما انت عارف فكيف تصبر النفس الى
ثالثة وليس فيها عذر عند الناس بعد
هذا الانذار الذى لولا لطف الله عزوجل
لافتضحنا وقد حرت ولا ادرى ما اتوصل
به الى الخلاص ولو لا خوفى من الله لعجلت
على نفسى ولاكن انا هالك وهى هالكة
لكن لنا اجل معلوم وبكى بكا شديدا
وانشد يقول

وهل يقدر المحزون الا على البكا ؛
فحسبى اشتياقى ان هتكت لكم سترى ☆

ابيت كان الليل قال لنجمه :

اقم لا تجب داعى الصباح ولا تسرى ،،

فقلت له تصبر يا سيدى وتجلد وسكن

نفسك فى الحزن والسرور واصبر فنظر الى

وانشد وجعل يقول هذه الابيات شعر

اصار يالف فيض الدمع مدمعه :

ام الاسى عن جميل الصبر يردعه ۞

قد كان مجتمع الاسرار خاتمها :

ففرقت عينه ما كان يجمعه ۞

وكلما رام منع الدمع عارضه :

فى منعه الم الشوق يمنعه ،،

فقلت له قد عولت على الذهاب الى الدار

لعل الجارية ان تجى بخبر فقال مصاحبا

واسرع العودة متفضلا فان حالى كما ترى

فضيت فما جلست الا والجارية قد اقبلت

منزعجة باكية قلقة مرعوبة فزعة مندهشة

فقلت ما قصتك فقالت دهمنا الامر وحل
بنا ما كنا نتوقعه فاني مضيت امس من
عندك وصادفت سيدتي قد امرت بضرب
احدى الوصيفتين التي كانتا معنا وقد
انهزمت من بين يديها وصادفت بابًا
مفتوحا فخرجت منه فلقيها بعض الخدم
الموكلين بالباب ممن هو عين علينا لبعض
الخطايا فامكنتها الفرصة فاخذها وسترها
ولاطفها ثم استنطقها فلوحت له ببعض ما
كنا فيه تلك الليلة الاولى ثم الثانية فمضى
بها في الحال الى امير المومنين فاستقرّها فاقرت
فامر بالامس فنقل سيدتي الى دار الخلافة
ووكل بها عشرون خادمًا ولم يجتمع بها
ولا اعلمها ما السبب الموجب لنقلتها و
توصلتُ حتى خرجت والامر يحدث بعده
امر ولا ادرى كيف العمل ولا كيف احتيالي

في امري وامرها وما عندها احظى مني وقد
عرفت اني حافظة لسرها وادرك سهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي
الغد قالت **الليلة السادسة والتسعون**
بعد المايه بلغني ايها الملك ان الجارية
قالت للجوهري امض الى علي ابن بكار
ياخذ لنفسه عنا دبرنا نفوسها وان تكن
الاخرى فيكون بنفسه قد نجا وبماله قال
الجوهري فدهمني امر عظيم حتى لم يبق لي
قوة انهض بها وذهبت الجارية فقمت واسرعت
العودة الى علي ابن بكار فقلت له التحف
بالصبر وتوشح بالجلد وابعد عنك القلق
واركب طريق الشجاعة واحضر حسك
ودع ما انت فيه من الاستلقا والاسترخا
فقد حدث امر فيه تلاف نفسك ومالك فتغير
حاله وانزعج وقال يا اخي قتلتني فعرفني

الامر مفصلا مبينا فقلت له تجددا كذا
وكذا وانت تالف لا محالة فبهت ساعة
وقد كادت الروح ان تفارقه ثم استرجع
وقال ما الذى اعمل فقلت تاخذ من حالك
ما تفزع عليه ومن غلمانك ما تثيق اليه
واعمل انا كذلك ونتوجه الى الانبار قبل
ان ينقضى النهار فوثب وهو مختبل يمشى
تارة ويقع اخرى فاصلح ماقدر عليه من
شغله واعتذر الى اهله واوصاهم بما اراد واخذنا
فى المسير الى الانبار قاصدين فسرنا بقية
يومنا وليلتنا فلما كان اخر الليل حططنا
اثقالنا وعقلنا دوابنا ونمنا وغفلنا عن
نفوسنا فما شعرنا الا والرجال معنا فاخذوا
ما عندنا من الرحال والدواب وجميع ما
كان على اوساطنا من المال وعروا ثيابنا
وقتلوا غلماننا ثم تركونا مكاننا على اقبح

حالة فقال على ابن بكار لصاحبه الجوهرى
وما نقدر نصنع ولله الامر فى هذا والمشية
ثم مشينا الى ان اصبح الصباح فقصدنا
مسجدًا فدخلناه غريبين فقيرين لانعرف
احدًا فقعدنا فى جانبه يومنا كله لا نسمع
حسًا ولا راينا احدا ولا دخل الينا انثى
ولا ذكر وبقينا تلك الليلة فلما اصبحنا
واذا بانسان دخل علينا فصلّى والتفت
الينا وقال وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
السابعة والتسعون بعد المایة زعموا
ايها الملك انه قال واذا بانسان قد دخل
علينا فصلى والتفت الينا وقال يا جماعة الله
غربا انتم فقلنا له نعم وقد قطع علينا
الطريق ولم نعرف لنا احدا نلتجى اليه
فقال هل لكم ان تاتون معى الى مكانى

فقلت لعلى ابن بكار امض بنا معه فاننا
نخاف ان يدخل احد المسجد فيعرفنا
والثانية ان نحن غربا وليس لنا مكان ناوى
اليه فقال افعل ما تريد فقال لنا الرجل
ما تقولون فقلنا له السمع والطاعة فقلع
من ثيابه شيا والبسنى انا وعلى ابن بكار
وقال لنا قوموا فى هذه الغلسة فقمنا معه
فلما وصلنا الى مكانه طرق الباب فخرج
خادم صغير ففتح الباب فدخل ودخلنا
خلفه فامر باحضار بقجة فيها اثواب و
شاشات فالبسنى انا وعلى ابن بكار وتعممنا
ثم اننا جلسنا واذا بجارية قد اقبلت
بمايدة فقالوا كلوا على بركة الله تعالى فاكلنا
شيا يسيرا ورفعت المايدة ثم اقمنا عنده الى
ان دخل الليل فتاوه على ابن بكار وتنفس
صعدا وابدا كمدا وقال لى اعلم يا فلان

انى هالك لا محالة فاوصيك بوصية وهى انى
اذا مت ادرك والدتى واوصيها ان تاتى
الى هذا المكان وان تاخذ فى غسلى
وتجهيزى وان تكون صابرة على فراقى
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة الثامنة
والتسعون بعد المائة بلغنى ايها الملك
انه وصاه وقال له اوصى والدتى بالصبر ثم
غمى عليه ساعة فلما افاق واذا هو بحس
جارية تنشد وتقول هذه الابيات شعر

عجل البين بيننا بالفراق ❊
بعد الف وصحبة واتفاق ✿
ما امرّ الفراق بعد اجتماع ❊
ليته لاقضى على مشتاق ✿
غصة الموت ساعة ثم تنقضى ❊
وفراق الاحباب فى القلب باق ✿

جمع الله شمل كل محب :
وبدا بى لاننى مشتـــاق ،،

فلما سمع ابن بكار ذلك شهق طلعت
روحه فاوصيت صاحب الدار به وكفنته
وانفت بعده يومين وتوصلت مع الناس
الى بغداد ودخلت دارى فخرجت حتى
وصلت دار على ابن بكار فلما راتنى غلمانه
اقبلوا الىّ وسلموا على واستاذنت على والدته
فاذنت لى فدخلت اليهـا وسلمت عليها
فلمـا انس بى الموضع قلت اسمعى وفقك
الله واحسن اليكى ان الله تعالى يدبر
الانسـان بامره ولا مفرّ من قضايه وحكمه
فبكت بكا شديدا وقالت بالله توفى فلم
اتمكن من البكا وشدة الانتحاب ان ارد
عليها الجواب فلما غلب عليها الحزن وقعت
على وجهها ساعة وخرجت الجوار مهتكات

فاقعدتها فلما افاقت قالت كان من امره
ما ذا قلت كان كذا وكذا ويعز عليّ والله
ذلك وانا اعز اصحابه واحبابه وحدثتها
جملة ما جرا من امره فقالت قد كان كشف
عن باطن سره فهل اوصاك بشي قلت نعم
وعرفتها وصيته فاستمرت على الصياح
والنواح هي وجوارها وخرجت مولها قد
اعمى مصابة بصري وصرت اتفكر في شبابه
وخروجي ودخولي داره وابكي واذا امراة
قد قبضت على يدي ففتحت عيني فتاملتها
واذا بها الجارية وعليها السواد وقد علاها
الانكسار فزدت في بكاي وانتحابي وبكت
ايضا ومشينا جميعا حتى اتينا تلك الدار
فقلت لها هل عرفتي خبره قالت لا والله
فاخبرتها وهي تبكي ثم قلت لها وما الذي
زاد على سيدتكي حتى توفت قالت نقلها

امير المومنين كما حدثتك ولم يعاتبها
بشى من الاشيا وحمل امرها على المحال
لمحبته لها واشفاقه عليها وقال لها يا شمس
النهار كونك عندى احب الناس واجمل
بك وابعد للسو عنك وابرا لسحاتك مما
تقذفك به اعداك ثم امر لها بحجرة مليحة
ومقصورة مذهبة فدخل عليها من ذلك
امر عظيم وخطب جسيم ثم جلس اخر
النهار للشرب على ما جرت عادته واحضر
الحظايا فجلسن على مراتبهن واجلسها الى
جانبه ليريهن موضعها عنده ومكانها من
قلبه وهي حاضرة غايبة قد عدمت حسها
ونهضتها وزاد امرها ونما حدثيها من خوفه
ومسيره وغنت جارية لها تقول

دموع دعاهن الهوى فاجبنه ؛

تحدرت منى والتقين على خدى ۞

تكل جفون العين عن حمل ما بها :
تبدى ما اخفى وتخفى ما ابدى ۞
وكيف اروم الستر واكتم الهوى :
وعظم غرامى فيك يظهر ما عندى ۞
وقد طاب موتى بعد احبتى :
فيا ليت شعرى هل يطيب لهم بعدى ،،

فلا تستطيع ان تتجلد فبكت وسقطت مغشية عليها فرمى الخليفة القدح من يده وجذبها اليه واذا بها ميتة فصاح وصحن الجوار وامر بكسر تلك الالات التى كانت بين يديه فكسرت وخرج من ساعته وامر بحملها الى حجرته واقامت بين يديه بقية ليلتها فلما اصبح امر بغسلها وتكفينها ودفنها ولم يسال عن امرها ثم قالت سالتك بالله العظيم الا عرفتنى يوم وصول ابن بكار ودفنه هاهنا فقال لها لا يمكن

ذلك قالت واين انت فان امير المومنين
اعتقني واعتق جميع جوارها وانا ملازمة
مقبرتها في الموضع الفلاني فقمت معها و
اتيت الى تلك المقبرة فزرتها ومضيت فلما
كان اليوم الرابع وصلت جنازته من الانبار
فخرج اهل بغداد باجمعهم على اختلاف
طبقاتهم وانا في جملتهم واستقبلها الرجال
والنسا وكان يوما لم اعاين ببغداد مثله
واذا بتلك الجارية قد دخلت بين اهله
ففاقت على اكبرهن واصغرهن بحزنها
ورجعت وعددت بصوت يفتت الاكباد
ويذيب الاجساد وانتهوا به الى المقبرة
ودفن بها ولم انقطع عن زيارته وهذا ما
كان من حديث ابن بكار وشمس النهار
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفي الغد قالت **الليلة التاسعة**

والتسعون بعد المایة قالت شهرازاد بلغنی ايها الملك السعيد وصاحب الراى الرشيد انه كان بمدينة البصره ملك من بعض الملوك يحب الفقير والصعلوك كفل جواده قبله لاجناده انامله البحار مماليكه الاحرار خدامه الليل والنهار يطيب عيشه ان ارضى مماليكه وجيشه فى ماله كما قال فيه الشاعر حيث يقول هذه الابيات

شعر

ملك اذا جالت عليه مواكب ؛
ارضى العداة بكل عضب ابتر ۞
ويخط خطا فى السطور اذا سطا ؛
يوم الهياج على الفوارس ينقر ۞
والشكل ضرب بالسيوف ونقطها ؛
رشق السهام وخطها بالسمهر ۞
والخيل بحر عرمرم موجه ؛

ينبوعه من هامه او منخر ۞
بحر صواريه القنا وقلوعه :
اعلامه والبيض كل مضمر ۞
حلف الزمان ليأتين بمثله :
حنثت يمينك يا زمان فكفّر،،
وكان يقال له محمد سليمان الرسى وكان
له وزيران يقال لاحدهما المعين بن ساوى
والاخر يقال له الفضل بن خاقان من اجود
الناس فى زمانه لم يدانه احدا فى ابانه
حسن السيرة طيب السريرة وكانت الناس
قد اجتمعت قلوبهم على محبته والنسا فى
البيوت يدعون بطول مدته لانه كان
واسطة خير ومزيل للضير كما قال فيه
بعض واصفيه شعر
وصاحب ساحب ذيلى تقى وعلى :
اضحى به الدهر مسرورًا ومبتهجا ۞

ما جاه قط ملهوف يوامله
الا وصادف فى ابوابه الفرجا ،

واما المعين بن ساوى فانه كان من ابخل الناس وارذلهم واشرهم واحمقهم لا يتحدث قط بمليح ولا يفارق الفعل القبيح اروغ من ثعلب واسلب من سلهب كما قال فيه بعض واصفيه شعر

ابن اللئام وابن الفى جاحد :
ابن الطريق لشارد ولوارد ☆
ما انبتت من شعرة فى جسمه :
الا وفيها نطفة من واحد ،

وكانت الناس بقدر محبتهم لفضل الدين خاقان كانوا يبغضون للمعين ابن ساوى فقدر من المقدور ان الملك محمد بن سليمان الرسى يومًا من الايام قعد على كرسى مملكته وارباب الدولة في خدمته زعق لوزيره الفضل

ابن خاقان قال له يا فضل الدين اريد جارية
لا يكون في زماننا احسن منها ولا افضل
ولا اعقل تكون كاملة في الجمال ورايقة في
الكمال فقالت ارباب الدولة وروس المشورة
هذه لا توجد باقل من عشرة الاف دينار
فعند ذلك زعق السلطان لخزنداره وقال
له اعط لفضل الدين ابن خاقان عشرة
الاف دينار فامتثل امره وقبضه اياها ونزل
الوزير بعد ما رسم له السلطان ان ينتفقد
السوق في كل يوم ويوصي الدلالين على
ما ذكرناه وان لا يباع جارية ذات حسن
وجمال فوق عشرة الاف دينار حتى تعرض
على الوزير فما عادوا يقدروا يبيعون شيا الا
ان يشاوروا عليها الوزير وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي
الغد قالت الليلة المايتين بلغني ايها

الملك ان ساير الدلالين صاروا لا يبيعون
جارية حتى يشاوروا الوزير عليها ثما اعجبه
منهم شيّا الى يوم من بعض الايام واذا بدلال
قد اقبل الى الوزير فصل الدين ابن خاقان
فوافاه وهو راكب طالب المسير الى قصر
السلطان فاندق على ركابه قبله وانشا اليه
وجعل يقول

يا من اعاد رسم الملك منشورا :
انت الوزير الذى لا زلت منصورا ۞
احييت ميتاه ما ابدوه من قدم :
والملك بعدك ان لم تات منثورا ،،

وقال يا سيدى الوزير الذى سبق فى المرسوم
الكريم بطلبه قد تحصل فقال له الوزير علىّ
بها فغاب ساعة ثم اقبل واتى جانبه جارية
خماسية القد قاعدة النهد بطرف كحيل
وخد اسيل وخصر نحيل وردف ثقيل

وشباب احلا ما يكون من الشباب ورضاب
اشهى من الجلاب وقوام اعدل من الغصون
المايلة والازهار وكلام ارق من نسيم الاسحار
كما قال فيها بعض واصفيها هذه الابيات شعر
عجيبة حسن وجهها بدر كوكب ؛
عزيزة قوم من ربيب وربرب ✿
عطاها اله العرش عزة ورفعة ؛
وظرفا ومعنا ثم قد مقصب ✿
لها في سما الوجه سبع كواكب ؛
على الخد حراس على كل مرقب ✿
اذا رام انسان يسارق نظرة ؛
كشيطان لحظ احرقته بكوكب ،،
فلما راها الوزير اعجب بها غاية العجب
ثم التفت الى النخاس وقال له كم ثمن
هذه الجارية قال له يا سيدي جابت عشرة
الاف دينار وحلف صاحبها ان العشرة

الاف دينار ثمن الفراريج الذى اكلتهم والشراب الذى شربته ولا يجى ثمن الخلع التى وهبت لمعلمها فانها قد تعلمت الخط واللفظ واللغة العربية والتفسير والنحو والطب واصول الفقه وتدرى الضرب بساير الالات الذى للطرب فعند ذلك قال الوزير علىّ بصاحبها فاحضر للوقت واذا به عجمى قد ابقى ما ابقى وعاركه الدهر فما ابقى يقوده سعده ويعثر فى نواية نبقة كانه نسر مقشعم او جدار منهدم كما قال فيه بعض واصفيه هذه الابيات شعر

ارعشنى الدهر اى رعش :
والدهر ذو قوة وبطش ✿
كنت امشى ولست اعيا :
واليوم اعيا ولست امشى ،:،

قال الوزير رضيت يا شيخ ان تاخذ فى

هذه الجارية عشرة الاف دينار من السلطان
سليمان الرسى فقال العجمى اكربابا والله
لو قدمناها للسلطان بلاش كان واجب
علينا فعند ذلك امر الوزير بالاموال فحضرت
فوزن للعجمى عشرة الاف دينار ثم ان
النخاس اقبل الى الوزير وقال وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد
قالت الليلة المايتين والحادية بلغنى
ايها الملك ان النخاس اقبل بين يدى
الوزير وقال عن اذن مولانا الوزير اتكلم
فقال قل ما عندك فقال يا مولاى عندى
من الراى لا تطلع بهذه الجارية الى السلطان
فى هذا اليوم فانها كما اقبلت من السفر
وقد اختلفت عليها الرياح فظهر عليها
وعك السفر ولكن تخليها عندك فى القصر
خمسة عشر يومًا الى حين ترد عليها معالمها

ثم من بعد ذلك تعبر بها الى الحمام وتلبسها
احسن الملبوس وتطلع بها الى السلطان
فيكون لك فى ذلك الحظ الوافر فتامل
الوزير كلام النخاس فوجده صوابا فاتى بها
الى قصره واخلى لها مقصورة فى وسط
القصر واطلق لها فى كل يوم الشراب
والفراريج وتغيير الثياب الفاخرة فمكثت
على هذا الحال مدة من الزمان وكان للوزير
ولد ذكر كانه دارة القمر بوجه اقمر وخد
احمر وخال كانه عنبر وعذار حسن اخضر
كما قال فيه بعض واصفيه هذه الابيات شعر

ثم يسل من اللحاظ اطرنا ؛
غصنا ويفتن بالقوام اذا انثنى ✿
زنجى ذوايبه وعسجدى لونه ؛
حلو الشمايل قده يحكى القنا ✿
يا قلبه القاسى ورقة خصره ✿

ثم لا تلتفت الى هنا من هاهنا ۞

لو كان رقة خصره فى قلبه :

ما جار قط على المحب ولا جنا ۞

يا عاذلى فى حبه كن عاذرى :

ها قد تحكم فى فوادى مسكنا ۞

ما الذنب الا للفواد وناظرى :

فلمن اللوم وقد تلفت انا انا ،،

وكان هذا الصبى ما عرف بقضية الجارية وكان والده الوزير قد اوصاها وقال لها يا بنتى اعلمى اننى ما اشتريتك الا للسلطان محمد بن سليمان الزينى وان لى ولد وهو شيطان ما خلى صبية فى الحارة حتى سخمها فاجعلى بالك منه واحذرى ان توريه وجهك او تسمعيه كلامك فاعرفى كيف تكونى فقالت الجارية السمع والطاعة وتركها وانصرف عنها وقضى من الامر المقدور ان

الجارية يوم من بعض الايام دخلت الحمام
الذى فى الدار وغسلتها بعض الجوار فاجعلت
عليها الحمام خلعة الرضا وتزايد حسنها
وجمالها فخرجت من الحمام فقدم لها بدلة
تصلح لشبابها فلبستها ودخلت الى الست
فباست يدها فقالت لها الست نعيم يا
انيس الجليس فقالت يا ست احسن الله
اليك وانعم عليك قالت لها الست يا
انيس الجليس ايش حسن الحمام الساعة
قالت يا ستى انها فى هذا الوقت مليحة
وماوها ناصح وما هى عاوزة الا شبابك فعند
ذلك قالت الست للجوار ما تقوموا بنا
الحمام فان لنا عنها ايام قالت الجوار والله
يا ستنا كاشفتينا وهذا الامر كان فى خاطرنا
فقالت بسم الله فنهضت ونهضت معها
الجوار وعبرت انيس الجليس الى المقصورة

التى لها و وكلت الست بباب المقصوره
جاريتين صغار وقالت لهم اجعلوا بالكم ولا
تخلوا احدا يقرب من المقصورة ثم انهم
دخلوا الى الحمام' وقعدت الجارية فى المقصورة
من اثر الحمام واذا بنور الدين على دخل
الى دار امه فوجد تلك الجاريتين قاعدتين
على باب المقصورة فسال منهم عن والدته
فقالو له وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
المايتين والاثنين زعموا ايها الملك ان
نور الدين سال منهم عن والدته وعن
الجوار فقالوا له عبروا الحمام فلما سمعت
انيس الجليس كلام نور الدين على قالت
يا ترى ايش زى هذا الصبى الذى يتكلم
يا ترى هو الذى وصونى منه ثم انها نهضت
على قدميها وهى من اثر الحمام وتقدمت

الى باب المقصورة ونظرت الى نور الدين
فنظرت صبى كانه بدر فى ليالى التم فنظرته
نظرة اعقبتها النظرة حسرة وحانت من
الصبى التفاتة فنظرها الاخر نظرة اعقبته
حسرة ووقع بلبال كل واحد فى شرك محبة
الاخر فتقدم الصبى الى الجاريتين وعيط
عليهم فخافوا الجوار وهربوا من بين يديه
ووقفوا من بعيد ينظرون ما يفعل واذا
هو تقدم الى باب المقصورة ودخل الى الجارية
وقال لها اننى التى اشتراكى ابى لى قالت
اى والله يا سيدى هى انا فعند ذلك تقدم
الصبى اليها وكان فى خبال السكر واخذ
رجليها عملهم فى وسطه ودى شبكت يديها
الى رقبته واستقبلته ببوس لبق شبق وللوقت
ملس اللباس من وسطها وازال بكارتها
فلما راوا الجوار هذه الفعال صرخوا وعيطوا

فعند ذلك نهض الصبى وولى هاربا وقد خاف
من عقبى ما فعل فلما سمعت الست عياط
الجوار خرجت من الحمام سرعة حتى تبصر
ايش هذا العياط الذى قد على فى الدار
فلما قربت منهم قالت لهم ويلكم ما الخبر
قالوا الجوار سيدى نور الدين جا الينا
وضربنا وما قدرنا نمنعه فهربنا من بين
يديه ثم انه دخل الى المقصورة متاع انيس
الجليس وعانقها ساعة وما ندرى ايش
الذى عمل بعد ذلك الا انه خرج وهو
يجرى فعند ذلك تقدمت الست الى
المقصورة متاع انيس الجليس وقالت لها يا
بنتى كيف جرى لك هذا الامر قالت
يا ستى انا قاعدة وما ادرى الا بصبى كويس
قد عبر الى وقال لى ما هى انتى التى اشتراكى
ابى لى والله يا ستى اعتقدت ان كلامه صحيح

فقلت له نعم فعند ذلك تقدم الى عندى
وعانقنى قالت الست وكلمك فى شى من
ذلك قالت انيس الجليس ما فعل غير ثلاث
دفعات بسّ قالت الست حاشك لا عدمتك
ثم ان الست والجوار بكوا ولطموا وما
كان خوفهم الا على نور الدين على ليلا
يذبحه ابوه فهم على هذا الحال واذا بالوزير
قد عبر الى الدار فقال ويلكم ايش الخبر
فما استجرى احد ان يعلمه بالقصة فعند
ذلك تقدم الى زوجته وادرك سهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

اللية المايتين والثالثة بلغنى ايها
الملك ان الوزير تقدم الى زوجته وقال لها
اطلعنى على حقيقة الامر قالت ما اقول لك
حتى تحلف ان مهما قلت لك تسمع منى
قال لها نعم قالت ان ولدك عبر الى الجارية

انيس الجليس وكنا كلنا فى الحمام فتقدم
اليها وازال بكارتها فلما سمع الوزير من
زوجته هذا الكلام قعد على حيله ولطم
على خديه الى ان نزل الدم من منخريه
وحط يده فى ذقنه نتفها وطلعت خصل
على اصابعه قالت له زوجته يا سيدى تقتل
نفسك انا اعطيك من مالى عشرة الاف دينار
ثمنها فعند ذلك رفع راسه اليها وقال لها
ولكى انا مابى ثمنها ولكن خوفى ان تروح
روحى ومالى قالت له يا سيدى وكيف ذلك
قال انتى ما تعلمى ان ورانا هذا العدو
الذى يقال له المعين ابن ساوى ومتى ما
سمع هذا الامر يتقدم الى السلطان ويقول
له يا مولاى وزيرك الذى انت تقول انه
يحبك ويحب ايامك اخذ منك عشرة الاف
دينار واشترى بها جارية ما راى احد

احسن منها فلما راها اعجبته قال لابنه
خُذ انت هذه الجارية فانت احق بها من
السلطان يا سيدى واخذها الصبى و
استبكرها والجارية عنده فى الدار فعند
ذلك يقول له السلطان تكذب عليه فيقول
له يا سيدى عن اذنك احضر الجارية الى
بين يديك فيرسم له بذلك فيجى يهجم
علينا وياخذ الجارية يحضرها قدام الملك
فيسالها فما تقدر تنكر فيقول يا سيدى
حتى تعلم اننى ناصح لك ومحب فى ايامك
ولكن يا سيدى والله انا مالى قسم والناس
كلهم غيرته علىّ فعند ذلك يامر السلطان
بنهب مالى واخذ روحى فلما سمعت زوجته
هذا الكلام قالت له يا سيدى انت ما تعلم
الطاف الله خفية قال لها نعم قالت له يا
سيدى سلم امرك الى الله تعالى وانا ارجو

من الله تعالى ان ما يدرى احد بقصة
الجارية ولا يعلم ما جرا لها يا سيدى
وصاحب الغيب يدبر الغيب فعند ذلك
اهتدى الفضل الوزير وقدموا له قدح
شراب شربه واما ما كان من نور الدين
فانه خاف من عاقبة الامر فبقى طول نهاره
مغيب عند اصحابه فى البستان والفرجة
ويجى وقت العشا يدق الباب فيفتح له
الجوار فيعبر ينام ويخرج قبل التسبيح فمكث
على هذا الحال شهرين من الزمان ما وقع
وجهه فى وجه ابيه فعند ذلك قالت امه
لابيه يا سيدى عدمت الجارية وتزيد تعدم
ولدك والله اى وقت زاد عليه الامر يهجّ
على وجهه قال فكيف يكون العمل قالت
يا سيدى اسهر الليلة الى نصف الليل حتى
ياتى واستركن له فامسكه وهيب عليه فاخلصه

انا منك واصطلح انت واياه واعطيه الجارية
فانها تحبّه ويحبها وانا اعطيك ثمنها فعند
ذلك صبر الوزير الى ان اتى وقت مجى
ولده واذا هو دق الباب فلما سمعه الوزير
نهض على قدميه واستخبى فى موضع مظلم
وفتحت الجوار الباب فلما دخل الصبى
وهو ما يدرى الا بشى قد شكه وارماه الى
الارض فنظر الصبى بعد ما رفع راسه لينظر
الى من فعل به هذا الفعال واذا به ابوه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة المايتين
والرابعة بلغنى ايها الملك واذا به ابوه
وقد ارماه وبرك على صدره وسل سكين
عملها على نحره فعند ذلك داركته زوجته
من وراه ثم قالت له ايش تريد تعمل قال
اذبحه قال يا سيدى ويهون عليك ان

تذبحنى فنظر اليه وقد تغرغرت عيناه بالدموع وتحركت فيه القدرة الربانية والحنية الغريزية فقال له يا ولدى هان عليك تودير روحى ومالى قال الصبى يا سيدى ان بعضهم يقول هذه الابيات شعر

هبنى ما جنيت ولم تزل اهل النهى :
يهبون للجانين ما يجنونه ۞
فلقد حويت من القبايح فنونها :
فاحوى من الصفح الجميل فنونه ۞
من كان يرجو عفو من هو فوقه :
فليعف عن ذنب الذى هو دونه ،،

فعند ذلك قام الوزير من على صدر ولده وقد حنّ عليه ثم ان الصبى قبل يد والده ورجله فنظر اليه وقال يا على لو علمت انك تنصف انيس الجليس كنت اوهبتها لك قال يا سيدى كيف انصفها قال لا تتزوج

عليها ولا تعايرها ولا تبيعها قال يا سيدى
انا احلف لك فحلف له عنما ذكرنا ودخل
عليها الصبى واقام سنة كاملة مع انيس
الجليس فى ارغد عيش وانسى الله الملك
عن قصة الجارية واما المعين ابن ساوى فانه
ما يقدر يتكلم لاجل منزلة الوزير عند
السلطان ولما مضت السنة الكاملة عبر الوزير
فضل الدين خاقان الى الحمام يوم من بعض
الايام وخرج وهو عرقان فضربه الهوى
واخذته السخونة فلزم الوساد وطال به
السهاد وتسلسل به الضعف فعند ذلك
قال على بولدى فحضر بين يديه ثم قال يا
ولدى اعلم ان الرزق مقسوم والاجل
محتوم ولابد لكل امرء من شرب كاس
الحمام وسمعت الشاعر يقول هذه الابيات
شعر

انا ميت فعزّ من لا يموت ؛
وتيقنت اننى سامـــوت ✿
ليس ملكا بيد الموت ملكا ؛
انما الملك ملك من لا يموت ،،

يا ولدى ومالى عندك وصية الا تقوى الله والنظر فى العواقب والوصية بالجارية انيس الجليس فقال يا والدى ارجو من الله تعالى القبول ثم انه نازع وتوفى فانقلب القصر من عياط الجوار وطلع الخبر الى السلطان وسمعت اهل المدينة بموت بن خاقان فبكت الصغار فى مكاتبها والعبّاد فى محاربها والنسا فى بيوتها ونهض الصبى نور الدين على لتجهيز ابيه فجات الامرا والوزرا وارباب الدولة عن خبرة ابيه وجات اهل المدينة كلهم الى جنازته وجهزه الصبى احسن تجهيز وواراه التراب ورثاه بعضهم وفى ذلك قال هذه الابيات

يوم الخميس لقد فارقت احبابى :
وغسلونى على لوح من البابى ۞
وجردونى ثيابًا كنت لابسها :
ولبّسونى ثيابًا غير اثوابى ۞
وحملونى على اعناق اربعة :
الى المصلى وبعض الناس صلى بى ۞
صلوا على صلاة لا سجود لها :
صلى على جميع الناس اصحابى ۞
وشيعونى الى دار مقنطرة :
يفنى الزمان ولا يفتح لها بابى ؛
ولما واراه التراب ورجعت الاهل والاصحاب
رجع نور الدين وقد انتحب من البكا
ولسان الحال يقول هذه الابيات شعر
هم رحلوا يوم الخميس عشية :
فودعتهم لما استقلوا وودعوا ۞
فلما تولوا راحت النفس معهم :

قلت ارجعى قالت الى اين ارجعوا ۞
الى جسدٍ ما فيه لحم ولا دم :
وما فيه الا عظم تتقعقعوا ۞
وعينان قد اعموها شدة البكا :
واذن عصات عذالها ليس يسمعوا ،،

ثم انه مكث اياما شديد الحزن على والده فبينما هم يوم من بعض الايام وادرك سهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة المايتين والخامسة زعموا ايها الملك السعيد وصاحب الراى المفيد ان نور الدين بينما هو يوم من الايام قاعد فى بيت ابيه واذا بالباب يطرق فنهض نور الدين وفتح الباب واذا برجل من بعض ندمايه واصحابه قبل يد نور الدين على وقال يا سيدى مَن خلّف مثلك ما مات يا سيدى على طيب قلبك واشرح صدرك

وخل عنك الحزن فعند ذلك نهض نور الدين الى قاعته التى يجتمع فيها ندمايه واصحابه ونقل اليها جميع ما يحتاج اليه واجتمعت اليه اصحابه واخذ جاريته عنده وكانوا اصدقاوه عشرة انفس من اولاد التجار ثم ان نور الدين على اكل الطعام وشرب المدام وجدّد مقام بعد مقام وصار يعطى ويهب ويتكرم فعند ذلك جاه وكيله وقال له يا سيدى نور الدين انت ما تعلم ان بعضهم قال من نفق ولم يحسب افتقر ولم يدر يا سيدى وهذه النفقة وهذه المواهب الجزيلة تفنى الجبال فلما سمع نور الدين على كلامه نظر اليه وقال له جميع ما قلته ما اسمع منه شى ولا كلمة واحدة اما سمعت بعضهم حيث يقول هذه الابيات

شعر

اذا ملكت كفى المال ولم اجد ؛

فلا بسطت كفى ولا نهضت رجلى ۞

فهاتوا بخيلا نال مجدًا ببخله ؛

وهاتوا ارونى باذلا مات بالذلّ ،،

وانا اريد منك اذا فضل عندك قدر غداى
لا تحسب هم عشاى قال له هكذا قال نعم
فوفّى الوكيل وتركه ومضى الى حال سبيله
واقبل نور الدين على فى طيبة عيشه وما
هو فيه وكل مَن يقول له يا سيدى نور
الدين بستانك الفلانى بستان مليح يقول
له هو وهبة منى اليك وهبة كريم لا رجعة
فيها فيقول يا سيدى فاعطنى خط يدك
فيعطيه خطه ويقول له اخر يا سيدى
الدار الفلانى ويقول له اخر لحمام الفلانى
ونور الدين يوهبهم ويجدد لهم مقام فى اول
النهار ومقام فى اخر النهار ومقام نصف

الليل فمكث على هذا الحال سنة كاملة فهو ذات يوم قاعد والجارية تغنى وهى تقول هذه الابيات

احسنت ظنك بالايام اذا حسنت :
ولم تخف سوء ما ياتى به القدر ☆
وسالمتك الليالى فاغتررت بها :
وعند صفو الليالى يحدث الكدر ،،

واذا بالباب يطرق فقال بعض الحاضرين يا سيدى نور الدين الباب يطرق وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت **الليلة السادسة بعد المايتين** بلغنى ايها الملك ان بعض الحاضرين قال يا سيدى نور الدين الباب يطرق فنهض على يبصر من بالباب وتبعه واحد من اصحابه. غير ان يعلم به على ففتح الباب واذا وكيله واقف فقال له على ما الخبر

فقال له يا سيدى الذى كنت اخاف عليك
منه قد وقع قال له كيف قال يا سيدى
اعلم ان ما بقى لك تحت يدى شيا يساوى
درهم فرد لا اقل ولا اكثر وهذا خط مولانا
بجملة ما عند المملوك فلما سمع نور
الدين هذا الكلام اطرق الى الارض ثم قال
ماشا الله لا حول ولا قوة الا بالله فلما سمع
ذلك الرجل الذى خرج يتسلك ما قال
الوكيل رجع الى باقى الاصحاب وقال لهم ابصروا
ايش تعملوا فان على افلس ولا بقى معه
شى قالوا ونحن ما نقعد عنده ثم ان على
اصرف الوكيل وعبر الى اصابه وقد تبين
الغم فى وجهه فعند ذلك نهض واحد من
ندمايه على قدميه ونظر الى نور الدين
على وقال يا سيدى عسى ان تاذن لى فى
الانصراف قال على ماذا قال يا سيدى اليوم

زوجتى تلد ولا يمكن ان اتخلف عنهم
واريد اقف حواليهم فاذن له على بالانصراف
فنهض اخر وعمل له حجة وانصرف فلا زالوا
يحتجوا حتى انصرفوا العشرة كلهم وبقى
نور الدين على وحده فعند ذلك ادعى
بجاريته وقال لها لما حضرت يا انيس الجليس
ما تنظرى الى ما حل بى واحكى لها ما قال
له الوكيل فقالت يا سيدى قد عذلوك
الاهل والاحباب فلم تسمع وانا يا سيدى
هممت من ليالى ان اقول لك عن هذا
الحال واذا سمعتك وانت تنشد هذه
الابيات شعر

اذا جادت الدنيا عليك فجُد بها :
على الخلق طرا قبل ان تنفلت ٭
فلا الجود يفنيها اذا اقبلت :
ولا البخل يغنيها اذا هى ولت ،،

فلما سمعته تنشد هذه الابيات سكتّ
ولا ابديت لك خطاب فقال على يا انيس
الجليس انتى ما تعرفى انى ما ودّرتْ جميع مالى
الا على اصحابى العشرة وما اظنهم يخلونى
بلاش فقالت يا سيدى والله ما ينفعوك شى
فقال نور الدين فانى اقوم الساعة اروح اليهم
واطوف عليهم لعل ان يحصل لى منهم شيًا
اعمله فى يدى راس مال واتجر فيه واخلّى
اللعب ثم ان على نهض قايما على قدميه
ولا زال عمال حتى اقبل على الزقاق الذى
فيه اصحابه العشرة فكانوا كلهم فى زقاق
واحد فتقدم الى اول باب فطرقه فخرجت
الجارية وقالت من بالباب قال لها يا جارية
قولى لسيدك سيدى نور الدين على بن
خاقان واقف على الباب وهو يقبل اياديك
ويسلم عليك فعبرت الجارية الى سيدها

فاعلمته فزعق عليها وقال لها اخرجى قولى
له ما هو هنا فرجعت الجارية وقالت له ما
فى البيت احد فقال نور الدين وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
وفى الغد قالت الليلة السابعة بعد
المايتين زعموا ايها الملك فقال نور الدين
فى نفسه أن كان هذا ولد زنا وقد انكر
روحه غيره ما هو ولد زنا ثم تقدم الى الباب
الثانى فخرج اليه بعض الجوار فقال لها مثلما
قال للاول فغابت الجارية وعادت اليه وقالت
له يا سيدى ما هو هنا فضحك على وقال
عسى غيره اجد عنده فرج ثم تقدم الى
الباب الثالث وقال افعل ما فعلت بالاول
فانكر الاخر روحه منه فعند ذلك ندم على
ما فعل ثم انه بكى وانّ واشتكى وجعل
يقول هذه الابيات شعر

الناس فى زمان الاقبال كالشجرة :
والناس من حولها ما دامت الثمرة ۞
حتى اذا تساقط حملها رحلوا :
وخلفوها تقاسى الهم والغبرة ۞
تبًا لابنا هذا الدهر كلهم :
حتى ولا احدًا يصفو من العشرة ،،
ثم ان على ردّ الى جاريته وقد تزايدت
عليه حسرته فقالت له جاريته يا سيدى
عرفت مقدار ما قلت لك قال لها والله ما
فيهم احد تعرف بى ولا حلف علىّ قالت له
يا سيدى بع من اثاث البيت وانبته الى
ان يدبر الله تعالى عز وجل فجعل يبيع
الحوايج اول باول وينفق الى ان لم يبق
عندهم شى فعند ذلك نظر الى انيس الجليس
وقال لها ايش بقى عندنا ما نبيع قالت
له يا سيدى عندى من الراى ان تقوم

الساعة تنزل بى الى السوق تبيعنى وانت تعلم ان والدك المرحوم كان اشترانى بعشرة الاف دينار فلعل الله عز وجل ان يفتح عليك فى تقريب من هذا الثمن واذا قدر الله عز وجل بعد ذلك باجتماعنا نحن نجتمع فقال لها يا انيس الجليس والله ما يهون على فراقك ساعة واحدة قالت له وانا والله يا سيدى كذلك ولكن الضرورات لها احكام كما قال بعضهم حيث يقول هذه الابيات شعر

تلجى الضرورات فى بعض الامور الى :
سلــــوك ما لا يليــق بالادب ۞
ما حاملاً نفسـه على سبـــب :
الا لامـر يلـيق بالسبـــب ؛؛

فعند ذلك نهض على قدميه وقد اخذ جاريته انيس الجليس ودموعه تتساقط على

خديه تشبه المطر وهو ينشد بلسان الحال
ويقول هذه الابيات شعر
قفوا زودونا نظرة قبل بينكم :
اعلل قلبا كاد بالبين يتلف ۞
فان كنتم تلقون في ذاك كلفة :
دعوني اموت وجدا ولا تتكلف ،،
ثم انه نزل بها الى السوق واسلمها الى المنادى
وقال له يا حاج حسن اعرف قيمة ما تنادى
عليه قال المنادى يا سيدى نور الدين الاصول
محفوظة ثم قال له هذه ما هي انيس الجليس
التى كان والدك اشتراها من مدة بعشرة الاف
دينار فقال نعم فعند ذلك تطلع المنادى
الى التجار وجدهم ما اجتمعوا كلهم فصبر
المنادى الى ان احتبك السوق وابيعت
ساير الاجناس من الجوار من نوبية وتكرورية
وفرنجبية وزغوية ورومية وتركية وتترية

وغير ذلك فلما نظر المنادى السوق قد
احتبك نهض على قدميه وتقدم الى السوق
وقال يا تجار وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
الثامنة بعد المايتين بلغنى ايها الملك
ان الدلال قال يا تجار يا ارباب الاموال ما
كل مدورة جوزة ولا كل مطاولة موزة ولا
كل حمرا لحمة يا تجار معى الدرة اليتيمة كم
انادى عليها قال واحد من التجار نادى اربعة
الاف دينار ففتح بابها المنادى اربعة الاف
دينار فهو يقول هذا الكلام واذا بالوزير
المعين ابن ساوى عابرا اذ نظر الى على واقف
فى طرف السوق فقال المعين فى قلبه يا ترى
ما لابن خاقان واقف هاهنا هذا العلق هو
بقى معه شى يشترى به جوار ثم انه ضرب
بعينه يلتقى المنادى واقف وسط السوق

والتجار كلهم حواليه قال المعين ان صدقني
حزري ما اظنه الا افلس ونزل بالجارية انيس
الجليس ينادي عليها يا بردها على كبدي
ثم ادعى بالمنادي فاتى وقبل الارض بين يديه
فقال له يا منادي ارني الجارية التي تنادي
عليها فما امكنه المخالفة قال له يا سيدي
بسم الله ثم تقدم بالجارية التي ينادي عليها
واعرضها على المعين ابن ساوي فاعجبته غاية
العجب فقال له ياحسن كم معك في هذه
الجارية قال يا سيدي اربعة الاف دينار فتح
الباب قال المعين عليّ اربعة الاف دينار فلما
سمعوا التجار ذلك ما قدر احد يزيد شيا لما
يعرفون من ظلم الوزير ومن غدره فعند
ذلك نظر الوزير الى المنادي وقال له ويلك
ايش انت واقف تنتظر رح شاور عليّ
فتقدم المنادي الى نور الدين وقال له يا

سيدى راحت جاريتك عليك بلاشى قال
وكيف ذلك قال يا سيدى نحن فتحنا
بابها اربعة الاف دينار فتح باب فجا هذا
الظالم المعين ابن ساوى عابر على السوق
فلما راى الجارية اعجبته وقال لى رح شاور
على اربعة الاف دينار يا سيدى وما اظن
الا انه عرف انها لك ولو كان يعطيك الساعة
اربعة الاف كان جيد وانما انا اعرف من
ظلمه انه يكتب لك بها ورقه حوالة على
احد من المعاملين من ارباب الاصناف ثم انه
يبعث يقول لهم ماطلوه ولا تعطوه شى فى
هذه الايام تبقى انت كلما رحت تطالبهم
يقولون لك نعم غدا تعال ويعملوا هذا
الامر معك يوم بعد يوم وانت عزيز النفس
تتحامق تتخطف الورقه تقطعها يروح عليك
ثمن الجارية فلما سمع نور الدين على من

المنادى هذا الكلام نظر اليه وقال كيف
يكون العمل قال له يا سيدى انا اشير عليك
بمشورة ان قبلت كان الحظ الاوفر لك قال
وما هى المشورة قال له تجى انت الساعة الى
عندى وانا واقف فى وسط السوق وترتدّ
الجارية من بين يدى وتلطسها وتقول يا
كورة اديني قد بررت اليمين الذى حلفتها
فقد نزلت بك الى السوق وناديت عليكى
فاذا فعلت هذا تنطلى الحجة عليه وعلى
الناس ويعتقدوا انك ما نزلت بها الى
السوق الا لاجل يمين حلفتها قال نور
الدين هذا هو الصواب ثم ان المنادى فارق
نور الدين وجا الى وسط السوق ومسك
بيد الجارية ونظر الى الوزير المعين ابن ساوى
وقال له هذا مالكها اقبل ثم ان نور الدين
جا الى عند المنادى ونتر الجارية من يده

وتكلمها وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة
التاسعة بعد المايتين قالت شهرازاد
بلغني ايها الملك السعيد وصاحب الراي
الرشيد ان نور الدين تكلمها وقال لها ولكي
ياكورة اديني قد نزلت بك الى السوق
لاجل ابرار اليمين الذي حلفت وروحي
الى البيت ولا يرجع يكون لكي بالعادة
ويلكي انا محتاج الى حقك حتى ابيعك انا
لو بعت من اثاث بيتي جاب ثمنك مرار
فلما سمع الوزير هذا الكلام نظر اليه وقال
له ويلك انت بقي عندك شي يباع بدرهم
او بدينار ثم ان الوزير تقدم اليه واراد
ان يبطش به فعند ذلك نظر نور الدين
على الى التجار والمنادية واهل السوق وكانوا
الكل يحبوا نور الدين وقال لهم والله لولا

انتم قتلتنه فاشاروا اليه الكل بعين الاشارة
افتصل منك اليه فما احد يدخل بينكم
فتقدم اليه نور الدين وكان صبى متعافى
فسك الوزير وجذبه من على قربوص السرج
ارماه الى الارض وكان هناك معجنة طين
فرماه فى وسطها وجعل يلطسه ويلكمه فجات
لكمة على اسنانه فاستحم الوزير بدمه وكان
مع الوزير عشرة مماليك فلما راوا استادهم
قد فعل به هذه الفعال حطوا ايديهم على
مقابض سيوفهم وارادوا ان يجردوها و
يهجموا على نور الدين على يقطعوه واذا
بالناس قامت عليهم وجماعة التجار وقالوا لهم
هذا وزير وهذا ابن وزير وربما يصطلحوا
وقت اخر تبقوا انتم مبغوضين او تجى
فيه ضربة تروح كلكم رواح نحس ومن الراى
انكم لا تدخلوا بينهم فلما فرغ نور الدين

من ضربه للوزير اخذ الجارية وراح الدار
واما الوزير فانه نهض على حيله وقد صار
ثلاثة الوان الطين اسود والدم احمر وقماشه
ابيض فلما راى نفسه على هذا الترتيب
اخذ براس عمله فى رقبته واخذ فى يده
عقدتين من الحلفا ولا زال يجرى الى تحت
قصر السلطان محمد بن سليمان الزينى
ونادى يا ملك الزمان مظلوم مظلوم فلما سمع
السلطان هذا الكلام قال علىّ بهذا الذى
يزعق فلما احضر بين يديه نظر السلطان
اليه واذا به الوزير الكبير فقال له يا وزير من
فعل بك هذا فعندها بكى الوزير بين يدى
السلطان وانشد وجعل يقول هذه الابيات

شعر

ايظلمونى الزمان وانت فيه ؛
وتاكلنى الذياب وانت ليث ؛

ويروى من حمايك كل ظامى:

واعطش فى حماك وانت غيث،،

ثم قال يا سيدى كلمن كان محب فى ايامك
وناصح فى دولتك يجرا عليه هكذا قال
السلطان ولك عجّل وقل لى كيف جرالك
هذا ومن فعل بك هذه الفعال وانت
حرمتك من حرمتى قال يا سيدى خرجت
من منزلى وجيت الى سوق الجوار على انّى
اشترى جارية طباخة فرايت فى السوق
جارية لم يرى الراوون احسن منها فاردت
اشتريها لمولانا السلطان فسالت الدلال عنها
وعن سيدها فقال لى سيدها على ابن الوزير
خاقان وكان ومولانا اعطى للوزير فضل الدين
عشرة الاف دينار يشترى بها جارية فاشترى
بها هذه الجارية فاعجبته فبخل بها على مولانا
السلطان واعطاها لولده فلما مات باع ابنه

كل شى له حتى انه لم يخلّ له شى فلما
افلس نزل بالجارية الى السوق وسلمها الى
الدلال ينادى عليها وتزايدت التجار فيها
حتى وصلت الى اربعة الاف دينار وانا
باشترى هذه الجارية لمولانا السلطان فانه
احق بها وان ثمنها فى الاصل كان من عند
مولانا السلطان فلما سمع منى هذا الكلام
نظر الىّ وقال وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
العاشرة بعد المايتين قالت شهرازاد
بلغنى ايها الملك ان الوزير قال للملك فنظر
الىّ وقال يا شيخ النحس انا ابيعها للنصارى
واليهود ولا ابيعها لك فقلت له هذا ما
تتجازى به مولانا السلطان مع تربيتى انا
وابوك فى نعمته فعند ما سمع منى هذا
الكلام نهض الىّ وجذبنى ارمانى عن دابتى

وانا شيخ كبير وضربني بيده ولكمني و
تركني بهذا الحال وانا ما جرا علي هذا كله
الا اني حين طلبت النصح لك ثم ان
الوزير ارمى روحه الى الارض وجعل يبكي
ويتغاشى ويرتعد فلما نظر الملك الى حاله
وسمع مقاله قام وعرق الغضب بين عينيه
ثم التفت الى ارباب دولته واذا باربعين
ضارب سيف واقفين بالنوبة فقال انزلوا الى
دار ابن خاقان فانهبوها واتوا به مكتفًا
واسحبوه هو والجارية على وجوههم حتى
تاتوني بهم الى بين يدي فقال السمع والطاعه
ثم انهم لبسوا العدد وعوّلوا على المسير الى
دار نور الدين على ابن خاقان وكان بين
يدي السلطان حاجب من بعض الحجاب
يقال له علم الدين سنجر وكان في الاول
من مماليك فضل الدين خاقان ثم انتقلت

منزلته الى ان عمله السلطان حاجب فلما
كان فى ذلك الوقت راى الاعدا يتجهزوا الى
قتل ابن استاده ما هان عليه فغيّب من
قدام السلطان وركب ولا زال سايق عمال
الى ان جاء الى بيت نور الدين على ابن
خاقان وطرق الباب فخرج نور الدين يبصر
من بالباب وجده سنجر الحاجب فسلم
عليه وقال له يا نور الدين ما هو وقتك
ولاقت سلامك لان الشاعر يقول هذه
الابيات شعر

ونفسك فُز بها اِن صبتَ ضيمًا ⁂
وخلّ الدار تنعى من بناها ⁂
فانك واجدًا ارضًا بارضٍ ⁂
ونفسك لم تجد نفسًا سواها ⁂
ولا تبعث رسولك فى مهمّ ⁂
فما النفس ناصحة سواها ⁂

وما غلظت رقاب الاسود الا
بانفسها تولت ما عناها

قال نور الدين على يا علم الدين ايش الخبر قال له علم الدين يا سيدى نور الدين انهض وفر بنفسك انت والجارية فان المعين ابن ساوى نصب لكم شبكة ومتى فترت وقعتَ فيها فان السلطان سيّر لك الساعة اربعين ضارب سيف ينهبوا الدار ويكتفوك انت والجارية ويحضروك بين يدى السلطان وانا عندى من الراى انك تقوم الساعة انت والجارية وتهربوا قبل ان يصلوا اليكم ثم ان سنجر مد يده الى صولقه وجد فيه اربعين دينارًا فاخذهم واعطاهم الى نور الدين وقال يا سيدى خذ هذا تسافر بهم فلو كان معى اكثر اعطيتك لكن ما هذا وقت المعاتبة فعند ذلك عبر نور الدين على الى

الجارية واعلمها بذلك فتنخبلت ايديها ثم
انهما خرجا الاثنين فى الوقت والساعة الى
ظاهر المدينة وقد اسبل الله تعالى عليهما
ستره ومشيا الى ساحل البحر فوجدا مركبا
تتجهزت للسفر والريس واقف وسط المركب
يقول من بقى له حاجه من زواده او من
وداع اهله او من نسى حاجه فلياتى بها
فاننا متوجهين فقالوا كلهم لم يبق لنا شغل
يا ريس فعند ذلك قال الريس يا رجل الصارى
يا رجالة القدية هيا حلوا الاطراف واقلعوا
الاوطاد فقال نور الدين على الى اين يا
ريس فقال له دار السلام فادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية عشر بعد المايتين

قالت بلغنى ايها الملك السعيد ان الريس
لما قال لعلى نور الدين دار السلام مدينه

بغداد فطلع نور الدين على وطلعت الجاريه
معه وعوموا وقد ارخوا القلوع وخرجت
المركب كانها طير بجناحيه كما قال بعضهم
فيها حيث قال شعر
انظر الى مركب سيبلك منظره :
تسابق الريح فى سير ومجرا ٭
كانه طاير قد مطه عش :
واتى من الجو منقض على الماء ،،
قال وطاب لهم الريح هذا ما جرى لهولا
واما ما كان من امر المماليك فانهم جاوا الى
بيت نور الدين على وكسروا الابواب ودخلوا
وطافوا الاماكن فلم يقعوا لهم على خبر
فهدموا الدار ورجعوا واعلموا السلطان
فقال السلطان اطلبوهما من اى مكان كانا فيه
فقالوا السمع والطاعة ثم نزل الوزير المعين
بن ساوى الى بيته وقد كان خلع عليه

السلطان خلعة واطمان قلبه وقال له السلطان
ما ياخذ بثارك الا انا فدعى له بطول البقا
ثم ان السلطان امر ان ينادى فى المدينه
معاشر الناس كافة امر مولانا السلطان ان
من طلع عنده نور الدين على بن خاقان
ضربت رقبته وسلبت ماله وكل من طلع
للسلطان بعلى بن خاقان خلع عليه خلعه
واعطاه الف دينار ومن اخفاه واغبر عليه
يستاهل ما يجرا عليه فوقع الطلب على نور
الدين على فما وجد له حس هذا ما كان
من امر هولا واما ما كان من امر نور الدين
على وجاريته فان الله تعالى كتب لهما
السلامة ووصلا الى بغداد فقال الريس هذه
بغداد وهى مدينة امينة وقد ولى عنها
الشتا ببرده واقبل عليها الربيع بورده وقد
ازهرت اشجارها وجرت انهارها فعند ذلك

طلع نور الدين على وجاريته من المركب
واعطى للريس خمسة دنانير وطلعا من المركب
وسارا قليلا ورمتهم المقادير الى بين البساتين
فجاوا الى مكان فوجدوه مكنوسا مرشوشا
بمساطب طولانيه وقواديس معلقه ملانه بالما
ومكعب قصب بطول الزقاق وفي صدر الزقاق
باب بستان الا انه مغلوق وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد
قالت **الليلة الثانية عشر بعد المايتين**
فقال نور الدين للجارية والله ان هذا
مكان مليح فقالت له يا سيدى اقعد بنا
ساعة على هذا المساطب ناخذ لنا راحة
فطلعا الاثنان وجلسا على المساطب ثم غسلا
وجوههما وايديهما وضربهما الهوا فناما جل
من لا ينام وكان هذا البستان يسمى بستان
النزهة والقصر يقال له قصر الفرجة والتماثيل

وهو للخليفة هارون الرشيد وكان الخليفه
اذا ضاق صدره ياتى الى ذلك المكان الذى
هو البستان والقصر يقعد فيه وكان القصر
له ثمانون شباكا فيها ثمانون قنديلا وفى
وسطه شمعدان كبير ذهب فاذا الخليفه اتى
وجلس امر الجوار ان تفتح تلك الشبابيك
ويامر ابا اسحاق النديم والجوار ان يغنوا
فينشرح صدره ويزول عنه الهم وجميع ما يجده
من الغم وكان لذلك البستان خولى شيخ
كبير يقال له الشيخ ابراهيم اذا خرج يقضى
حاجة يجد المتفرجين ومعهم النحات عند
ذلك البستان فيغضب غضبا شديدا فعند
ذلك جا الخليفه فى بعض الايام فاعلمه بذلك
فقال الخليفه اى من اصبت على باب البستان
افعل به ما اردت فلما كان ذلك اليوم خرج
الشيخ ابراهيم لقضا حاجته فلما خرج

وجد الاثنين على باب البستان وهما مغطيان
بازار واحد فقال والله طيب هما ما عرفا ان
الخليفه اعطاني اذن ومرسوم ان كل من لقيته
هنا اقتله ولكن انا اقعد واضرب هولا ضربا
شنيعا حتى لا يرجع يتقرب من باب البستان
ثم انه دخل البستان وقطع جريدة وخرج
الى عندهما وشال يده الى ان بان بياض
ابطه واراد ان يضربهما فتفكر في نفسه وقال
يا ابراهيم انت رايح تضربهما وما عرفت
انهما غربا او من ابنا السبيل وقد رمتهما
المقادير الى هنا فانا الساعة اكشف وجوههما
وقال والله ان هذان شكلان حسانان فعند
ذلك غطا وجوههما وتقدم الى رجل نور
الدين على وجعل يكبسه ففتح عينيه
فوجد عند رجليه شيخ كبير عليه هيبة
ووقار فاستحى نور الدين على ولمّ رجليه

وقعد على حبله واخذ يد الشيخ ابراهيم
وباسها فقال له الشيخ يا ولدى وانت من
اين فقال له نور الدين نحن غربا وفرت
عيناه من الدموع فقال الشيخ ابراهيم يا
ولدى اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم
اوصى على اكرام الغريب ثم قال له يا
ولدى ما تقوم تعبر الى البستان وتتفرج فيه
وتنشرح فقال له نور الدين هذا البستان
لمن قال يا ولدى هذا البستان ورثه من
اهلى وما كان قصد الشيخ الا لاجل ان
يطمينا ويعبرا البستان فلما سمع نور الدين
كلامه شكره وقام هو وجاريته والشيخ
ابراهيم قدامهما فدخلوا البستان فاذا هو
بستان واى بستان بابه مقنطر كانه ابوان
فدخلوا من الباب كانه مكعب عيزران مقنطر
عليه كروم واعتابه مختلفة الالوان الاحمر

كانه عقبان والاسود كانه وحرة الحشيان
فدخلوا من تحت عريسته يجدوا صنوانا
وغير صنوان والاطيار تغرد افنان على
الاغصان والغزاريون يطيب الالحان و
القمرى قد ملا بصوته المكان والبلبل يبلبل
بحسنه الاشجان والحسرور كانه انسان واما
الفاختت كما النسوان والاشجار قد كملت
الاثمار من كل ماكول ومن كل فاكهة زوجان
والمشمش كافورى ولوزى وخراسانى واما
البرقوق كانه لون الحسان والقراصية يقمع
صفر الاسنان واما التين قد فرق احمره
وابيضه لونان وكذلك البستان لباح من
البان والورد كمدا من ياقوت وبرصهان
والبنفسج كانه كبريت علق على النيران
والاس والمنثور الحدام مع شقايق النعمان
وتكللت تلك الاوراق لبكا الغمام وضحك

الثغر الاقحوانى وتقلق النسرى باستخارة
ناظر الى الورد بعيون السودان والاترنج كانه
اكواب والليمون كبنادق فضه والزهر فى الارض
الوان واقبل الربيع فاشدق بهجته المكان
والنهر فى حدير والطير فى هدير والريح فى
صفير لاعتدال الزمان ثم دخل بهما الشيخ
ابراهيم الى القاعة المعلقة فنظروا الى حسن
تلك القاعة وتلك الشموع المذكورة التى فى
تلك الشبابيك فتذكر نور الدين المقامات
التى مضت له فقال والله ان هذا مقام
مليح ثم انهما جلسا فقدم لهما الشيخ
ابراهيم الاكل فاكلا كفايتهما ثم غسلا
ايديهما وتقدم نور الدين على الى شباك
من تلك الشبابيك وزعق على جاريته
فاتت اليه فنظر الى تلك الاشجار وقد
حملت من ساير الثمار فنظر نور الدين على

الى الشيخ ابراهيم وقال له يا شيخ ابراهيم
ما عندك شى من الشراب لان الناس يشربوا
بعد ما اكلوا فجاه الشيخ ابراهيم بما حلو
بارد فقال له نور الدين ما هذا هو الشراب
الذى اريده فقال له يا ولدى تعين الخمره
فقال له نور الدين نعم قال اعوذ بالله يا
ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت هذا
الا ان النبى صلعم لعن شاربه وعاصره و
حامله فقال له نور الدين اسمع منى كلمتين
قال له قل قال هذا الحمار الملعون اذا العن هل
يصيبك من لعنته شى قال لا قال خذ هذا
الدينار وهذين الدرهمين واركب هذا الحمار
وقف من بعيد واى من وجدته يشترى
فازعق عليه وقل له خذ هذين الدرهمين
واشترى لى بهذا الدينار خمرا واحمله على
الحمار ولا تكون انت حملته ولافعلته ولا

اشتريته ولا اصابك منه شى فقال الشيخ
ابراهيم وقد ضحك من كلامه والله
يا ولدى ما رايت اظرف منك ولا من
كلامك ثم ان الشيخ فعل ما قاله نور
الدين ثم قال نور الدين للشيخ ابراهيم
نحن بقينا محسوبين عليك وما عليك الا
الموافقة تنخرج لنا ما نحتاج اليه فقال له
الشيخ ابراهيم يا ولدى امرى كرارى وقدامك
خاصل بتاع امير المومنين فدخل نور
الدين. خاصل الكدار فراى فيه اوانى من
الذهب والفضه والبلور المرصعه باصناف
الجواهر فطلعها وسكب الخمره فى البواطى
والقنانى وقد فرحا بما راى واندهشا واتى
لهم الشيخ ابراهيم بالفاكهه والمشموم ثم ان
الشيخ راح وقعد بعيدا عنهما فشربا الاثنان
وانبسطا وقد تحكم معهما الشراب واحمرت

خدودهما وغزلت عيونهما واسبلت شعورهما
وتبدلت الوانهما فقال الشيخ ابراهيم مالى
انا قاعد بعيد من هولا ومالى لا اقعد عندهما
واى وقت النقى فى حضرتى مثل هذين
الاثنين الذين كانهما قمرين ثم ان الشيخ
ابراهيم تقدم وقعد فى اطراف الايوان
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة الثالثة عشر
بعد المايتين فقال له نور الدين على يا
سيدى بحياتى عليك تقدم الى عندنا فتقدم
الشيخ ابراهيم اليهما فملا نور الدين قدحا
ونظر الى الشيخ وقال له يا شيخ ابراهيم
اشرب حتى تبصر ايش طعمه فقال الشيخ
بالله يا ولدى انا لى ثلاث عشر سنة ما فعلت
شيا من ذلك فعند ذلك تغافل عنه نور
الدين وشرب القدح ورمى روحه الى الارض

واورى انه سكر فعند ذلك نظرت اليه
انيس الجليس وقالت له يا شيخ ابراهيم
انظر هذا كيف عمل بى قال لها يا ستى
ماله قالت دايما يعمل معى هكذا فيشرب
ساعه وينام وابقى انا وحدى ما النقى لى
نديما ينادمنى على قدحى ولا من اعيد
له على قدحه فقال لها الشيخ ابراهيم
وقد حنت اعضاوه ومالت نفسه من كلامها
وقال والله ما هذا طيب ثم ان الجارية ملات
قدحا ونظرت اليه وقالت له بحياتى الا ما
اخذته وشربته ولا ترده واجبر قلبى فمد
ابراهيم يده واخذ القدح وشربه ثم انها
ملات له قدحا ثانيا وجعلته على الشمعه
وقالت له يا سيدى بقى لك هذا فقال
لها والله ما اقدر يكفينى هذ فقالت له
والله لابد منه فاخذ القدح وشربه ثم اعطته

الثالث فاخذه واراد ان يشربه واذا بنور
الدين قام وقعد على حيله فقال يا شيخ
ابراهيم ايش هذا انا ما حلفت عليك من
ساعة فابيت وقلت لى ان لى ثلاث عشر
سنة ما فعلته فقال الشيخ ابراهيم وقد
استحى والله مالى ذنب الا هى التى قالت
لى فضحك نور الدين وقعدوا للمنادمة
فالتفتت الجارية وقالت لسيدها سرا فيما
بينها وبينه يا سيدى اشرب ولا تحلف
على الشيخ ابراهيم حتى افرجك عليه
فجعلت الجارية تملا وتسقى سيدها وسيدها
يملا ويسقيها مرة على مرة فنظر لهما الشيخ
ابراهيم وقال ايس هذه المعاشرة لعن الله
من فيها بطنا فى دورنا ما تسقينى يا اخى
ايش هذا الحال يا مبارك فلما سمعا كلامه
ضحكا الى ان اغمى عليهما ثم انهما شربا

وقد سقاه ولا زالوا فى المنادمة الى ثلث
الليل فعند ذلك قالت الجارية يا شيخ ابراهيم
دستور اقوم واوقد شمعة من هذا الشمع
المصفوف فقال لها قومى ولا توقدى الا
شمعة واحده فنهضت على قدميها وابتدات
من اول الشمع الى اخرهن واوقدت الثمانين
شمعة ثم قعدت وبعد ذلك قال نور الدين
يا شيخ وانا ايش قسمى عندك ما تخلينى
اوقد قنديلا من هذه القناديل فقال له قم
واوقد قنديلا واحدا ولا تتثاقل انت الاخر
فقام وابتدا من اولهم الى اخرهم الى ان اوقد
الثمانين قنديلا فعند ذلك رقص المكان
فقال لهما الشيخ ابراهيم وقد غلب عليه
السكر انتما اجرع منى ثم انه نهض على
قدميه وفتح الشبابيك جميعا وجلس هو
واياهما يتنادمون ويتناشدون الاشعار وقد

ارهج بهم المكان فقدر الله القادر على كل
شى وكل شى له سبب ان الخليفه كان فى
تلك الليله تفقد فى الشبابيك التى ناحية
الدجله فى ضو القمر فنظر ضيا القناديل
والشموع فى البحر ساطع فلاحت التفاتة
من الخليفه فراى قصر البستان يرهج من
تلك الشموع والقناديل فقال علىّ بجعفر
البرمكى فما كان الا وقد حضر بين ايادى
امير المومنين فقال له ياكلب الوزرا تاخذ
منى مدينه بغداد ولا تعلمنى فقال جعفر
لامير المومنين ايش هذا الكلام فقال له لولا
ان مدينة بغداد اخذت منى ما كان قصر
التماثيل يوقد بالقناديل والشموع وانفتحت
شبابيكه ويل لك من الذى يستجرى يفعل
هذه الفعال الا ان تكون اخذت الخلافة
بعدى فقال جعفر وقد ارتعدت فرايصه

ومن اخبرك بان قصر التماثيل اوقد و
فتحت شبابيكه فقال له تقدم الى عندى
وانظر فتقدم جعفر عند الخليفه ونظر الى
ناحيه البستان يجد القصر يشعل نارا فى
حندس الظلام واراد جعفر ان يتدخل
الخولى ابراهيم لانه عرف انه دخل عليه
الدخيل فقال يا امير المومنين كان الشيخ
ابراهيم فى الجمعه التى مضت قال لى يا سيدى
جعفر اشتهى ان افرح اولادى فى حياتك
وحياة امير المومنين فقلت له وايش تحتاج
قال لى تاخذ لى مرسوم من الخليفة انى اطاهر
اولادى فى القصر فقلت له روح انت طاهرهم
وانا اجتمع بالخليفه واعلمه بذلك فراح من
عندى يا امير المومنين على هذا الحال
ونسيت ان اعلمك فقال الخليفة يا جعفر
كان لك عندى ذنب واحد بقى لك

عندى ذنبان لانك قد اخطات من وجهين
الاول انك ما اعلمتنى والاخر انك ما بلغت
الشيخ ابراهيم مقصوده فانه جا اليك وقال
لك هذا الكلام الا تعريضًا لطلب شى من
المال يستعين به على الفرح فلا انت اعطيته
شيا فقال جعفر نسيت يا امير المومنين
فقال الخليفه وحق تربة اباى واجدادى
الكرام ما اتم بقية ليلتى الا عنده فانه يقوم
بالمشايخ والفقرا ويعزمهم ويكونوا مجتمعين
هذه الليله عنده عسى دعوة واحد منهم
يحصل لنا بها الخير فى الدنيا والاخرة وفى
هذا الامر مصالح لهم بحضورى عنده ويفرح
الشيخ ابراهيم فقال جعفر يا امير المومنين
الوقت امسى وهم الساعة على فروغ فقال
الخليفه لابد من الرواح الى عندهم فسكت
جعفر وبقى حايرا لا يدرى ايش يفعل

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة الرابعة عشر بعد المايتين فنهض الخليفه على قدميه وقال قم فقام بين يديه ومعهم مسرور الخادم ثم انهم مشوا الثلاثة متفكرين ونزلوا من القصر وجعلوا يشقوا فى الازقا وهم فى زى التجار الى ان وصلوا الى باب البستان المذكور فتقدم الخليفه فراى البستان مفتوحا فتعجب وقال انظر يا جعفر الشيخ ابراهيم كيف ما خلا الباب مفتوحا الى هذا الوقت وما هى عادته ثم انهم دخلوا الى ان انتهوا الى اخر البستان ووقفوا تحت القصر فقال الخليفه يا جعفر انا اريد اتسلل عليهم قبل ان اطلع لهم حتى ابصر ايش هم فيه وانظر الى المشايخ فانى لم اسمع لهم حسا ولا فقيرا يذكر الله ثم ان الخليفه

نظر فراى شجرة جوز عاليه فقال يا جعفر
اريد ان اطلع على هذه الشجرة فان عروقها
قريبه من الشباك وانظر اليهم وابصرهم ثم
ان الخليفه طلع فوق الشجرة ولم يزل
يتعلق فيها الى الفرع الذى يقابل الشباك
وقعد فوقه ونظر من شباك القصر فراى
صبيه وصبيا احسن منها وهما كانهما قمران
سبحان من خلقهما وصورهما وراى الشيخ
ابراهيم قاعدا وفى يده قدح وهو يقول
ياست الملاح الشرب بلا طرب ما هو فلاح
فانى سمعت الشاعر يقول

ادرها بالكبير وبالصغير :
وخذها من القمر المنير ۞
ولا تشرب بلا طرب فانى :
رايت الخيل بشرب بالصغير ،
فلما عاين الخليفه من الشيخ ابراهيم هذا

الفعال قام عرق الغضب بين عينيه ونزل
وقال يا جعفر انا ما رايت الصالحين على
هذه الحالة فاطلع انت الاخر على هذه
الشجرة وانظر لئلا تفوتك بركات الصالحين
فلما سمع جعفر كلام امير المومنين صار
متحيرا في امره وصعد الى اعلى الشجرة
واذا به نظر فراى نور الدين والشيخ
ابراهيم والجارية وكان الشيخ ابراهيم في يده
القدح فلما عاين جعفر تلك الحالة التى هم
عليها فايقن بالهلاك نزل ووقف بين يدى
امير المومنين فقال الخليفه يا جعفر الحمد
لله الذى لحقنا الطاهر فلم يقدر جعفر
يتكلم من شدة الخجل ثم نظر الخليفه الى
جعفر وقال يا ترى من اوصل هولا الى ذلك
المكان ومن الذى ادخلهم قصرى ولكن مثل
حسن هذا الصبى وهذه الصبية ما رات

عينى قط فقال له جعفر وقد استرجى
رضى الخليفه هارون الرشيد صدقت يا مولانا
السلطان فقال الخليفه اطلع بنا الى هذا
الفرع الذى مقابلها حتى نتفرج عليهم فطلعا
الاثنان على الشجرة ونظروهما فسمعا الشيخ
ابراهيم يقول يا استادنا ايش بقى مقامنا
يعوز فقالت له انيس الجليس والله يا شيخ
ابراهيم لوكان عندنا شى من الات الطرب
لكان سرورنا كامل فلما سمع الشيخ ابراهيم
كلام الجارية نهض قايمًا على قدميه فقال
الخليفه لجعفر يا ترى ايش رايح يعمل فقال
جعفر والله لا ادرى فغاب الشيخ ابراهيم و
جا ومعه عود فتامله الخليفه فاذا هو عود ابى
اسحاق النديم فقال الخليفه والله ان غنت
هذه الجارية وحش صلبتكم كلكم ومتى
غنت مليحا فانى اعف عنهم واصلبك انت

فقال جعفر اللهم اجعلها تغنى وحش فقال الخليفه لاى شى فقال له لاجل ما تصلبنا كلنا نونس بعضنا البعض فضحك الخليفه منه واذا بالجاريه اخذت العود وافتقدته واصلحت اوتاره وضربت ضربا بديعا فتشوقت القلوب اليها ثم انها انشدت تقـــول

يا ناصرين مساكين المحبينا :

يا اخذين بايدى المساكين ✿

مهما فعلتم فكنا مستحقينا :

نحن استجرنا بكم فلا تشتموا فينا ✿

ما الفخر تقتلونا فى منازلكم :

وانما خوفنا ان تشمتوا فينا ،:،

فقال الخليفه والله طيب يا جعفر والله عمرى ما سمعت صوتا مطربا مثل هذا فقال جعفر لعل الخليفة قد ذهب ما عنده من الغيظ

قال نعم قد ذهب ثم نزل من على الشجرة
هو وجعفر ثم التفت الى جعفر وقال يا جعفر
اريد اطلع واجلس عندهم واسمع الصبية
تغني قدامي فقال يا امير المومنين متى
طلعت عليهم تكدروا واما الشيخ ابراهيم
فانه يموت من الخوف فقال الخليفه يا جعفر
لابد ان تعرفني ما انحيل عليهم بحيله ثم
ان جعفر مضى وذهب الى ناحيه الدجله
وهو متفكر فيما يفعل واذا هو بصياد
تحت شبابيك القصر وقد كان الخليفه
سابقا زعق على الشيخ ابراهيم وقال له ما
هذا الحس الذى سمعته تحت شبابيك
القصر فقال له الشيخ ابراهيم هولا صيادون
السمك فقال انزل امنعهم من ذلك الموضع
فامتنعت الصيادين من ذلك الموضع فلما
كانت الليله جا صياد سمك يسمى كريم

راى باب البستان مفتوحا فقال فى نفسه
هذا وقت غفلة استغنم فى هذا الوقت
صيد السمك وفى هذا الوقت مطمئنين
من قلبه الفراس ثم اخذ شبكته وانشد
يقـــول

يا راكب البحر فى الاهوال والهلكة ؛
اقصر عناك فليس الرزق بالحركه ۞
اما ترى البحر والصياد منتصب ؛
فى ليلة ونجوم الليل محتبكه ۞
قد مد اطنابه والموج يلطمه ؛
وعينه لم تزل فى كلكل الشبكه ۞
حتى اذا بات مسرورا بها فرحا ؛
والحوت قد شبك الردا حنكه ۞
ابتاعه منه من بات ليلته ؛
سالما من البرد فى خيرمن البركه ۞
وعاد مستكثرا من بعد فطنته ؛

وعاد فی ملکه منه کما ملکه ۞
سبحان ربی یعطی ذا ویمنع ذا ؛
واحد یصید واخر یاکل السمکه ؛
وادرک سهرازاد الصباح فسکتت عن الکلام
المباح وفی الغد قالت **الليلة الخامسة**
عشر بعد المايتين فلما فرغ من شعره
الا والخليفه وجعفر واقفين على راسه فعرفه
الخليفه وقال له یاکریم فالتفت اليه لما سمع
يسميه باسمه فارتعدت فرايصه لما راى الخليفه
وقال والله يا امير المومنين ما فعلته استهزا
بالمرسوم ولكن الفقر والعايلة قد حملانی على
ما ترى فقال الخليفه اصطاد على قسمى
فتقدم الصياد وقد فرح وطرح الشبكه
وصبر الى ان اخذت حدًا ما وثبتت فی
القذر وجذبها اليه فطلع فيها من انواع
السمک ففرح بذلک الخليفه فقال یاکریم

اقلع ثيابك فقلع ثيابه وكانت جبه فيها
ماية رقعة من الصوف الخشن وفيها من القمل
المذنب وقلع من راسه عمامة لها ثلاث
سنين ما حلها الا كل ما راى رقعه حملها
عليها فلما قلع الجبة والعمامة قلع الخليفه
من عليه ثوبين سكندرى وبعلبكى من حرير
وملوطه مضافى وفرجيه ثم قال للصياد خذ
هولا والبسهم ولبس الخليفه جُبة الصياد
وعمامته وضرب له لثام ثم قال للصياد رح
انت الى شغلك فقبل رجل الخليفه وشكره
وانشد يقول شعر

انعمتنى نعما ابوح بشكرها ؛
وكفيتنى كل الامور باسرها ۞
لاشكرنك ما حييت ان انا ؛
مت اشكرتك اعظمى فى قبرها ،،

ثما فرغ الصياد من شعره حتى دبى القمل

على جلد الخليفة فصار يقبض بيده اليمين
والشمال على رقبته ثم قال يا صياد ويلك
ما هذا الا قمل كثير في هذه الجبة فقال يا
سيدي هذه الساعة يوالمك فما يمضي عليك
جمعة حتى لا تحس به ولا تفكر فيه فضحك
الخليفه وقال له ويلك انا اخلي هذه الجبة
على جسدي فقال الصياد انا اشتهي اقول
لك كلام فقال له قل ما عندك فقال خطر
ببالي يا امير المومنين لما اردت ان تتعلم
الصيد لاجل ما يبقى في يدك صنعه تنفعك
فيناسبك هذه الجبة فضحك الخليفه من كلام
الصياد ثم ولى الصياد وعاد للخليفه ثم ان
الخليفه اخذ مقطف السمك وعمل فوقه
قليل من الخضرة واتى الى جعفر و وقف بين
يديه فاعتقد جعفر انه كريم الصياد ولا
محالة فقال يا كريم انج بنفسك فلما سمع

الخليفة كلام جعفر ضحك فلما ضحك استلقاه
جعفر وقال له لعلك مولانا السلطان فقال
نعم يا جعفر وانت وزيرى وجيت اليك
ولا عرفتنى فكيف يعرفنى الشيخ ابراهيم
وهو سكران فكن مكانك حتى ارجع اليك
فقال سمعا وطاعة ثم ان الخليفة تقدم الى
باب القصر وطرقه طرقا خفيفا فقال نور
الدين يا شيخ ابراهيم باب القصر يدق
فقام الشيخ ابراهيم وقال من بالباب فقال
له انا يا سيدى الشيخ ابراهيم قال له من
انت قال كريم الصياد وسمعت ان عندك
اضياف فجيت اليك بشى من بعض السمك
فانه مليح فلما سمع نور الدين سيرة السمك
فرح هو والجارية وقال والله يا سيدى افتح
له الباب ودعه يدخل لنا السمك الذى
معه ففتح الشيخ ابراهيم الباب فدخل

الخليفه وابتدا بالسلام فقال له الشيخ
ابراهيم اهلا يا سارق المقام تعالى اورينا
السمك الذى معك فاوراهم فلما نظروه فاذا
هو بالحياة يتحرك فقالت الجاريه والله يا
سيدى ان هذا السمك مليح ويالبيته مقلى
فقال الشيخ ابراهيم والله يا ستى صدقت
ثم انه قال للخليفة ليش ما جبته مقلى
قم فاقليه لنا وهاته فقال الخليفة حاضرا
اقليه لكم فقالوا له هيا فقام الخليفه يجرى
الى ان وصل الى جعفر وقال له يا جعفر
فقال نعم يا امير المومنين خيرا فقال له
طلبوا السمك مقلى فقال يا امير المومنين
هاته وانا اقليه لهم فقال له الخليفه وتربة
اباى واجدادى ما اقليه الا انا بيدى ثم
ان الخليفه اتى الى خص الخولى وفتش فيه
فوجد فيه كل شى يحتاج الى الة الطبخ

حتى الملح والزعفران وغير ذلك فتقدم الى
الكانون وعلق الطاجن وقلاه قليا مليحا
فلما استوى جعله على ورق الموز واخذ
من البستان نفيا وليمونا وطلع بالسمك الى
عندهم ووضعه بين ايديهم فتقدم الصبى
والصبية والشيخ ابراهيم واكلوا فلما فرغوا
من اكل السمك غسلوا ايديهم فقال نور
الدين والله يا صياد اتيتنا الليله بفضيلة
مليحة ثم وضع يده فى جيبه واخرج له
ثلاثة دنانير وهم من الذين اعطاهم اياه
سنجر وقت خروجه للسفر وقال له يا صياد
اعذرنى فانى والله لو عرفتك قبل الذى
حصل لى سابقا لكنت نزعت مرارة الفقر
من قلبك لكن خذ هذا بحسب البركة ثم
رماهم للخليفه فاخذهم الخليفة وباسهم وشالهم
وما كان مراد الخليفة الا السماع من الجارية

وهى تغنى فقال له الخليفة احسنت وتفضلت
ولكن مرادى من تصدقاتك التميمة الا
السماع من الجارية وهى تغنى لنا صوتا حتى
اسمعها فقال نور الدين على يا انيس الجليس
قالت نعم قال بحياتى غنى لنا شيا من شان
خاطر هذا الصياد لانه يريد ان يسمعك
فلما سمعت الجاريه كلام سيدها اخذت
العود وزغزغته بعد ان عركت اذانه
وجعلت تقول هذه الابيات

وعادت مسكة للعود انملها ؛
فعادت النفس عند الحس تختلس ✿
غنت فابرا غناها من به صمم ؛
وقالت احسنت من به خرس ✿

ثم انها ضربت ضربا بديعا الى ان اذهلت
العقول وانشدت

ونحن شرفنا اذا حللتم بارضنا ؛

ففاح عنبر واشرق الديجورى :
فيحق لى ان اخلف منزلى :
بالمسك والماورد والكافورى ،
فعند ذلك اضطرب الخليفه وغلب عليه
الوجد فلم يتمالك نفسه من شدة الطرب
الى ان قال والله طيب والله طيب والله طيب
فقال نور الدين على يا صياد اعجبك فقال
الخليفه اى والله فقال نور الدين هى هبة
منى اليك هبة كريم لا يرد فى عطاه ولا
يرجع فى هبته ثم ان نور الدين نهض
قايما على قدميه واخذ ملوطه من على
الخزانة ورماها على الصياد وامره ان يخرج
يروح بالجاريه فنظرت اليه الجارية وقالت له
يا سيدى انت رايح بلا وداع ان كان
ولا بد فاقف حتى اودعك وانشدت تقول
لين غبتموا عنى فان محلكم :

بقلبي وقد حاز الفواد والحشا ۞

وارجو من الرحمن جمعنا عليكم :

وذلك فضل الله يوتيه لمن يشا ۞

فلما ان فرغت من انشادها اجابها سيدى نور الدين يقول

ودعتنى يوم الفراق وقالت :

وهي تبكى من لوعة الافتراق ۞

ما الذى انت صانع بعد بعدى :

فقلت قولي هذا لمن هو باق ،،

ثم ان الخليفه لما سمع منهما هذا صعب عليه وعز عليه ذلك والتفت الى الصبى وقال يا سيدى انت خايف من احد والا لاحد عليك طلبة فقال نور الدين والله يا صياد جرا لى ولهذه الصبية جاريتى حديث عجيب وامر مطرب غريب لو كتب بالابر على اماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر

فقال الخليفة لنور الدين فاتحدثنا بحديثك
وتعرفنا بخبرك عسى الله ان يكون لك
فيه فرج وفرج الله قريب فقال نور الدين
يا صياد تسمع حديثنا نظما ونثرا فقال
الخليفه النظم كلام والشعر نظام فعندها
اطرق نور الدين راسه الى الارض وجعل
يقول هذه الابيات

خليلى انى عدمت رقادى :
وتزايد همى لبعد بلادى ۞
كان لى والد على شفوقا :
غاب عنى وجاور الالحاد ۞
وفاتت علىّ بعده امور :
صدت منها مفتت الاكباد ۞
كان اشترالى السود خريدا :
تخجل الغصن قدها مياد ۞
فنفذ كل ما وردت عليها :

وتكرمت به على الاجواد ۞

زاد ني الامر جيت بها السوق :

هو لم يكن مجيبها بمراد ۞

فاخذها منادي ثم نادى :

فرأى فيها شيخ كثير العناد ۞

فلهذا اغتظت غيظا شديدا :

ونترت يدها من الدلال ۞

فكلموا ذلك اللييم بغيظ :

ثم بانت في وجهه الاحقاد ۞

فكلمته من حرمتي بيمنى :

وثمالي حتى شفيت فواد ۞

ومن الخوف قد اتيت لداري :

وتعيبت خيفة الاضداد ۞

فامر مالك البلاد بمسكي :

فاتى الى حاجب كثير السداد ۞

وامرني ان اسير بعيدا :

واغيب عنهم واكمد الحساد ☆
فطلعنا من دارنا جنح ليل :
طالبين المقام الى بغداد ☆
ليس عندى شى من المال :
اعطيك غير ما اوهبت يا صياد ☆
غير انى اعطيك محبوبة قلبى :
فتيقنت انى وهبت فوادى ،،

فلما فرغ من شعره قال الخليفة يا سيدى نور الدين اشرح لى عن امرك فاخذ نور الدين يخبره من مبتدا الامر الى المنتها فلما فهم الخليفه هذا الحال قال له واين تقصد الساعة قال له بلاد الله عز وجل فسيحه واسعة فقال له الخليفه انا اكتب لك ورقة توديها للسلطان محمد بن سليمان الزينى فاذا قراها فانه لا يضرك بشى ولا يوذيك فقال له نور الدين وهل فى الدنيا صياد

يكاتب الملوك هذا شى لا يكون ابدا فقال
له الخليفه صدقت ولكن انا اقول لك على
السبب اعلم انى قرات انا واياه فى مكتب
واحد عند فقيه وكنت انا عريفه ثم بعد
ذلك ادركته السعادة من الله تعالى وصار
سلطانا وانا نقلتنى القدره وجعلتنى صيادا
وانا لم ارسل له فى حاجة الا قضاها فلما
سمع نور الدين هذا الكلام قال طيب
اكتب لى حتى انظر فاخذ دواة وقلما و
كتب بعد البسملة اما بعد فان هذا
الكتاب من هارون الرشيد بن المهدى الى
حضرة محمد بن سليمان الزينى الغريسى فى
نعمتى وقسمتى فى مملكتى ان الواصل اليك
هذا الكتاب صحبته نور الدين على ابن
خاقان الوزير فساعه وصوله الى عندكم
اخلع نفسك من الملك ووليه ولاتخالف

امرى والسلام ثم انه اعطى الكتاب لنور
الدين على بن خاقان فاخذ الكتاب نور
الدين وباسه وحطه فى عمامته ونزل فى
الوقت مسافرا هذا ما جرا له واما ما كان
من امر الخليفه فان الشيخ ابراهيم نظر له
وقال له يا نقاب الحراير جيت الينا بسمكتين
يساووا عشرين نصفا اخذت انت ثلاث
دنانير وتريد تاخذ الجارية الاخرى فلما
سمع الخليفه كلامه صاح عليه واومى الى
مسرور اشهر نفسه وهجم عليه وكان
جعفر ارسل مع رجل من صبيان الغيط
لبواب القصر يطلب منه بدلة لامير المومنين
فذهب الرجل وطلع بالبدلة باس يد
الخليفه فخلع عليه الخليفه ما كان عليه
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة السادسة

عشر بعد المايتين ولبس تلك البدله
هذا والشيخ ابراهيم ينظر ما جرا وهو
واقف والخليفة جالس على كرسى فعند
ذلك بهت الشيخ ابراهيم وبقى ساهيا
ويعض انامله ويقول يا ترى انا نايم ام
مستيقظ فنظر اليه الخليفه وقال له يا شيخ
ابراهيم ما هذا الحال الذى انت فيه فعند
ذلك فاق من سكره ورمى نفسه وقال

هب لى جناية ما زلت به القدم :
فالعبيد تطلب من ساداتها الكرم ۞
فعلت ما يقتضيه الذنب معترفا :
فاين ما يقتضيه العفو والكرم ،،

قال فعفى عنه الخليفه وامر بالجاريه ان تحمل
الى القصر فلما وصلت الى القصر افرد لها
الخليفه منزلا وحدها ووكل بها من يخدمها
وقال لها اعلمى انى ارسلت سيدك الى البصرة

سلطانا وان شا الله نرسل له خلعه ونرسل
لك له ان شا الله هذا ما جرى لهاولا
واما ما كان من امر نور الدين على بن
خاقان فانه ما زال مسافرا حتى دخل البصرة
وطلع الى قصر السلطان ثم انه صرخ صرخة
عظيمة فسمعه السلطان فطلبه فلما حضر
بين يديه باس الارض قدامه ثم انه اخرج
الورقة وقدمها له فلما راى عنوان الكتاب
بخط امير المومنين قام ووقف على قدميه
وقبلها ثلاث مرات وقال له السمع والطاعه
لله ولامير المومنين ثم انه احضر القضاة
الاربع والامرا واراد ان يخلع نفسه من الملك
واذا بالوزير الذى هو المعين بن ساوى
قد حضر فاعطاه السلطان الورقه فلما قراها
قطعها عن اخرها واخذها فى فمه ومضغها
ورماها فقال له السلطان وقد غضب ويلك

ما الذى حملك على هذه الفعال فقال له
وحياتك يا مولانا السلطان لم يقع له هذه
الفعال ولاما اجتمع بالخليفه ولا بوزيره وانما
هو علق شيطان مكار فانه قد وقع بورقة
بخط الخليفة يظاهر فعمل فيها غرضه وان
الخليفه لم يرسل ياخذ منك السلطنة ولا
معه خط شريف ولا تعليق ولا جا من
عند الخليفه ابدا لا لا لا ولو كان هذا
الامر وقع لكان ارسل معه حاجبا او وزيرا
الا انه جا وحده فقال له وكيف العمل
قال ارسل معى هذا الشاب وانا اخذه واسلمه
منك وارسله صحبة حاجب الى مدينة بغداد
ان كان كلامه صحيح ياتينا بخط شريف
وتقليد وان لم يات به فانا اخذ حقى من
غريمى هذا فلما سمع السلطان كلام الوزير
المعين بن ساوى قال له دونك واياه فتسلمه

من السلطان ونزل به الى داره وزعق على
الغلمان فهدوه وضرب نور الدين الى ان
اغمى عليه وجعل فى رجله قيدا ثقيلا و
جابه الى السجن وزعق على السجان فلما
حضر باس الارض وكان هذا السجان يقال
له قطيط فقال له يا قطيط اريد ان تاخذ
هذا وترميه فى مطموره من المطامير التى
عندك وتبقى تعاقبه بالليل والنهار فقال
السجان سمعا وطاعة ثم ان السجان
ادخل نور الدين السجن ثم قفل عليه
الباب وامر بكنس مصطبه ورا الباب و
فرشها بمقعد ونطع وقعد نور الدين عليها
وقد فك قيده واحسن اليه وكان يرسل
كل يوم يوصى السجان بضربه وان السجان
يدافع عنه الى مدة اربعين يوما فلما كان
يوم الحادى والاربعين جات هدية من عند

السلطان فشاور عليها الوزير فطلع وشاور
السلطان بها فلما راها السلطان اعجبته
فقال الوزير لا باس لان هذه الهدية ما كانت
الا للسلطان الجديد فقال السلطان والله
فكرتنى انزل هاته واضرب رقبته فقال الوزير
السمع والطاعة فقام وقال له انا قصدى
انادى فى المدينة من اراد ان يتفرج على
ضرب رقبة نور الدين على بن خاقان فلياتى
الى القصر وياتى التابع والدابع يتفرج عليه
لاشفى فوادى واكمد حسادى فقال له
السلطان افعل ما تريد فنزل الوزير وهو
فرحان مسرور واقبل الى الوالى وامره ان
ينادى بما ذكرناه فلما سمعوا الناس المنادى
حزنوا على نور الدين على وتسابقوا الناس
ياخذون لهم اماكن وذهب بعض الناس الى
السجن حتى ان ياتى معه ونزل الوزير و

معه عشرة مماليك الى عند السجن فقال
فطيط السجان ما تطلب يا مولانا الوزير
فقال له حضرلى هذا العلق فقال له السجان
انه فى ايشم الاحوال من كثرة ما ضربته ثم
انه دخل السجان فوجده ينشد ويقول
هذا الابيات

من لى يساعدنى على بلواى ؛
فقد زاد داى وعز دواى ☆
وهجرهم اضنى مهجتى وحشاى ؛
والدهر درا احبتى اعداى ☆
يا قوم هل فيكم شفيق مشفق ؛
يرثى لحالى اويجيب نداى ☆
فالموت هان علىّ مع سكراته ؛
وقطعت من طيب الحياة رجاى ☆
يارب بالهاد البشير المصطفى ؛
بحر العلوم وسيد الفصحاى ☆

اسالك تنقذني وتغفر ذلتي :
وتزيل عني شقوتي وعناى ،،

قال فعند ذلك قلعه السجان ثيابه النظاف والبسه ثوبين وسخين ونزل به الى الوزير فنظر نور الدين واذا هو بعدوه الذى هو طالب قتله فلما راه بكى وقال له هل امنت الدهر اما سمعت قول الشاعر

تحكموا فاستطالوا فى حكمهم :
وعن قريب كان الحكم لم يكن ۞

ثم قال له ياوزير اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الفعال لما يريد فقال له تخوفني بهذا الكلام لكن بعد ان اضرب عنقك على رغم انف اهل البصرة ثم افكر ودع الايام تحكم ما تريد لان الشاعر يقول

من بلغ بعد عدوه يوما :
فقد بلغ بذلك المنى ۞

ثم ان الوزير امر غلمانه ان يحملوه على
ظهر بغل فقال الغلمان لنور الدين وقد
صعب عليهم دعنا نرجمه ونقطعه ولو تروح
ارواحنا فقال لهم نور الدين على لاتفعلوا
فان الشاعر يقول

لى مده لا بد ان ابلغها ؛
مختومة فاذا انقضت مت ❁
لو ساعدتنى الاسد فى غاباتها ؛
لاخلفها ما دام لى وقت ،،

ثم انهم نادوا على نور الدين جزاة واقل
جزاة من يذور على الملوك ولا زالوا يطوفوا
به البصرة الى ان اوقفوه تحت شباك القصر
ورموه فى نطع الدم وتقدم اليه السياف
وقال له يا سيدى انا عبد مامور فى هذا
الامر ان كان لك حاجة قضيتها لك فانه
ما بقى من امرك الا قدر ما يخرج السلطان

وجهه من الشباك فعند ذلك نظر يمينا وشمالا و اماما وخلفا وقال

اری السياف والسيف والنطع احضروا :

فناديت يا ذلى وعظم مصايبى ۞

ولو اری لی خلا شفوقا يعيننى :

سالتكموا ردوا على جوانى ۞

مضى العمر منى حتى حانت منيتى :

فهل راحم لی كى ينال ثوانى ۞

وينظر حالى ويكشف بلوتى :

بشربة ما يهون عذابى ،،

قال فتباكت الناس عليه وقال السياف و اخذ شربة ما وقدمها الى نور الدين قال فنهض الوزير من مكانه وضرب قلة الما بيده فكسرها وزعق على السياف وامره بضرب عنقه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة السابعة

عشر بعد المايتين فعند ذلك عصب
عينى نور الدين فزعقت الناس على الوزير
وقاموا العياط وكثر سوال بعضهم على بعض
فبينماهم كذلك فاذا بغبار قد علا وعجاج
ملا الجو فلما نظر اليه السلطان وهو قايد
فى القصر فقال لهم انظروا ما الخبر فقال الوزير
حتى نضرب عنق هذا قبل فقال له السلطان
اصبر انت حتى ننظر الخبر وكان ذلك الغبار
غبار جعفر وزير الخليفه ومن معه وكان
السبب فى مجيهم ان الخليفه مكث ثلاثين
يوما لم يفتكر قصة على بن خاقان ولا ذكره
بها احد الى ان جا ليلة من بعض الليالى
مقصورة انيس الجليس فسمع بكاها وهى
تقــــول

خيالك فى التباعد والتدانى :
وذكـــرك لا يفــارق لســانى ☆

ثم تزايد بكاها والخليفة فتح الباب ودخل المقصورة فراى انيس الجليس وهي تبكي فلما رات الخليفة وقعت الى الارض وقبلتها ثلاث مرات وانشدت تقول

يا من زكي اصلا وطاب ولادة ؛
واغد غصنا يانعا وزكي غريسا ☆
اذكرك الوعد الذي سمحت به ؛
محاسنك الحسني وحاشاك ان تنسي ،،

فقال الخليفه من اين انت فقالت انا هدية علي بن خاقان اليك واريد الموعد الذي اوعدتني به انك ترسلني له مع التشريف والان لي هنا ثلاثون يوما وانا لم اذق طعم النوم فعند ذلك طلب الخليفه جعفر وقال له ثلاثين يوما لم اسمع بخبر علي بن خاقان وما اظن الا انه قتله ولكن وحياة راسي وتربة اباي واجدادي ان جرا له

امر هلكت من كان السبب ولوكان اعز
الناس عندى واريد الساعة تسافر الى
البصرة وان غبت اكثر من مسافة الطريق
ضربت رقبتك وانت تعلم ابن عمى بقصية
نور الدين على بن خاقان وانى ارسلته لك
بكتابى واين وجدت بن عمى عمل بغير
ما ارسلت به اليه فاحمله واحمل الوزير المعين
بن ساوى على الهيبة التى تجدهم عليها
ولا تغيب اكثر من مسافة الطريق فقال
جعفر السمع والطاعة ثم ان جعفر تجهز
من وقته وسافر الى ان وصل الى البصرة
وقد تسابقت الاخبار الى الملك محمد بن
سليمان الزينى بحضور جعفر البرمكى فلما
اقبل جعفر ونظر ذلك الهرج والمرج والازدحام
فقال الوزير جعفر ما للناس فى ذلك الهرج
فذكروا له ما هم فيه من امر على نور الدين

بن خاقان فلما سمع جعفر كلامهم اسرع
بالطلوع الى السلطان وسلم عليه وعلم
السلطان بماجا فيه وان كان وقع امر لعلى
نور الدين فاقبض السلطان والمعين بن
ساوى واحبسهما فامر السلطان محمد بقبض
المعين بن ساوى وفكوا نور الدين على بن
خاقان لجعفر وقال له انى اشتقت لامير
المومنين فقال جعفر للملك محمد بن سليمان
الزينى تجهز للسفر فانا نصلى الصبح و
نركب الى بغداد فقال السمع والطاعه ثم
انهم صلوا الصبح جميعهم وركبوا ومعهم
الوزير المعين بن ساوى متندم على ما
فعله واما نور الدين على بن خاقان راكب
بجانب جعفر وما زالوا سايرين الى ان
وصلوا الى دار السلام وبعد ذلك دخلوا
على الخليفه فلما دخلوا عليه وحكوا له

قصة نور الدين وكيف وجدوه وهو مشرف
على الهلاك فعند ذلك اقبل الخليفه على
على بن خاقان وقال له خذ هذا السيف
واضرب به رقبه عدوك فاخذ السيف وتقدم
الى المعين بن ساوى والمعين بن ساوى نظر
اليه وقال له انا عملت بلبنى فاعمل انت
بلبنك فرمى السيف من يده ونظر الى
الخليفة وقال له يا مولاى انه خدعنى بكلامه
وانشد يقول

فخذ عنه بخديعة لما اتى ؛

والحر يخدعه الكلام الطيب ۞

فقال له الخليفة اسكت انت وقال يا مسرور
قم واضرب رقبته فقام مسرور وضرب رقبته
فعند ذلك قال الخليفه لعلى بن خاقان
تمنى علىّ فقال له يا سيدى انا ما لى حاجة
بملك البصرة وما اريد الا ان اكون مشاهدا

الى خدمتك فقال الخليفة حبا وكرامة ثم
ان الخليفة دعى بالجارية فحضرت بين يديه
فانعم عليهما واعطاهما قصرا من قصور بغداد
ورتب لهم مرتبات وجعله من ندمايه وما
زال مقيما عنده فى الذ عيش الى ان ادركه
هادم اللذات ومفرق الجمعات وهذا ما انتهى
اليه الحال والله اعلم وليس هذا باعجب من
حكاية قمر الزمان ابن شاه زمان وكيف انه
عشق الست بدور بنت الملك غيور وكيف
انه سافر اليها وتزوج بها وكلام الاسعد
والامجد والست مرجانه وما جرا لهم
معها نذكروا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة عشر بعد المايتين

زعموا انه كان فى قديم الزمان وسالف العصر
والاوان ملك من ملوك الزمان وكان صاحب

مدن وبلاد كبيرة وعساكر وابطال وفرسان
اقيال وكان يسمى شاه زمان وكان ساكن
فى جزيرة يقال لها جزيرة خالدان وهى
فى اطراف بلاد العجم وكان الملك شاه
زمان تزوج اربع بنات ملوك وكان
عنده من جملة الجوار والمحاظى ستون محظية
وكان كل ليلة ينام عند واحدة منهن فلم
يرزق ولد فاحضر بعض وزراه فلما حضر
شكا اليه حاله من قلة الولد فقال له
الوزير ايها الملك الهمام والاسد الضرغام
فهذا الامر الذى تطلبه لا يقدر احد عليه
الا الله تبارك وتعالى ولكن الراى عندى
انك تولم وليمة وتدعوا اليها الفقرا و
المساكين ودعهم ياكلوها ويدعوا الى الله
تعالى ان يرزقك ولد فعسى ان يكون فيهم
نفس طاهر وتكن دعوته صالحة فتستجاب

ويرزقك الله ولد تذكر به بعد موتك و
يخلفك فى الملك ويحيى ذكرك فلما سمع
الملك شاه زمان من وزيره ذلك الكلام امتثله
وقبله وفى وقته وساعته صنع الخيرات و
اضاف الناس وطلب منهم الدعا ثم انه
بات تلك الليله عند بعض زوجاته وواقعها
فحملت منه باذن الله تعالى ففرح الملك
بذلك فرحا شديدا ما عليه من مزيد
فاعطى وتصدق وفعل الخيرات وبر الارامل
والمساكين قال الراوى ولم يزل يفعل ذلك
الى ان اكتمل لزوجته لياليها وايامها فاخذها
الطلق باذن خالق الخلق فاحضروا لها
القوابل والدايات ففرج الله همها ووضعت
مولودا خلقة مدبر الوجود قال له الجليل
كن فكان فاقاموا الافراح والقوا الزغاليط
ودقت البشاير وزينوا المدينة سبعة ايام

ثم انهم قطعوا سرته واكحلوا مقلته ولفوه
فى ثياب الخز والديباج ثم انهم حملوه الى
عند ابيه فقبله بين عينيه وسماه قمر الزمان
وذلك لحسنه وجماله وبهاه وكماله ثم انهم
اقاموا له المراضع والخدام ولم يزل الولد يكبر
الى ان مضى له عام ونصف تمام وخرج
عن الرضاع ولم يزل كذلك الى ان صار له
من العمر اربعة اعوام فتكامل فى الحسن
والجمال والبها والكمال وكلامه السحر الحلال
وصار فتنة العشاق وروضة المشتاق كما
قال فيه بعض واصفيه حيث يقول شعر

بدا فقالوا تبارك الله ٭
هذا الذى صاغه وسواه ٭
هذا امير الملاح قاطبة ٭
فكلهم اصبحوا رعاياه ٭

قال الراوى ولم يزل قمر الزمان ينتشى و

يكبر الى ان بلغ من العمر سبع سنين فوضعه
ابوه فى الكتاب فلم يمض له مدة من الزمان
حتى انه ختم وجرد وقرا فى العلم والنحو
والفقه وساير والعلوم الى ان ابقى نادرة
من النوادر فلما بلغ مبالغ الرجال وصار له
من العمر اربعة عشر سنة وتكاملت اوصافه
الحسنة ودب عذاره الاخضر على صفا خده
الاحمر وكان له خال اخضر كانه قرص عنبر
كما قال فيه الشاعر وخبّر حيث يقول شعر

ومهفهف من شعره وجبينه :
تغدو الورا فى ظلمة وضيآء ۞
لا تنكروا الخال الذى فى خده :
كل الشقيق بنقطة سوداء ،،

قال الراوى فلما صار الى ثمر الزمان من العمر
هذا المقدار وكان ابوه يحبه محبة عظيمة
ولم يقدر ان يصبر عنه ساعة واحدة فقال

الملك الى وزيره يوم من بعض الايام ايها
الوزير الهمام انى اخاف على ولدى من
افات الزمان وانا اريد اسلطنه فى حياتى
وافرغ له عن الملك واجلسه على كرسى
المملكة وافرح به من قبل مماتى فقال له
الوزير ايها الملك الهمام والاسد الضرغام
الراى عندى انك من قبل ان تسلطنه
وتجلسه على الكرسى زوجه فان الزواج قيد
الرجال فلما سمع الملك من الوزير ذلك
الكلام استحسن رايه وعلم ان قوله صواب
وقال لا بد ما اشاور ولدى فى ذلك ثم انه
استدعى ولده قمر الزمان فحضر الى بين يديه
وسلم وقبل يد ابيه واطرق براسه الى الارض
وقد اظهر الادب فقال له ابوه تعرف يا
ولدى لاجل ايش احضرتك فقال قمر الزمان
لا والله يا ابتى فلا يعلم الغيب الا الله تعالى

فقال له ابوه يا ولدى انى اريد ان ازوجك
وافرح بك فما تقول يا ولدى فى هذا
الكلام قال الراوى وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة عشر بعد لمايتين

فلما سمع قمر الزمان من ابيه ذلك الكلام
خجل واطرق حياء من ابيه وعرق جبينه
وقال لابيه اعلم يا ابتى ان مالى فى الزواج
ارب ولا لى قلب يميل الى النسا وكيف
اميل اليهم والشاعر يقول فيهم شعر

ان تسالونى عن النسا فانى ؛
خبير بادوا النسا طبيب ۞
ان شاب راس المرء وقل ماله ؛
فليس له فى ودهن نصيب ،،

قال الراوى ثم ان قمر الزمان اقبل على ابيه
بالكلام وقال له يا ابتى وان هذا شى لا

افعله ابدا ولو سقيت نفسى الموت والردا
ولا اطاوعك عليه اصلا فاغتم الملك لذلك
غما شديدا ما عليه من مزيد الذى ما
طاوعه ولده على الزواج ولكن من فرط
محبته اليه ما زاد عليه فى كلام ثم انه
صبر على ولده مدة سنة من الزمان ثم
انه احضره الى بين يديه وقال له يا ولدى
ما تسمع منى حتى ازوجك وافرح بك من
قبل موتى فاطرق ثم الزمان الى الارض وتفكر
فى بعضه البعض ثم انه رفع راسه لابيه وقال
له يا ابتى ان هذا شى لا افعله ابدا ما
دمت فى قيد الحياة لانى قريت الكتب
والتواريخ فرايت جميع ما جرا فى الدنيا
من الاهوال والافات البدع والمحن كله من
النسا وان شيت اعلمتك بجميع احوالهم
وافعالهم وما كان من مكرهم وحيلهم وان

ليس لهم امانة لافى القول ولا فى الفعل وان
الشاعر فيهن يقول

مقمعات الانامل ملوزات العقص ؛
منكسات العمايم مجرعات الفصص ☆
هل تستطيع تصيد البرق فى شبك ؛
او تستطيع تشيل الماء فى قفص ،،

قال الراوى ثم ان قمر الزمان ترك اباه
وانصرف الى حاله واما الملك فانه كان احضر
الوزير بعد انصراف ولده واعلمه بما كان
بينه وبين ولده من الكلام من المبتدا الى
المنتهى ثم قال له وكيف نصنع وانت
الذى اشرت على بالزواج وقد خالفنى و
عصانى فشر علىّ بما اعمل فقال له الوزير
أيها الملك اصبر على ولدك مقدار سنة اخرى
وبعد ذلك احضره الى بين يديك ويكون
ذلك اليوم يوم ديوان ثم انك اذكر له

الزواج فانه يستحى منك وما يقدر ان
يخالفك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة العشرون بعد المايتين

فلما سمع الملك كلام وزيره فراه صواب فصبر
على ولده سنة من الزمان وعمل ديوان
وامر باحضار ولده فحضر الى بين يديه
وقبل الارض و وقف فقال له ابوه اعلم يا
ولدى انى ما ارسلت خلفك فى هذه الساعة
قدام هذا الجمع العظيم الاحتى اشاورك فى
امر الزواج لانى اريد ازوجك وافرح بك قبل
موتى لعل الله تعالى ان يرزقك ولد ذكر
تذكر به من حيث لايخرج الملك من يدنا
وقد كلمتك مرتين وانت تكسر كلامى
والان قد احضرتك فى هذا المكان فرد
على الجواب قال الراوى فلما سمع قمر الزمان

من ابيه ذلك الكلام صعب عليه وكبر لديه
واطرق الى الارض ساعة ورفع راسه لابيه
هذا وقد لحقه جنون الصبا وقال انا ما
قلت لك الف مرة انى ما اتزوج وانت
بقيت شيخ كبير كبر سنك وقل عقلك
وقد خرفت وما بقيت تصلح لرعية الغنم
وكان كلامه قدام الامرا والوزرا فلما سمع
الملك كلامه صعب عليه وكبر لديه وخجل
من الحاضرين ولحقه شمخة الملك فصرخ على
ولده ارعبه وامر المماليك والسلاحدارية
ان يمسكوه فتسابقت اليه المماليك ومسكوه
فامرهم ان يكتفوه ففعلوا به ذلك وقدموه
الى بين يديه وهو مطرق الراس وقد عرق
جبينه فشتمه الملك وقال له ويلك هذا
جواب مثلك لمثلي ولكن ما ادبك احد ثم
انه امرهم ان يحلوا كتافه ويحبسوه فاخذوه

ودخلوا به الى برج عتيق ازلى فانتهوا به
الى قاعة ازلية وفى وسطها بير رومانى فدخلت
الفراشين وغسلوا القاعة ومسحوا فلاطها
ونصبوا فيها سرير بطراحة ومخدة وفانوس
وخلوا قمر الزمان فى ذلك المكان وترسم
على الباب خادم فقام قمر الزمان وتوضى
وصلى صلاة المغرب والعشا ثم انه جلس
وقرا سورة البقره وال عمران ويس والرحمن
ودعى ونام على سريره والفانوس موقود تحت
رجلية والشمعة عند راسه ونام الى ثلث
الليل الاول ولم يعلم ما خبى له فى الغيب
قال الراوى وكانت تلك القاعة والبرج
مهجور منذ سنين وفى وسطه بير رومانى و
كان البير معمور فيه جنية من ذرية
ابليس اللعين تسمى ميمونة بنت الدمرياط
احد ملوك الجان فلما ان مضى نصف الليل

طلعت الجنية من البير على جارى عادتها
فرات فى البرج نور وهو خارج من القاعة
فدخلت اليها فوجدت الخادم نايم ورات
سرير وعليه انسان نايم فتعجبت من ذلك
واقبلت الى عنده وارخت اجنحتها و
كشفت الغطا عن وجهه فبان تم الزمان
وغلب نور وجهه على نور الشمع فبهتت
ميمونة من حسنه وجماله وبهاه وكماله
وقده واعتداله وهو كما قال فيه بعض
واصفيه حيث يقول

الخد والخال ذا جافل وذا كافل :
والخصر الرقيق ذا شافى وذا ناحل ✿

قال الراوى فلما راته ميمونة سبحت الخالق
وكانت ميمونة من الجن المومنين فقالت فى
نفسها والله انى ما اذيه وسلامة هذا الوجه
المليح ان يصاب ولكن كيف هان على اهله

حتى انهم حطوه فى هذا المكان المهجور
ثم انها طاطت عليه وقبلته فى خدوده
وفمه وبين عينيه وردت الغطا على وجهه
كما كان واقلعت طايرة نحو السما فبينما
هى طايرة اذ سمعت حس اجنحة طايرة
فى الهوا فقصدته وقربت منه فرانت جنى
كافر يسمى دهنش ابن شمهورش فلما
انها راته عرفته فانقضت عليه فعرفها فخاف
منها وارتعد من خوفه منها واستجار بها
وقال لها اقسم عليكى بالاسم الاعظم المبجل
المكرم الا رفقتى بى ولا تاذينى فما اناقدك
ولا سبق منى اليك سو فقالت لقد اقسمت
على بقسم عظيم ولكن يا ملعون من اين
مجيك فى هذه الليلة وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليلة الحادية والعشرون بعد المايتين

فقال دهنش انا اخبرك باعجب ما رايت في
هذه الليله اعلمي ايتها السيدة اني متجيي
في هذه الليلة من اخر بلاد الصين من جو
الجزاير وانا انا اخبرتك بما رايت تعتقي عني
واكون عتيق سيفك وامن خوفك فقالت
ميمونة لك ذلك يا ملعون فما الذي رايت
وان لم تصدقني والا كسرت ريشك ومزقت
جلدك فقال دهنش نعم يا سيدتي اعلمي
اني الليله جزت من علي الجزاير الجوانية وهي
بلاد الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور
ولهذا الملك بنت ما خلق الله تعالى في
هذا الزمان احسن منها ولا اقدر ان اصفها
بشفة ولا بلسان واعجز عن وصف بعض
محاسنها ولكن من بعض صفتها ان لها شعر
مثل اذناب الخيل فاذا ارسلته كانه عناقيد
مضفورة واسفل منه جبهة كالمراه الصقيلة

مشرقة كاشراق الشمس المضية ولها عيون
عبهرة لم يرمها قاذى ولا قسورة بياضها
كبياض الجو فى الشفق وسوادها كسواد
الليل والغسق بينهما انف كحد السيف
المصقول لم يخس به قصر ولا طول حفت
به وجنتان كارجوان فى محض بياض كانه
الجلنار ولها فم كراس ومانة قد شبه بالدر
نظم اسنانها ينقلب فيه لسان ذو حلاوة
وبيان يحركه عقل وافر وجواب حاضر
ويلتقى دونه شفيقتان كالمرجان يحليان
ريقا كالشهد ركب فى عنق كانه المانة
الفضة او شبه ابريق فضة يصب فى نحر
كانه المرمر وصدر كانه الثوب المصدر فهو فتنة
لمن يراه وفرجة لمن تمناه متصل به عضدان
مدملجان كانهما فى نقايهما اللولو والمرجان
يجيلد فيهما ساعدان كانهم الفضة مقمعة

بالعقبان ولها نهود كانهم فحلين رمان من
تحتهم بطن كانها مصر المديجة او كالقراطيس
المدرجة ينتهى منها الى خصر يكاد ان
يطير فى كفل مستدير يقعدها اذا هى
قامت ويوقفها اذا هى للنوم رامت يحمل
ذلك فخذان مدملجان وساقان اجردان
يحمل ذلك قدمان لطيفان محدودان حد
السنان فتبنهم الله بصغرهم ولطفهم كيف
يطيقان يحملان ما فوقهم وكان ابوها جبار
وفارس كرار لا يهاب الموت وما يخشى
من الفوت ظالم غاشم صاحب جيوش و
عساكر واقاليم وجزاير وكان يحب بنته
محبة عظيمة وفى شدة محبته لها بنى لها سبع
قصور كل قصر لون فقصر واحد من بلور
والثانى من نحاس وقصر من حديد وقصر من
رصاص وقصر من حجر اسود وقصر من فضه

وقصر من ذهب وملا لها القصور بالفرش الحرير
والاوانى الذهب والفضة والالات وما يحتاج
وان البنت شاع حسنها وجمالها فى ساير
البلاد والاقاليم وارسلت الملوك يخطبوها
منه فشاوروا ابوها فى ذلك فكرهت الزواج
وقالت انى مالى غرض فى ذلك وانا سيدة
وحاكمة ولا اريد احدا يحكم على فتركها
مدة من الزمان فارسل اليها بعض الملوك
يخطبها وبذل له الاموال فى مهرها فكرر
عليها ابوها القول ثانى مرة فخالفته ونهرته
وسفهت عليه وقالت له فى اخر كلامها ان
عدت تذكر لى الزواج اقتل روحى واجعلك
فى مثلى فاحترق قلب ابوها عليها وقال لها
ان كان ولابد من ذلك فتمنعى واختبى ثم
انه ادخلها فى بيت ورسم عليها عشر عجايز
قهرمانات ومنعها ان تطلع الى تلك القصور

واظهر لها انه غضبان عليها وارسل اعلم
الملوك انها جنت وخولعت فى عقلها وانى
ماجنه فى دواها فاذا برت اعطيها لمن له
نصيب وانا يا ميمونة فى كل ليلة اروح اليها
وابصرها واتملا بحسنها وجمالها واقبلها بين
عينيها ومن شدة محبتى لها ما رضيت ان
اذيها وانا اقسم عليكى يا سيدتى ان ترجعى
معى وترى حسنها وجمالها ويبان لكى
صدقى من كذبى ثم انه اطرق براسه الى
الارض فقالت ميمونه بعد ان ضحكت
وقهقهت وبزقت على دهنش وقالت هاك
وجهك وانت تتعجبت ووصفتها وايش هذه
الكوره اخوه اخوه والله انى حسبت ان معك
عجيب وامر غريب فيا ملعون كيف لو رايت
معشوقى الذى رايته فى هذه الليلة كنت
والله تنفلج وتبجى فقال دهنش يا سيدتى

وايش يكون معشوقك فقالت اعلم انه
جرا له مثل ما جرا لمعشوقتك واراد ابوه
يزوجه فابى فغضب عليه ابوه وسجنه فى
هذا البرج الذى انا ساكنة فيه فطلعت
فى هذه الليلة فنظرته فقال دهنش بالله
عليكى يا ستى انك تخليني انظر اليه واقيس
بينه وبين معشوقتى وانظر ايهم احسن
وانا اقول ان ما يوجد فى الدنيا مثل
معشوقتى فقالت ميمونة تكذب يا ملعون
قال دهنش يا ستى امضى معى وانظرى
معشوقتى وارجع معك وانظر معشوقك
فقالت ميمونة لا اروح معك ولا تجى معى
الا برهن اوبشرط فقال دهنش وما يكون
الرهن والشرط فقالت ان طلع معشوقى
احسن يكون الرهن عندك وان طلعت
معشوقتك احسن يكون الرهن عندى

فقال دهنش وهيك يكون فقالت ميمونه
تعالى معى فقال دهنش انتى تعالى معى
لان موضعى اقرب وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانيه والعشرون بعد المايتين

فقالت وحق النقش المكتوب على خاتم
سليمان ابن داود ان لم تسرح وتجيبها
حتى نصعها جانب محبوبى والا انت اخبى
فقال لها سمعا وطاعة ثم انهم طاروا الاثنين
واقبلوا وهم حاملين الصبية وهى بقميص
ديبقى بطرازين ذهب بدايع مصرى
بكسرة ذهب على العنق والذيل
وراس الكمين مكتوب عليهم هذه الابيات

شعـــــر

غلاله كتان على جسم ناعم :
مطرزة الاكمام والذيل والعنقى ۞

يضى على جسم المليحة وانه ؛
يفوق ضيا الشمس فى قبة الافق ،،
قال الراوى وان العفريتة نزلوا بالصبية و
نيموها بجانب قمر الزمان وكشفوا عن
وجوههم فكانوا كانهم قمرين او بدرين زاهرين
كما قال فيهم الشاعر حيث يقول
بعينى رايت نايمين على الثرى ؛
وددتهما لو ان يناما فى جفينى ☆
هلالى سما شمسى ضحا قمرى دجا ؛
غزالى نقاغصنى تقاسموا الحسنى ،،
قال الراوى ثم انهم نظروا اليهم فقال دهنش
طيب هى احسن فقالت ميمونة هو احسن
انت اعمى قلب ما تنظر الى حسنه وجماله
وقده واعتداله ولكن اسمع ما اقول فيه
ثم انها انحنت على قمر الزمان وقبلته بين
عينيه وانشدت فى وصف معانيه تقول شعر

مالى والاحسن عليك يعنفنى ؛

كيف السلو والغصن اهيف ❁

يضحكو من البرق غير متيم ؛

دارت عليه رضابه قرقف ❁

لكن مقلتة تجلاها رويته ؛

ما للهوى العذرى عنها مصرف ❁

يامخلف المشتاق وعد وصاله ؛

هل ملوا عيد التجنى تاخلف ❁

حملتنى ثقل الغرام وانى ؛

لاعجز عن حمل القميص واضعف ❁

ولقد بكيتنى حتى لقد قايل ؛

اهذا الفتى من سم عينيه يرعف ❁

لوان قلبى مثل قلبك لم ابت ؛

والجسم منى مثل خصرك يانحف ❁

ويلاه من قمر تكامل حسنه ؛

دون الانام وكل حسن يوصف ❁

يا قلبه القاسى تعلم عطفه :
✿ من قده فعسى ترق وتعطف ✿
لك يا اميرى فى الملاحة ناظر :
✿ يسطو على وحاجب لا ينصف ✿
كذب الذى قال الملاحة كلها :
✿ فى يوسف كم فى جمالك يوسف ✿
الشعر اسود والجبين مشعشع :
✿ والطرف احور والقد مهفهف ،،

قال الراوى : فلما فرغت ميمونة من شعرها طرب دهنش وحرك راسه وقال والله يا سيدتى لقد وصفتنى مليح ولكن ما انا مثلك ولكن ابذل المجهود ثم انه قام الى الصبية وانشد يقول :

✿ لاموا على حب الملاح وعنفوا :
✿ ما انصفوا فى حكمهم ما انصفوا ✿
لله ممشوق القوام كانه :

غصن الاراك وبانة تتعطف ✿
علل محبك بالتدانى انه :
ان دام هاجرك والتجنى يتلف ،،
قال الراوى فلما فرغ دهنش من شعره قالت
ميمونه احسنت وما قصرت الا يا دهنش
ايهم احسن فقال محبوبتى فقالت لا محبوبى
ثم كثر بينهما الخصام فقال دهنش يا ستى
يصعب عليكى من الحق لكن مرادنا من
يفصل بيننا ونعمل بقوله فقالت ميمونه
نعم ثم انها دقت بكعبها الارض وطلع
جنى احدب اعور عينيه مشقوقة بالطول وفى
راسه ست قرون وله اربع ذوايب سايلة على
اكعابه وايديه مثل القطارب باظفار شبه
اظفار الاسد برجلين كرجلى الغول فلما
انه طلع وراى ميمونة باس الارض قدامها
وتكتف وقال ما حاجتك يا ستى فقالت

له ميمونه يا قشقش مرادى ان تحكم بينى
وبين هذا الملعون دهنش ثم انها اطلعته
على القضية وقالت انظرهم فنظر المارد قشقش
فى وجوههم فراهم وهم متعانقين وهم غارقين
فى المنام وهم فى الحسن والجمال متشابهين
كما قال فيهما بعض واصفيهم شعر
زر من تحب ودع مقالة حاسدى :
ليس العذول على الهوى بمساعدى ☆
لم يخلق الرحمن احسن منظرا :
من عاشقين على فراش واحدى ☆
متوسدين عليهم حلل الرضا :
متعانقين بمعصم وبساعدى ☆
واذا تالفت القلوب على الهوى :
دع الناس تضرب فى حديد باردى ☆
يا من يلوم على الهوى اهل الهوى :
هل تستطيع اصلاح قلب فاسدى ☆

واذا صفالك فى زمانك واحد ؛
فهو المراد وانى ذاك الواحدى ،،

قال الراوى والجنى قشقش لما راهم وحقق
فيهم النظر فقال ما فيهم لا خاص ولا عام
وهم احسن من بعضهم ولكن هنا واحدة
وانا ابينها لكم فيقوا الواحد منهم من خلف
الاخر فاى من النهب على رفيقه واحترق
عليه اكثر فهو يكون دونه فى الحسن والجمال
فقالوا شور مليح فقال قشقش الى ميمونة
نبهى محبوبك فقالت نعم ثم انها انقلبت
صارت برغوثة وقرصته فى رقبته فمد يده من
حرقة القرصة ليمسك البرغوثة فوقعت يده
على يد انعم من الزبد الطرى ففتح عينيه
يجد شى نايم بطوله فتعجب واستوى جالسا
فوجد بنت مثل القمر كانها العروسه المجليه
والدرة السنية او كالشمس المضية بقامة الفية

وعيون بابلية وحواجب قوس محنية كما
قال فيها الشاعر عطية حيث يقول

اربعة فيه قد اجتمعت ‌:
على اذا مهجتى وسفك دمى ۞
ضو جبينه وليل سالفه ‌:
وورد خديه ودر متبسمى ،،

قال الراوى فلما راها وراى شبابها وهي
نايمة الى جانبه وهي بقميص دبيقى رفيع
بلا سراويل بزوجين حلق مثل الورد في
الطبق بطوق ذهب فيه من الفصوص
الثمنة فلما نظرها ارمى الله تعالى محبتها
فى قلبه وتحركت فيه الشهوة الغريزية فقال
والله طيب يا بعدى يا روحى ثم انه
مال اليها وقبلها في خدها ومص شفتها
وقد زاد فيه محبة وصار يفيقها والجن يثقلوا
نومها فلم تفق وبقى قمر الزمان يحركها

ويقول يا بعدي يا قلبي يا روحي أستيقظي
انا قمر الزمان فلم تفق فبقي حاير وتفكر
وقال في باله لن صدقني حزري ولم يخطني
امري ان هذه الصبية هي التي اراد ابي ان
يزوجني اياها وانا غداة غدا اقوله زوجني
اياها وما يمسي المسا الاوقد انزفت على
ولادخل عليها واحظى بحسنها وجمالها ثم
انه مال اليها يقبلها ولكن بحساب وقال في
نفسه اصطبر لا يكون ابي جايبها وامرها ان
تنام بجانبي واوصاها اذا نبهتها لا تفيق
وايش ما عمل بك اعلميني او يكون ابي
واقف في مكان يتطلع علينا وايش ما
عملت بها يصبح يعايرني ويعتب على ويقول
ويلك انك ما قلت ان ما لك ارب في الزواج
ولا رغبة فكيف قبلت وبست فينكشف
امري معه والله اني ما امسها ولا تنطلعت

لها غير انى اخذ منها تذكرة ثم انه مسك
كفها فراى فى اصبعها خاتم ذهب بفص
ياقوت بزبك بلخش عال منقوش دايره حفر
هذه الابيات

لا تحسبونى نسيت بُ وضاح ما عاهدتمونى
قلبى على جمر الغضا بُ من ساعة فارقتمونى

فقلع الخاتم من اصبعها ولبسه فى اصبعه
وقلع خاتمه و وضعه فى اصبعها ثم انه
دار ظهره اليها ونام فقالت ميمونه لدهنش
كيف رايتم محبوبى ما افتكر فيها ولا قبلها
ودار ظهره اليها ونام قال دهنش نعم ثم
ان دهنش انقلب صار برغوثة وقرصها تحت
سرتها ففتحت عينيها وجلست قاعدة فرات
شاب نايم بجانبها يخط فى نومه بعين
وحاجب ما ملكت مثلهم النسا باسرهم بفم
صغير وشفيفات رقاق وخدود كانهم التفاح

تقصر الالسن عن وصف صفته وادراك
معرفته كما قال فيه الشاعر

وجى بالحسن كى يقاس به :
فنكس الحسن منه راسه خجلا ۞

وقيل يا هلال هل رايت كذا :
فقال اما كذا ما رايت ولا ،،

فلما رات الصبية هذا الحسن والجمال وهو
راقد بجانبها فولولت وقالت يوه يوه ما
هو فضيحه شاب نايم بجانب مليحة ويلاه
يا فضيحتى منك وانا لو اعرف انك قد
خطبتنى من ابى والله انى ما كنت ارد
خايب فيا سويدى انتبه من نومك وقم
اعمل شغلك وتملا بحسنى وجمالى ثم انها
حركته فرخت عليه ميمونة النوم وثقلت
على راسه فلم يفق فهزته وقالت يا حبيبى
بحياتى عليك لا تستوفى اثارك منى انتبه

وفنق وقم حتى نعمل صغا ويوسنى وانظر
الى النرجس والخضره وتملا بيطنى والسيرة
ولاعبنى وهارشنى الى بكرة انكى وحدثنى
لا تنام توحشنى فلم يجبها فقالت يوه يوه يا
ويلى يا ويلى ايش حكايتك انت نايم ام
علموك على وانى ذلك الشيخ النحس
اوصاك انك لا تكلمنى الليلة ثما فاق فزادت
فيه حبة ورغبة ونظرته نظرة بقى فى قلبها
الف حسرة فقبلت يده فرات خاتمها فى
اصبعه فشهقت وقالت يوه تتحايل على زادة
وتعمل روحك نايم وانت قبلتنى وانا نايمة
وايش يعرف ايش عملت يا فضيحتى منك
والله انى ما اقلعه من اصبعك ثم انها فتحت
زيق قميصه وطاطت باسته فى رقبته وفتشت
على شى تاخذه منه فلم تجد معه فقبلته
بين عينيه وفى خدوده وفمه وتمددت الى

جانبه وعانقته وعملت يد من فوق ويد من
تحت ونامت فلما غرقت في المنام قالت
ميمونه لدهنش رايت يا ملعون معشوقتك
ما هي قد معشوقي ولكن اعفو عنك ثم انها
التفتت الى قشقش الاحدب وقالت ادخل
معه واحمل معشوقته وساعده لاني مضى الليل
مني وفاتني مطلوبي فقبل منها كلامها ثم انه
دخل تحت الصبية وحملها وطار بها ومضت
ميمونه لحالها واوصلوا الصبية لمكانها و
مضوا الى حال سبيلهم وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الثالثة والعشرون بعد المايتين

فلما كان عند الصباح انتبه قمر الزمان
وجلس فلم يجد الصبية فقال في باله كان
ابي بجا كوني ثم انه صرخ على الخادم وقال
له ويلك يا كلب يا كبيرة كم تنام قم على

حيلك فقام الخادم وهو طايش وقدم الطشت
والابريق فدخل الى الخلا وقضى حاجته
وخرج توضى وصلى الصبح وجلس يقرا
حتى فرغ وطلع الى الخادم وقال ويلك اصدقنى
من اخذ الصبية من جنبى قال الخادم يا
سيدى اينا صبية فقال ويلك الصبية التى
نامت فى حضنى البارحة فقال الخادم والله
يا سيدى مالى ولا خبر والصبية من اين
دخلت وانا نايم على الباب قال تكذب يا
عبد النحس وانت الاخر تتخامر على فقال
الطواشى وقد انزعج والله يا سيدى لا
رايت ولا سمعت فغضب منه الزمان وقال
تعالى لعندى فتقدم الخادم اليه فمسكه
باطواقه وجلده به الارض وبرك عليه ورفصه
برجليه ولا زال كذلك حتى غشى عليه
ثم انه ربطه فى حبل البير ودلاه الى ان

وصل الى الما وارخاه وغطسه ورفعه هذا
والخادم يستغيث وقمر الزمان يقول له ما
اطلعك حتى تقول خبر الصبية ومن جابها
فقال الخادم فى باله يوشك ان ابن الملك
استادى جن ومالى الا اكذب عليه واخلص
نفسى منه فقال امسك يدك يا سيدى انا
اقول لك فطلعه من البير وهو يرتعد من
الخوف فقال يا سيدى دعنى امضى واغير
ثيابى واجى اخبرك بخبر الصبية فقال قمر
الزمان افعل يا عبد السو لو ما عاينت الموت
ما قريت بالحق اخرج بالعجلة فخرج الخادم
وهو يجرى حتى صار قدام الملك وكان
الوزير الى جانبه وهم يتحدثوا فى امر قمر
الزمان وكان ابو قمر الزمان فى تلك الليلة
ما نام وطال عليه الليل فانشد يقول
شعـــــــر

لقد طال ليلي والوشاة هجوع :
وناهيك قلبا بالفراق يروع ۞
اقول وليلتي تزداد طولا :
امالك ياضو النهار طلوع ۞

قال الراوي وما صدق بالنهار حتى انه اختلي بالوزير وقال لعن الله الدنيا دعه محبوس هذا اليوم حتى ينكسر عنه حدة الشباب ويجيبك الى الزواج فهم في الكلام والخادم داخل وهو في تلك الحالة وهو يقول الحق يا سيدي ابنك فقد تجنن يفعل بي ما ترى وهو يقول ان باتت عنده صبية الى الصباح فلما سمع الملك هذا الكلام صرخ وقال يا ولداه يا حبيباه وطلع الى الوزير بعين الغضب وقال ويلك قم ابصر الخبر فنهض الوزير واتى الى البرج ودخل على قمر الزمان فوجده جالس وهو يقرا فسلم عليه

فرد عليه السلام فجلس الى جانبه وقال
لعن الله الخادم الذي شوش على السلطان
وأي عمله فقال قمر الزمان وايش فعل حتى
انه شوش عليه وانا اقول له الله ما شوش
الا علي فقال الوزير جاه الخادم وقال لنا
قولا حاشاك منه وسلامة شبابك المليح أن
يجي منه قبيح فقال قمر الزمان انتم تلوموا
الخادم على قوله ولكن انت رجل عاقل اين
الصبية المليحة التي باتت عندي البارحة
فلما سمع الوزير كلامه قال اسم الله حولك
والله يا ولدي ما بات البارحة عندك احد
والباب مقفول عليك والخادم نايم على الباب
يا ولدي ثبت عقلك فقال قمر الزمان وقد
اغتاظ بالغضب ويلك قل لي الصبية اين
راحت وانا لولا ما خفت من ابي أن يكون
متطلع علينا والا كنت قضيت منها اربي

فتعجب الوزير من ذلك وقال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم يا سيدي انت
رايت الصبية بعينك فقال نعم وعلمتها
ان لا تكلمني وتمنعت باجانبها واصبحت ما
رايتها فقال يا سيدي يكون رايتها في المنام
فقال يا الوزير وانت ايضا تضحك علي
وتقول منام والساعة الخادم يجي ويخبرني
ثم انه قام ومسك بذقن الوزير ولفها على يده
وجذبه ارماه تحته ولا زال يضربه حتى غاب
عن صوابه فلما فاق بعد ساعة فقال الوزير في
نفسه اذا كان الخادم خلص نفسه انا ما اقدر
اخلص روحي فقال الى نهار الغد وخلى يبعد
عنه الضرب ويمسك يده فقال الوزير يا ولدي لا
تواخذني فان ابوك الوصاني وانا ما اقدر
اخالفه فامهل على قليل حتى اني احادثك
فقال قم واخبرني فقال يا سيدي انت تنسال

عن الصبية المليحة فقال اخبرني من جابها
ونيمها عندى واين هى الساعة حتى اتزوج
بها فقد رضيت بالزواج فاعلم انى ودعه
ياتى الى عندى ويزوجنى بها اسرع فى مشيك
فما صدق الوزير بذلك حتى انه قام وهو
يتعثر فى اذياله ودخل على الملك فقال ما
وراك فقال ابنك جن فقال هذا شورك على
يا نحس الوزرا والله العظيم ان صار على
ولدى شى لاضرب رقبتك واسلب نعمتك
ثم نهض الملك واخذ الوزير معه ودخل
على ابنه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة عشرون بعد المايتين

فلما راه قمر الزمان نهض قايما وقبل يد ابيه
وتاخر الى وراه واطرق الى الارض وفرت
الدمعه من عينيه فاخذه ابوه الى جانبه

واجلسه على السرير ونظر الى الوزير بعين
الغضب وقال يا كلب الوزرا اما قلت عن
ولدى ما هو كذا وكذا ثم انه قال يا
ولدى ايش اليوم قال الجمعة وبعده السبت
والاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس
والجمعة واما الاشهر محرم وصفر وربيع وربيع
وجماد وجماد ورجب وشعبان ورمضان وشوال
وذى القعدة وذى الحجة فلما سمع السلطان
كلام ولده فرح وقال الحمد لله على سلامتك
ثم ان الملك التفت الى الوزير وقال له يا كلب
الوزرا ابنى ما تاجنن ما تاجننى الا انت
فحرك الوزير راسه وقال فى باله تمهل عليه
وانظر ثم ان السلطان قال يا ولدى لما
هذه الصبية التى ذكرتها فقال ثم الزمان
بالله عليك يا ابى لا تزد على انت الاخر
قم وزوجنى بهذه الصبية قال اين صبية

يا ولدى فيثبت عقلك اسم الله حولك
وحواليك سلامة عقلك وشبابك يا ولدى
ايش هذا الذى تقوله والله العظيم ان
ما لنا فى هذا الشى لا علم ولا خبر نعوذ
من الشيطان ومنى بالرحمن ولا شك البارحة
بتنا تواطك موسوس فرايت ذلك فى المنام
فقال قمر الزمان خلى عنك هذا الكلام وان
الذى اقوله لك حق وصدق وانا اجيبك
على قولك عمرا احدا راى روحه فى وقعة
حرب وطعن وضرب وفاق من نومه راى
فى يده سيف ملوثه بالدم فقال الملك لا
يا ولدى ولكن هذا شى لا يصير فقال قمر
الزمان: اللهم انى رايت البارحة فى المنام كاننى
استيقظت نصف الليل فوجدت بنت نايمة
الى جانبى قدها قدى ولونها لونى وهى
مثل البدر فاردت ان اقبلها فخفت ان

تكون فى مكان وتنظر الينا ومنعت نفسى
عنها ولقد اخذت عنها تذكرة فقال ابوه وما
هى التذكرة قال اخذت عنها هذا الخاتم
ثم ناوله ابوه فلما ناوله ابوه قال انا لله وانا
اليه راجعون وما اعلم من اين دخل عليك
هذا الدخيل فقال قمر الزمان والله يا ابتى
ان لم تتحيل على بهذه الصبية والا مت
كمدا وانشد يقول

ان صح وعدكم لى بالوصل لحد زورة
ففى الكرا واصلوا لمشتاق او زور
فقد تركتموه بقلبى يوم بينكم
نار الموقود لها فى القلب تاثير
هذا اذا ما سمعتم فى الكرا الفتى
منامه عنه مقلوع ومقصور
فاحسدوى فيكم بالهجر يشمت بى
حتى غدا بين محسود ومهجور

قال الراوى ثم انه قال والله يا ابى ما بقى
عنها صبر ولاساعة فدق الملك يد على
يد وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم وقال ما فى الامر حيلة ثم انه مسك
بيده واخذه الى القصر فرقد قمر الزمان على
فراش الضنا وجلس ابوه عند راسه وهو
حزين يبكى على ولده ما يفارقه لا فى ليل
ولا فى نهار الى ان كان يوم من بعض الايام
دخل الوزير على الملك وسلم عليه وجلس
الى جانبه فرفع راسه قمر الزمان وفتح عينيه
فنظر الوزير الى جانب ابوه هذا والوزير
اقبل على الملك وقال هذه القعدة وقد انفسد
احوال العسكر والرعية والراى عندى ان
تنقل ولدك الى القصر الجوانى المطلع على
البحر ويكون الحكم الخميس والاثنين وبقية
الايام عند ولدك الى ان يفرج الله تعالى

قال الراوى فلما سمع الملك كلام الوزير راه
صواب وخاف لا ينفسد عليه امر العسكر
فامر بتحويل ولده الى القصر الجوانى وكان
هذا القصر مبنى فى وسط البحر ويصلون
اليه على ممشى خمس مايه ذراع ودايره
اربعين شباك مطلة على البحر ارضه مفروشة
بالرخام الملون وحيطانه مجزعة بالجزع
والخزف والمعادن الملونة وسقوفه مقرنصة
وهى من ساير الالوان ففرشوا فيه البسط
الحرير والاسرة وستروه بالستور والمقاعد
والمراتب ونيموا فيه ابن الملك وقد بقى
من السهر وقلة الاكل نحيل الجسم اصفر
اللون وابوه قاعد عند راسه وكل خميس
واثنين يامر بدخول الامرا الى عنده ويقيموا
الى بعد العصر وينصرفون الى حالهم هذا
ما كان من قمر الزمان واما ما كان من

الصبية فانها لما حملوها الجن وحطوها في
فراشها فانها نمت راقده الى الصباح ففاقت
من نومها وجلست على حيلها وتطلعت
يمين وشمال ثما رات معشوقها فرجف قلبها
وصرخت على الجوار فاتوا اليها وداروا من
حواليها وتقدمت اليها كبيرتهم وقالت
لها ستي ما اصابك فقالت لها يوه اين
معشوقي ومحبوب قلبي فلما سمعت العجوز
كلامها انذعرت وقالت يا ستي ايش هذا
الكلام قالت بدور معشوقي المليح صاحب
العيون السود والحواجب المقرونة بات عندي
البارحة وعانقته من العشا الى الصباح فقالت
القهرمانة لا والله يا ستي لا تلعبي معنا
هذا اللعب لان بعد اللعب والمزاح تروح
الارواح وانا والله عجوز كبيره على حفة
قبري وتريديني اروح قتيلة فقالت بدور يا

عجوزة النحس التى تتهزا على ثم انها وثبت
اليها وحطتها تحتها وصارت تضربها حتى
غمى عليها فلما افاقت قامت ودخلت على
امها واعلمتها بما جرا لها مع الست بدور
وقالت لها قومى والحقى بنتك فانها جنت
فقامت امها ودخلت عليها وسلمت عليها
فردت عليها وجلست الى جانبها فسالتها
عن امرها وعن ما تكلمت به العجوز فقالت
يا امى تتهزا على وانا مالى صبر عن معشوقى
الذى عانقته من العشا الى الصباح اه اه
اواه وانشدت تقول شعر

يا حسنه والحسن بعض صفاته
والسحر موقوف على حركاته
لو ان البدر قيل له امتدح
ليلا لقال الكهوف من لالاته
يعطى ارتياح الغصن غصن املد

حمد الصباح فكان من زهراته ٭
الخال ينقط من صحيفة خده ؛
ما خط صبغ الحبر فى نوناته ٭
ركب المآثم لا نهينا نفوسنا ؛
الله يجعلهن من حسناته ٭
ما زلت اخطب للزمان وصاله ؛
حتى دنا والبعد من عاداته ٭
فغفرت ذنب الدهر لما وصله ؛
سترت على ما كان من زلاته ٭
بتنا نعانق والعناق نديمنا ؛
سكران من غزلى ومن كاساته ٭
فضممته ضم البخيل مخافة ؛
يجنو عليه من جميع جداته ٭
فشددته فى ساعدى فكانه ٭
ظبى خشيت عليه من لفتاته ،،
قال الراوى فلما فرغت بدور من شعرها

قالت اى والله يا امى كان نايم عندى
فقالت امها ويلك ويلك ايش هذا الكلام
فقالت الى امها عجوز النحس انى له زمان
يستاذنى فى الزواج واقول له مالى غرض والان
فقد رضيت زوجنى بمن كان عندى البارحة
والا قتلت روحى فقالت امها ما كان عندك
احد فقالت كذبتى وان لم تقولى من
يكون والا انتى تعرف فقالت ويلك ما
تستحى ما كان عندك احد فقامت لامها
وهبشت فيها وقطعت شعرها وصارت
تضربها وتقول لها قولى اين معشوقى فقالت
امها لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
ثم انها استغاثت بالجوار فخلصوها من بدور
فقامت ودخلت على السلطان الملك الغيور
وكان كما قعد من منامه فدخلت عليه
وقالت له قم والحق بنتك فقد جنت فنهض

ودخل عليها وسلّم فقامت الست بدور على
حيلها وردت السلام وقبلت يده فقال يا
ولدى ما هذا الكلام الذى سمعته
من امك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة عشرون بعد المايتين

فقالت يا ابى خلينا من هذا الكلام وقم
زوجنى بهذا الشاب الذى بات عندى
البارحة فقال والذى بات عندك احد فقالت
الا ما بات عندى الا شاب مليح رجيح
وجفن مريض صحيح وبت متعانقته الى
الصباح فلما سمع كلامها ابوها ظن انها
انصابت فى عقلها فبرك عليها كتفها وامر
باحضار جنزير وسلسلة وضمم فى رقبتها
وحطها فى مقصورة ووكل على الباب طواشى
وعجوز وخرج وهو مهموم وادعى بوزيره

وارباب دولته واعلمهم بما جرا لابنته فى
ليلتها ورايت فى اصبعها خاتم رجالى له
قيمه وهو من الياقوت ولكن اشهدكم على
ان كل من داواها وابراها مما فيها زوجته
بها وقاسمته فى ملكى واى من دخل عليها
ولم يبرها ضربت عنقه ولم اقبل فيه شفاعة
قال الراوى فلما سمعوا الحاضرين كلام الملك
دعوا له ان يفرج الله ما بها وكان فى الديوان
من يقرا ويعزم ويكتب فقال واحد من
الحاضرين ايها الملك انا اداويها فقال الملك
بشرط ان ابريتها زوجتك اياها وان لم
تبريها اضرب عنقك فقال رضيت بذلك
فقام ودخل على بدور والملك معه فعزم
واقسم فتطلعت اليه بدور وقالت لابوها
ايش جبت هذا يعمل ما تستحى تدخل
علىّ الرجال الغربا فقال الملك انا ما جبت

الا ليحجب عنك التابع الذى اعترضك
فقالت انا ما اعترضنى الا شاب مليح معشوقى
ومحبوبى وثمرة فوادى ولبى فلما سمع الامير
كلامها علم ان ما بها جنون وان الذى
بها عشق وفنون واستحى ان يقول للملك
بنتك عاشقة فقبل الارض بين يديه وقال
ايها الملك انا ما اقدر ابريها ولا اداويها
فقبض عليه الملك وامر بضرب عنقه وقعد
الملك مدة ايام وهو لا يطيب له لا اكل ولا
شرب فامر المنادية ان ينادوا فى المدينة وفى
الجزاير الجوانية وفى القلاع البحرية وفى ساير
القرى ان كل من كان منجم يجى الى عند
الملك فتقدم منجم قد صادفه رجل فى
يمت النفس وقال اشهدكم على ان لم
ابرى بنت الملك والا دمى حلال فقال
الملك للخادم ادخل بهذا الى عند ستك

فاخذه الخادم ودخل به القاعة فلما راى
المنجم الست بدور فى رقبتها الجنزير توهم
انها مجنونة فقعد واخرج من جرابه اقلام
من نحاس وكوه نار واحضر رصاص واوراق
واطلق البخور وقعد يضرب المندل ويعزم
فقالت الست بدور ايش انت فقال لها
المملوك منجم واريد ان اعزم على صاحبك
الذى اعتراك واحبسه فى القمقم النحاس
واسد عليه بالرصاص واسجنه فى البحر
الغواص فقالت له يا قواد اسكت يا ملعون
انا صاحبى ما هو الا كويس مليح الشمايل
وظريف الخصايل بات فى عبى الى بكرة ولكن
تقدر ترده على وتجمع بينى وبينه ثم انها
بكت فلما سمع المنجم كلامها قال لها
والله يا ستى ما يجمع بينك وبينه الا ابوكى
ثم انه عبا حوايجه وخرجوه غضبان ودخل

على الملك وقال انتم اخذتموني الى مجنونة
والا الى عاشقة مفارقة فلما سمع الملك كلامه
غضب وامر بضرب عنقه ودخل منجم
اخر فجرا له مثل الاول وضرب الملك عنقه
وعلق روسهم على شرارف القصر ولم يزل
يقتل واحد بعد واحد حتى انه قتل
مائة وخمسين منجم وعلق روسهم وصارت
اولاد البلد يتفرجون عليهم قال الراوى
وكان للعجوز القهرمانة الكبيرة التى ربت
الست بدور ولد اسمه رومزان وكان تربى
مع الست بدور ورضعت معه من امه فصار
اخوها من الرضاعة ولما كبرا عزلوه عنها
وكان اشتغل بعلم النجوم وعلم الفلك و
الرمل والهيئة والحساب الجبر والملاحم و
احكا الاصطرلابات وسائر وتغرب وخالط
الحكما والكهان فى مدة عشرة سنين ثم انه

رجع ودخل المدينة فى تلك الايام وراى
روس المناجمين فسال عن اخته الست
بدور فاخبروه بما جرا لها فدخل على امه
فسلمت عليه وقالت يا ولدى ما تدرى
ما جرا الى اختك ثم انها اخبرته بالخبر
من الاول الى الاخر فقال انى سمعت خبرها
ولكن ما تقدرى ان تدخلى بى الى عندها سرا
من غير ان يعلم ابوها وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسه عشرون بعد المايتين

فلما سمعت امه كلامه اطرقت الى الارض
ساعة ورفعت راسها وقالت يا ولدى امهل
على الى غداة غدا حتى انى اتحيل فى امرك
ثم ان امه اجتمعت بالخادم المرسم على
الباب وقالت له يا كبيرى ان لى بنتا تربت
مع الست بدور وقد زوجتها ولما جرا

للست بدور ما جرا بقى خاطرها عندها
واشتهى ان اجيبها حتى تدخل تنظرها
ساعة وتخرج من حيث لا يعلم احد
فقال بسم الله لكن لا تاتى بها الا بالليل
حتى يدخل الملك الى البيت ادخل انتى
وبنتك فباست يده وخرجت وصبرت
الى الليل فات العشا قامت الى ولدها ولبسته
بدلة نسوانية و زيرته وخمرته ودخلت
به الى القصر فوصلت به الى عند الخادم
فقام وقف وقال بسم الله ادخلى فدخلوا
الى عند الست بدور فجلس بعد ان كشف
الازار واخرج الكتب والاقسام والحجب
الذى معه فتطلعت الست بدور وقالت
اختى مرزوان السلامة هكذا تكون الناس
سافرت وانقطعت عنا اخبارك فقال لها يا
اختى ما جيت من البلاد الا لما سمعت

هذه الاخبار فاحترق قلبى عليكى وقد
جيت الان لعل ان اخلصك فقالت يا اخى
وانت تحسب ان الذى اعترانى جنون
ثم انها انشدت تقول شعر

قالوا جننت بما تهوى فقلت لهم :
ما لذة العيش الا للمجانينى ۞
هاتوا جنونى وهاتوا من جننت بهم :
ان كان يسوى جنونى لتلومونى ،،

قال الراوى فعلم مرزوان انها عاشقة فقال يا
ستى اعلمينى بقصتك والذى جرا لك وما
اتفق لك فقالت يا اخى جرا لى ما هو
كذا وكذا ثم انها احكت له بالقصة من
الاول الى الاخر فلما سمع ذلك اطرق براسه
الى الارض وبقى ساعة مفتكر ثم انه
رفع راسه وقال يا اختى ان الذى جرا
عليكى حق لكن انا ان شا الله تعالى

اخرج وادور البلاد لعل ان يكون شفاكى
على يدى فاصبرى ولا تتقلقى ثم انه ودعها
وخرج من عندها فسمعها وهى تنشد
وتقول

يخط الشوق شخصك فى ضميرى ؛
على بعد التزاور خط زورى ۞
وتدنيك الامانى من فوارى ؛
دنو البرق من لمح البصيرى ۞
فلا تبعد فانك نور عينى ؛
اذا ما غبت فلم تطرق بنورى ۞
اذا ما كنت مسرورا بهجرى ؛
فانى من سرورك فى سرورى ۞
اريد عتابه فغدا التقينا ؛
تعاتبت الضماير فى الصدورى ۞
فاصمت لا المه ولا يلمنى ؛
وقد فهم الضمير عن الضميرى ؛؛

قال الراوى فلما سمع مرزوان شعرها احترق
قلبه عليها ثم انه تجهز من ساعته واصبح
ثانى يوم سافر ولا زال مسافر من مكان
الى مكان ومن مدينة الى مدينة ومن
جزيرة الى جزيرة مده اربعة اشهر كوامل
فدخل الى مدينة يقال لها الطرف فشم
الاخبار عن ما جرا فى البلاد وكان كلما
دخل مدينة يسمع فيها اخبار الست
بدور الى ان دخل الى مدينة الطرف فسمع
فيها خبر قمر الزمان وانه مريض وقد اعتراه
هوس جنون فلما سمع خبره سال عن
مدينته فقالوا فى البر ست اشهر وفى
البحر شهر فنزل مرزوان فى مركب تجار
وكان المركب مجهز للسفر فسافر شهر
فبانت لهم المدينة وبقى يوم الى دخولهم
الى الساحل واذا بالمركب صدم شعب

فتطاير الالواح فغرق المركب بما فيه واما
مرزوان فانه لما غرق فاخذه التيار واوصله
الى تحت القصر الذى فيه قمر الزمان وكان
بالاتفاق يوم خدمة وجميع الامرا عند
الملك والملك جالس على السرير وراس ولده
فى حجره وخادم واقف يكش عليه وقمر
الزمان يصيح يا قدها يا حسنها يا خدها
والوزير جالس عند رجليه وقد غفى قمر
الزمان تلك الساعة والوزير نظر صوب البحر
فراى مرزوان وقد اشرف على الغرق فرق
قلبه عليه فاخبر الملك بخبره وقال له عن
اذنك انزل اليه وانشله من الموت لعل الله
تعالى كما نخلصه من الموت يخلص ولدك
مما فيه فقال له الملك افعل ما بدا لك فنهض
الوزير وفتح الزربية التى تصل الى البحر
ونزل فى مشاه وخرج الى البحر فنظر مرزوان

على فى اخر غطسه مد يده اليه وجذبه
اخرجه من البحر وصبر عليه ساعة حتى
ردت روحه اليه ثم انه قلعه ثيابه والبسه
غيرها وقال له يا ولدى انا كنت سبب
نجاتك فعسى ان يكون الفرج على يديك
فقال رومزان ايش الخبر يا مولاى فاخبره
بالقصة من اولها الى اخرها فلما سمع رومزان
كلام الوزير عرف القصة لانه كان سمع بذكر
قمر الزمان فى البلاد الذى اتى منها وقال فى
باله هذا الذى اختى جنت من اجله وهذا
هو المطلوب قال الراوى ثم انه طلع خلف
الوزير حتى وصل الى القصر فجلس الوزير
عند رجلى قمر الزمان وخرج من بعده
مرزوان واتى الى قدام قمر الزمان ونظر اليه
وقال سبحان الخالق قده قدها ولونه لونها
وخده خدها ففتح عينيه قمر الزمان و

وسقط باذنه فانشد مرزوان يقول بعد الصلاه على الرسول شعر

اراك طروبا ذو شجين مترنم :
تطوف باطراف السحاب المخيم ٭

اصابك عشق ام رميت باسهم :
فما هذا الا شجية مغرم ٭

واياك ذكر العامرية انني :
اغار عليها من فم المتكلم ٭

اغار على اعطافها من ثيابها :
اذا لبستهم فوق جسم ناعم ٭

واحسد شربات يقبلن ثغرها :
اذا اوضعتهم موضع اللثم في الفم ٭

فلا تحسبوا اني قتلت بصارم :
لكن ألحاظ قد رموني باسهم ٭

ولما تلاقينا وجدت بنانها :
مخضبة تحكي عصارة عندم ٭

فقلت خضبت الكف بعدى هكذا ؛
فهذا جزا المستهام المتيم ✿
فقالت والقت فى الحشا لاعج الجوا ؛
مقالة من بال حب لم يتبرم ✿
وحقك ما هذا خضاب خضبته ؛
فلا تك بالبهتان والزور متهم ✿
ولكننى لما رايتك راحلا ؛
وقد كنت لى زندا وكف ومعصم ✿
بكيت دما يوما فسحته ؛
بيدى فاحمرت بنانى من دم ✿
فلو قبل مبكاه بكيت صبابة ؛
ببعدى شفيت النفس قبل التندم ✿
ولكن بكت قبلى فهيجنى البكا ؛
بكاها فقلت الفضل للمتقدم ✿
فلا تعذلونى فى هواها لاننى ؛
وحق الهوى فيها كثير التالم ✿

بليت بمن قد زين الحسن وجهها :
ولم تر اعيني مثلها في الاعاجم ۞
خزعيه الاطراف ضامرة الحشا :
موردة الخدين طيبة الفم ۞
لها حكم لقمان وصورة يوسف :
ونغمة داود وعفة مريم ۞
ولي حزن يعقوب و وحشة يونس :
والام ايوب وحسرة ادم ۞
فلا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها :
ولكن سلوها كيف حل له ادم ؟

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة عشرون بعد المايتين قال الراوى فلما فرغ رومزان من شعره وسمع نمر الزمان نظمه ونثره نزلت على قلبه بردا وسلام ودار لسانه في فمه واشار الى ابيه بيده ان هذا

يجلس الى جنبى فلما سمع الملك من ولده
ذلك فرح فرحا شديدا ما عليه من مزيد
فقام الملك بنفسه واجلسه عند راس ولده
وقال يا ولدى من اى البلاد انت فقال
مرزوان من الجزاير الجوانية من بلاد الملك
الغيور فقال عسى ان يكون على يدك فرج
الى ولدى فقال مرزوان ان شا الله تعالى
ثم انه اقبل على قمر الزمان وقال سرا فى
اذنه يا مولاى شد روحك وطب نفسا وقر
عينا فان الذى انت من اجلها هكذا
لاتسال عن حالها وما جرا عليها فاما انت
كتمت سرك فضعفت واما هى باحت بما
عندها فتجننت وفى رقبتها جنزير حديد
وهى فى انحس الاحوال فلما سمع قمر الزمان
هذا الكلام اشتد قلبه واشار الى ابوه ان
يجلسه ففرح الملك ونهض هو والوزير و

اسندوه بين مخدتين وفرحت الامرا وامر
الملك للمغانى بضرب الدفوف وقرب مرزوان
وقال ان هذه طلعة مباركة علينا ثم انه
ادعى بالطعام والشراب فاكل قمر الزمان وشرب
وبات مرزوان عنده تلك الليلة والسلطان
فرحان بعافية ولده واخذ مرزوان يحدث
قمر الزمان وصار قمر الزمان يساله ويقول له
اجتمعت بها فيقول نعم واسمها الست
بدور بنت الملك الغيور صاحب الجزاير
والبحور والسبع قصور ثم انه حدثه بما
جرا لها وقال له يا مولاى الذى جرا لك
مع والدك جرا لها مع والدها ولكن
شد روحك وقوى قلبك اوصلك اليها واجمع
بينك وبينها ولم يزل يحدثه حتى انه اكل
وشرب وردت روحه اليه وامر الملك بزينة
البلد سبعة ايام واخلع على العسكر واطلق

من فى الحبوس وابطل المظالم والمكوس و
اختلا قمر الزمان بمرزوان وقال يا اخى كيف
يصبير فى الرواح وانى بحبنى محبة عظيمة
ولا يقدر يصبر عنى ساعة واحدة فدبرنى
برايك السديد وتدبيرك الحميد فانى لا
اخالف لك قولا ولا اعصى لك امرا ثم
انه بكى فقال مرزوان اعلم يا مولاى انى
والله ما جيت الا بهذا السبب حتى ارد
على الملك الغيور ابنته واخلصها مما هى فيه
وهذا مقصودى وانا الراى عندى غداة
غدا اطلب من الملك انك تخرج الى الصيد
والقنص انا وانت وناخذ معنا خرج مال
وتركب جواد وتجنب جواد وانا كذلك
وتقول للملك اننى اخرج انشرح فى الفضا
فاذا فعلنا هذا نطلب من الله تعالى الامانة
ففرح قمر الزمان بذلك واصبح ثانى يوم

دخل على ابيه واعلمه بالقصة وطلب منه
الاذن بالخروج الى الصيد فاذن له فقال يا
ولدى على شرط انك لا تبات الا فرد ليلة
واحدة لانى ما يطيب عيشى بلاك وما
صدقت منى ردك الله على وانا كما قال
الشاعر حيث يقول

ولو اننى اصبحت فى كل نعمة :
وكانت لى الدنيا وملك الاكاسرة ٭
لما سَوَت عندى جناح بعوضة :
ان لم تكن عينى لشخصك ناظرة ٬٬

ثم انه جهزه وامر ان يشد لهم اربع روس
من الخيل وهجين برسم الما والزاد ثم ان
ابوه ودعه وضمه الى صدره وقبله خايف
عليه واراد ان يرسل احدا معه برسم الخدمة
فلم يريد تم الزمان بل انه ودع ابوه وسار
هو ومرزوان واستقبلوا البر الى الليل فنزلوا

اكلوا وشربوا وساروا طول الليل الى الصباح
فنزلوا بين اربع مفارق فاخذ مرزوان الجواد
الواحد ذبحه وسلخه واخذ جلده وعظامه
ودفنهم واخذ باقى لحمه قطعه قطع واخذ
من على قمر الزمان قبا وملوطة وقميص وصار
يقطعهم ويلوثهم بالدم ويحط فيهم قطع من
اللحم ويرميهم واخذ قبا صحيح شفشفه
بالدم وارماه وفرقهم يمين وشمال فسأله قمر
الزمان عن ذلك فقال يا مولاى ما يتم لنا
الامر الا بهذا الذى فعلته لان ابوك الملك
اذا غبنا عنه ليلة زايدة يركب ويلحقنا
وربما يكتب ويرسل مع البريد من يمسك
الدروب فاذا راى هذا الاثر ويرى ثيابك
مقطعه واللحم والدم فيظن انه قد تم
عليك امر من جهة قطاع الطريق او وحش
من البر فيقطع اياسه منا وتبقى تسافر على

مهلنا فقال قمر الزمان نعم ما فعلت ثم انهم
ساروا ولم يزالوا سايرين مدة ايام حتى
لاحت لهم جزاير الملك الغيور ففرحوا
واستبشروا وشكر مرزوان على ما فعل
ودخلوا المدينة ونزل قمر الزمان فى الخان
واستراحوا ثلاثة ايام ولما كان فى اليوم
الرابع اخذ مرزوان قمر الزمان ودخل به
الى الحمام وخرج ولبسه بدلة كاملة لبس
التجار وصاغ له تخت رمل من الذهب
مرصع بالجواهر وعمل له عدة منجم وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح
وفى الغد قالت الليلة الثامنه عشرون
والمايتاين وقال له اخرج الساعه واقف
تحت القصر ونادى المنجم المنجم فان
الملك يرسل وراك ويدخلك على محبوبتك
فهى لما تراك يزول ما بها ويفرح ابوها

ويزوجك اياها ويقاسمك فى الملك فقبل قمر
الزمان ما اشار به وخرج من الخان بتلك
البدلة واخذ معه عدتـه وتمشى لتحت
القصر ونادى المنجم المنجم فلما سمعوا
اهل المدينة قوله منجم فتعجبوا منه وخرجوا
اليه لان لهم زمان ما سمعوا احداً يقول
انا منجم فوقفوا حواليه وقالوا له يا سيدنا
بالله عليك لا تفعل بروحك هذا طمعا فى
زواج بنت الملك وانظر الى الروس. كلهم قتلوا
لاجل هذا الحال فصرخ قمر الزمان منجم
منجم فقالوا له ما انت الا جاكر بالله
عليك ارحم شبابك فصاح قمر الزمان منجم
منجم فهم فى الكلام والوزير نزل واخذ قمر
الزمان ودخل به على الملك الغيور فلما راه
قمر الزمان سكع له وقبل الارض بين يديه
فلما نظره الملك الغيور اجلسه الى جانبه

واقبل عليه بالكلام وقال له يا ولدى بالله
عليك لا تعمل فى روحك منجم ولا تدخل
تحت شرطى لاننى قد الزمت نفسى ان
اى من دخل على ابنتى ولم يبرها مما اصابها
ضربت رقبته واى من ابراها ازوجه بها
والله العظيم ان لم تبرها ضربت رقبتك
فلا يغرك حسنها وجمالها فقال قمر الزمان
رضيت بذلك فاشهد الملك عليه وامر الخادم
ان يوصله الى الست بدور فمسك الخادم
بيده وقطع به الدهليز وقمر الزمان يسابق
الخادم ويعثر برجليه فقال الخادم ويلك
لا تستعجل فى دخولك لاننى ما رايت فى
المنجمين من يستعجل فى دخوله غيرك
فنظر اليه قمر الزمان وانشد

انا عارف بصفات حسنك جاهل :
متحيرا لم ادر ما انا قايل *

ان قلت بدر فالبدور نواقص ❊
عند الكمال وانت حسنك كامل ✿
او قلت شمسا كان حسنك لم يغب ❊
عن ناظرى وارى الشموس اوافل ✿
كملت محاسنك التى فى وصفها ❊
عجز البليغ وحار فيها العاقل ✿
قال الراوى ثم ان الخادم اوقفه خلف الستارة
التى على الباب فقال قمر الزمان للخادم
ايما احبّ اليك ادخل الى ستك ابريها
والا وانا من خلف الستارة ابريها فتعجب
الخادم وقال يا سيدى من هنا احسن
فجلس قمر الزمان خلف الستارة واخرج
الدواة والقلم وكتب يقول هذا كتاب
من برّح به الجفا ، واقلقه الجوا ، واهلكه
الاسف والبلا ، من عظم ما نابه من الهوا ❊
وقد ايس من الحياة ، وايقن بحلول الوفاة ،

فما لقلبه الحزين، على الغم من معين، وما
لطرفه الساهر، على الهم من ناصر، نهاره فى
لهيب، وليله فى تعذيب، ومن كثرة
النحول، ينشد ويقول، شعر

كتبت ولى قلب بذكرك مولع :
وجفن حماه الشوق حقا فيدمع ☆
وجسم كساه لاعج الشوق والاسا :
قميص نحول فهو نصف مضعضع ☆
شكوت الهوى مما اضر بى الهوا :
ولم يبق عندى للتصبر موضع ☆
اليكى فجودى وارحمى وتعطفى :
وجيرى فتى احشاوه تتقطع،،

قال الراوى وكتب تحته
شفا القلوب، لقا المحبوب، اشد العذاب،
فراق الاحباب، من خان حبيبه، الله
حسيبه، من خان منكم ومنا، لا نال ما

يتمنى ، من عند من لا يسمى فيعرف ، الى
احسن الناس واظرف ، من المحب الوافى ،
الى الحبيب الجافى ، من الهايم الولهان ، الى
الغزال العطشان ، الى بكر التمام ، وفريدة
الانام ، فليلى فى سهر ، ونهارى فى فكر ، زايد
النحول والبعاد ، وعديم النوم والرقاد ،
ليس له خل ولا معين ، ولا مساعد ولا
قرين ، من فى جوانحه لهيب لا يخفى ،
ونار لا تطفى ، سلام من خزاين لطف ربى ،
على من عندها روحى وقلبى ، سلام الله ما
طلعت ثريا ، على تلك الشمايل والمحيا ،
وها انا من كثرة النحول ، انشد واقول ،

هذا كتاب من شوقى و وسواسى :
وضيق صدرى وما القى من الباسى ☆
الى هلال الى شمس الى قمر :
الى غزال الى غصن من الاسى ؛

قال الراوى ثم انه ختم الورقة بهذه الابيات
يقول شعر
سلى كتابى وما قد خطه قلمى :
فسوف يخبرك عن حالى وعن المى ☆
يدى تخط ودمع العين منهمل :
وقد شكى الشوق قرطاسى الى قلمى ☆
ما زال دمعى على القرطاس منحدرا :
حتى اذا انقضى اتبعته بدمى ☆
منى وجودى ورقى واعطفى كرما :
ارسلت خاتمكى لى ارسل خاتمى ،،
قال الراوى ثم ان قمر الزمان بعد ما فرغ
من هذا الكتاب طواه وحط خاتمها فى
داخل الورقة ولفها عليه واعطاها للخادم
وقال ادخل عليها وافتح الكتاب قدامها
فدخل الخادم للست بدور وفتح الورقة
قدامها فلما قرات ما فيها زعقت وجذبت

روحها وصلبت رجليها في الحايط واتكت
بقوتها قطعت ذلك الجنزير وقامت مشت
والخادم باهت وشالت الستارة فرات معشوقها
ونظر قمر الزمان اليها فعرفها ووقعت العين
على العين فقام اليها واحتضنها وتباوسوا
وتذاكروا تلك الليلة وصاروا يتعجبوا
كيف كان اجتماعهم ببعضهم بعض واما
الخادم لما راهم على تلك الحالة جرى من
ساعته واعلم السلطان بما جرا وقال يا
سيدي هذا قيم المنجمين داوى بنتنا من
خلف الستارة ثم انه احكى الى الملك بما
اتفق له ولها ففرح الملك بذلك ونهض
الملك ودخل على ابنته فوجدها جالسة
فلما راته نهضت له قايمة وقبلت يده فباس
السلطان راسها وقبلها بين عينيها وقبل
على قمر الزمان وشكره واثنى عليه وساله

عن حاله فاخبره عن حاله واسمه وابوه
وامه وانه ملك ابن ملك وابوه شاه زمان
صاحب جزاير خالدان واخبره بما اتفق له
تلك الليله وهو الذى اخذ الخاتم من اصبعها
فتعجب الملك من ذلك وقال والله ان
حكايتك هذه تجب ان تورخ وتقرا
بعدكما ثم انه فى ساعة الحال كتب الكتاب
ودخله عليها وبلغ اربه منها وهى الاخرى
بلت شوقها منه وتعانقوا الى الصباح وعمل
الملك وليمة عظيمة ولما ان كان بعد مدة
افتكر قمر الزمان ابوه وامه فتنغص عيشه
وراى ابوه فى المنام وهو يعاتبه ويقول له
يا ولدى هذا فعل اولاد الحلال ما اسرع ما
نسيتنى فالله الله انك تقوم وتجى حتى
ابل شوقى منك قبل الموت فاصبح حزين
القلب واعلم زوجته بذلك فدخلت على

ابوها وقبلت يده واستاذنته فى السفر الى
عند ابوه ثم قالت بدور والله يا ابى مالى صبر
عن مفارقته فاذن لها بالسفر صحبته واذن
لها بالاقامة عنده سنة كاملة وتجى تزوره
فى كل سنة مرة فقبلت ذلك ثم ان الملك
شرع فى تجهيزهم وعبا معهم ما يحتاجون
اليه واخلع على قمر الزمان وقدم له الخيل
والجمال واوصاه على ابنته وخرج معهم الى
خارج الجزيرة وودعهم وعاد وسار قمر الزمان
اول يوم وثانى يوم وثالث يوم ولم يزالوا
سايرين مدة شهر كامل ونزلوا فى مرج
واسع الغلا كثير العشب والكلا فضربوا
طاقاتهم واراحوا خيلهم وهاجم عليهم الحر
فناموا ونامت بدور فدخل عليها قمر الزمان
فوجدها نايمة على حلو قفاها وكانت لابسة
قميص رشيع وكوفية وقد ضرب الهوا قميصها

وطلع الى فوق نهودها فبان له يا اخى بطن
ابيض من الثلج وانقى من البلور وانعم
من الزبد الطرى بطيات واعكان وسرة
عقعقة فزاد غرامه وهام وجدا وغراما
فاخذ ثم الزمان بدكة بدور وجذبها حلها
فراى فى طرف الدكة عقدة فحلها فوجد
فيها فص احمر مثل العندم عليه اسما منقوشة
سطرين لا تقرا فتعجب وقال فى باله لولا
ان هذا الفص عزيز عندها ما ربطته على
دكة لباسها حتى لا يفارقها ثم اخذه فى
يده وخرج الى ظاهر الخيمة حتى يبصره
جيد فلما خرج وقف وفتح كفه واذا
بطاير انقض عليه واختطفه من كفه وطار
قريب من الارض وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الكاملة الثلثون بعد المايتين

فاحترق فواده عليه وجرى خلف الطير
والطير قريب من الارض وقمر الزمان يجرى
خلفه ولم يزل كذلك من وادى الى وادى
ومن تل الى تل الى المسا فنزل الطير على
شجرة عاليه فحط عليها و وقف قمر الزمان
باهت وقد خوى من الجوع والعطش و
التعب واراد يرجع فما عرف الموضع الذى
اتى منه ودخل عليه الليل فقال انا لله
وانا اليه راجعون فنام تحت تلك الشجرة
الى الصباح فطار الطاير قليل فتبعه قمر
الزمان وقال هذا عجب ياتى هذا الطير
يسوقنى الى الخراب لهلاكى اولعمران سلامتى
قال الراوى ثم انه مشى تحت الطير الى المسا
فنام الطير فى شجرة ونام قمر الزمان تحتها
ولم يزل هكذا مده عشرة ايام وقمر الزمان
يتقوت من نبات الارض ويشرب من الانهار

الى ان كان يوم الحادى عشر اشرف على
مدينة عامرة فرق الطير مثل لمح البصر
وغاب عن العين فمشى قمر الزمان الى باب
المدينة وجلس وغسل يديه ورجليه و
وجهه واستراح ساعة وتذكر ما كان منه
ثم انه دخل المدينة فراى المدينة على
البحر فتمشى على شاطى البحر الى ان دخل
الى البساتين فشق بين الاشجار حتى اتى
الى بستان ووقف ببابه فخرج له خولى
البستان فترحب به وقال له يا ولدى على
اثر مقدم الحمد لله على السلامة من اهل
هذه المدينة ادخل فدخل قمر الزمان وقال
ايها الشيخ ايش خبر هذه المدينة فقال
يا ولدى هذه المدينة اهلها كلهم كفار
مجوس ولكن كيف وصولك لهذه البلاد
فاحكى له قمر الزمان ما جرا له فتعجب

الشيخ منه وقال يا ولدى اعلم ان بلاد
الاسلام مسيرة اربع شهور فى البحر واما فى
البر سنة كاملة وفى كل سنة يسافر من عندنا
مركب الى بلاد الاسلام وهى مدينة على
البحر تسمى جزيرة الابنوس ومنها تصل
الى جزاير خالدان فتفكر قمر الزمان فى نفسه
وعلم ان قعاده فى البستان اوفق له فاقام
عند الخولى يعاونه فى البستان وبالليل يبكى
بالدموع الغزار ويتفكر معشوقته وابوه قال
الراوى فهذا ما جرا الى قمر الزمان واما
الست بدور فانها كانت فاقت من نومها
طلبت قمر الزمان فلم تجده ورات سرويلها
محلولة فافتقدت العقدة فلم تجدها و
الفص قد عدم فقالت فى نفسها لله العجب
اظن محبوبى اخذ الفص ولم يعرف السر
الذى فيه الا ما كان فارقنى فلعن الله الفص

ولا كانت ساعته ثم انها افتكرت فى نفسها
وقالت ان خرجت واعلمت الحاشية بعدمه
فيطمعوا فىّ وانا امراة على كل حال ثم انها
قامت ولبست قماش قمر الزمان وشدت
اقبيتها عليها ولبست الخف والمهماز وارمت
على راسها الكلوتة والشاش وضربت لها
لثام وتركت فى الهودج واحدة من الجوار
وصرخت على الغلمان فقدموا الجواد فركبت
وشدوا الاحمال فوق ظهور الجمال وسافروا
وقد خفى عليهم امرها لانها كانت اشبه
الناس بقمر الزمان وصارت سايرة حتى
انها اشرفت على مدينة على البحر فنزلت
على ظاهر المدينة وضربت اوطاقها وسالت
عن المدينة فقالوا لها هذه يقال لها جزاير
الابنوس وسلطانها الملك ارمانوس ابوا الست
حياة النفوس فارسل الملك رسوله حتى

يكشف خبرهم فغاب الرسول وعاد وقال يا
ملك الزمان هذا ابن الملك شاه زمان
وقد تاه عن الطريق وهو قاصد جزاير بنى
خالدان فنزل الملك فى خواصه وتلقى
بدور وسلم عليها فردت عليه السلام
وسلموا على بعضهم لبعض واخذ الملك
بدور ودخل بها الى المدينة واتى بها الى
القصر وامر بهد الخيام ونقل كل رقها الى
القصر وعمل لها ضيافة ثلاثة ايام وبعد
ذلك اقبل ارمانوس عليها وكانت دخلت
الى الحمام واسفرت عن وجهها اللثام فاقبل
عليها وهى لابسة قفطان سنجاب مطرز
ذهب مقصب فقال يا ولدى اعلم انى بقيت
شيخ كبير وما رزقت ولد ذكر غير بنت
وهى بحمد الله تقاربك فى الحسن والجمال وانا
قد عجزت عن الملك فهلك ان تسكن ارضنا

وتتوطن ببلادنا حتى ازوجك ابنتى واعطيك
ملكتى واستريح انا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية والثلاثون بعد المايتين

فاطرقت بدور راسها الى الارض وعرق
جبينها من الحيا وقالت فى نفسها كيف
العمل وانا امراة وان خالفته لا امن على
روحى من غدراته ان يرسل ورانا جيش
ويملكنى ويفضح سريرتى ومحبوبى لا اعلم ما
جرا عليه وما لى الا اسكن فى هذه الديار
الى ان يفرج الله تعالى ثم انها رفعت راسها
وانعمت بالسمع والطاعة ففرح ارمانوس
ونادى فى جزاير الابنوس بالفرح والاستبشار
والزينة وجمع الوزرا والبواب والحجاب و
خواص المملكة فاحضروا الجميع فعزل نفسه
من الملك وسلطن بدور والبسها بدلة الملك

ودخلت الامرا والجيش جميعهم وحلفوا الى
بدور وهم يظنوا انه رجل وشرع فى تجهيز
امر ابنته وجلوتها على بدور فكانوا بدرين
او قمرين فاجلوها عليه فدخلت بدور على
حيات النفوس وافتكرت قمر الزمان وكيف
طالت غيبته عنها فتنهدت وتحسرت و
جلست الى جانب حياة النفوس وقبلتها
ونهضت نوضة توضت وصلت الى ان نامت
حياة النفوس فدخلت معها الفراس ودارت
ظهرها اليها الى الصباح فدخل ارمانوس
وزوجته الى حياة النفوس وسالوها عن
امرها فاعلمتهم بما جرا وما كان فقال الملك
ما يبالى يكون افتكم ابوه واهله فبردت همته
والليلة يدخل عليكى واما الملكة بدور فانها
خرجت وركبت الكرسى وطلعت الامرا
والوزرا وجميع الجيش وهنوها بالملك وسكعوا

لها ودعوا لها فاقبلت عليهم وتبسمت في
وجوههم واخلعت واوهبت وزادت في اقطاع
الامرا والاجناد فاحبوها الخلق والعالم فامرت
ونهت وعند المسا فضت الديوان ودخلت
الى القصر ورات الشمع موقودة وحياة
النفوس جالسة فجلست الى جانبها وقبلتها
في خدودها وافتكرت محبوبها فقامت توضت
واخذت في الصلاة وما زالت تصلي الى ان
نامت حياة النفوس فنامت الى جانبها الى
الصباح ونهضت لبست بدلة الملك و
خرجت الى الديوان واما ابو حياة النفوس
فانه كان دخل على ابنته وسالها من حالها
فاخبرته بما جرا فقال لها اصبري فما بقي
غير هذه الليلة ان لم يدخل عليكي والا
يكون لنا معه تدبير ونخلعه من الملك
وننفيه من بلادنا ولما اقبل الليل دخلت

بدور فرات الشمع موقودة وحياة النفوس
جالسة كانها القمر ليلة اربعة عشر فنظرتها
بدور وافتكرت محبوبها فتوضت وصلت
وارادت تنقوم فقالت حياة النفوس يوه ما
تستحى من ابى وما فعل معك من الجميل
فجلست بدور وقالت يا حبيبتى وما الذى
تقولين فقالت وما ذا اقول ما راينا قط من
هو متعجب بجماله مثلك فكل من كان
مليح يعجب هكذا وانا والله ما قلت هذا
رغبة فى وانما اضمر والذى لك ضمير ان
لم تفعل بى هذه الليلة والا يصبح غدا
يخلعك من الملك ويسفرك وربما زاد به
الغيظ يقتلك وانا قد رحمتك ونصحتك
فافعل ما تريد فلما سمعت بدور كلامها
اطرقت الى الارض وقد حارت فى امرها
وقالت فى نفسها ان خالفت هلكت وانا

الساعة ملكة الجزيره وما اجتمع بحبيبي
الا هنا لان ما له طريق الا من هنا فعند
ذلك اقلبت حسها وقالت لها بكلام مونث
رقيق يا بعدى وحبيبتى بالرغم منى وليس
بالرضا ثم انها كشفت لها عن حالها و
احكت لها قصتها وما جرا لها واورت لها
نفسها وقالت لها انا امراة مثلك وسالتها
ان تكتم حالها الى ان تجتمع بزوجها
فحنت عليها ورثت لها ودعت لها ان
يجمع الله شملها بقمر الزمان وقالت يا ستى لا
تجزعى ثم انهم لعبوا وتحدثوا وتضاحكوا
وتعانقوا وناموا الى قريب الاذان فقامت
حياة النفوس اخذت دجاجة ذبحتها
وتلطخت بدمها وسقسقت منديلها و
قلعت سراويلها وصرخت فدخلوا اليها
اهلها ففرحوا وزغلطوا الجوار ودخلت امها

وخرجت بدور الى الكرسى وجلست للحكم
وتمت على هذا الحال بالنهار تحكم وبالليل
تتحدث مع حياة النفوس ولم يزالوا على هذا
الحال مدة من الزمان وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والثلاثون بعد المايتين

قال الراوى فهذا ما كان من بدور وحياة
النفوس واما ما كان من قمر الزمان فانه اقام
فى مدينة المجوس عند الخولى واما شاه زمان
ابو قمر الزمان فانه كان بعد خروج ولده
للصيد استنناه اول ليلة ما جا وثانى ليلة
ما جا فقلق عليه غاية القلق وزاد وجده
والحرق وما صدق بالصباح حتى اصبح وحتى
ركب وسار وجد فى مسيره وفرق الجيش
يمينا وشملا وقال لهم الملتقا عند مفرق
الطرق فساروا اول يوم وثانى يوم ويوم

الثالث الى نصف النهار واقبل الى مفرق
الطرق فنظروا الى الاقبية مقطعة واثار اللحم
والدم فلما راى ذلك الملك صرخ ونادى
واولداه ووقع مغشيا عليه فرشوا على وجهه
الما فلما افاق لطم على راسه ومزق ثيابه
وقال فى سبيل الله يا ولدى وايقن بمفارقته
وبكت المماليك وشقوا ثيابهم وحثوا التراب
على روسهم وتباكوا الى ان دخل الليل هذا
والملك فى بكا ونحيب حتى اشرف على
الهلاك ثم انه رجع الى المدينة ونادى فى
جزاير خالدان ان يلبسوا السواد والثواب
الحداد على ولده قمر الزمان وعمل له بيت
وسماه بيت الاحزان وصار يحكم يوم الخميس
والاثنين وبقية الايام فى بيت الاحزان يبكى
وينشد الاشعار قال الراوى فهذا ما كان
من شاه زمان واما ما كان من قمر الزمان

فانه كان عند الخولى يساعده الى ان كان
يوم من بعض الايام اتى عليهم عيد من
الاعياد وراى الناس مجتمعين فقال الخولى
الى تمر الزمان اليوم يوم عيد لا تعمل شغل
واستريح واجعل بالك فانا رايح مع اصحابى
واكشف لك خبر المركب والتجار وقد بقى
القليل واسفرك الى بلادك ثم خرج الشيخ
الخولى واما تمر الزمان فانه بكا بكاء شديدا
ما عليه من مزيد ثم انه قام يدور فى
البستان وهو مفتكر فيما جرا عليه وقد
طالت عليه الايام فنظر بعينه الى شجرة
وفوقها طيرين يتخاصمان فقام الواحد
ونقر الاخر فى زردمته خلصه وطار لناحية
اخرى فوقع الطير ميت واذا بطيرين كبار
انقضوا عليه وقعد الواحد عند راسه و
الثانى عند رجليه وحركوا روسهم فبكى تمر

الزمان ونظر الى الطيرين وقد حفروا حفيرة
ودفنوا ذلك الطير المقتول وطاروا ساعة
واتوا معهم ذلك الطير الذى قتل الطير
الاول فنزلوا به على قبر المقتول وبركوا
عليه ولا زالوا ينقروه حتى انهم قتلوه و
شقوا بطنه واخرجوا امعاه وتركوه فى
اماكن متفرقة فتعجب قمر الزمان من ذلك
فحانت منه التفاتة الى موضع القتل فراى
شى يلمع فى اشراق الشمس فدنا منه فراى
فى حوصلة الطير المقتول شى احمر يلمع
والنور خارج منها فاخذ الحوصلة ونشفها
فبرز منها فص احمر يلمع فعرفه بالفص الذى
كان سبب افراقه من محبوبته فلما راه وقع
الى الارض من شدة فرحه وقال والله ان
هذا علامة خير لانى اجتمع بها ان شا
الله تعالى ثم انه ضمه وقبله واخذه وربطه

على ساعده ونام تلك الليلة واصبح ثانى
يوم شد وسطه واخذ المجرفة والزنبيل و
شق فى البستان واتى الى شجرة خرنوب
وحفر تحتها وضرب بالمسحاة فطنت فكشف
عنه واذا هو اطابق من نحاس اصفر فكشف
عنه التراب وشال الطابقة فبان من تحته
درج معقود وهو نقر وفيه عشر درج فنزل
فيه فانتهى به الى قاعة وهى بفرد ايوان و
من دايرها سماريات نحاس كل سمارية قدر
الخابية الكبيرة فمد يده الى الواحدة وكمش
فراى فيها ذهب مثل العجين فقال فى
نفسه ذهب الخمول وجا الخير فرد الطابقة
الى مكانها وعاد لمكانه قعد فاقبل الشيخ
الخولى وقال يا ولدى ابشر فان المركب
تجهز وبعد ثلاثة ايام يسير وانا استكرى
لك منهم فقال يا شيخ مثل ما بشرتنى انا

الاخرابشرك ثم انه اخبره بالطابق والسماريات
ففرح الخولي وقال يا ولدى هذا رزقك وانا
في هذا المكان من عهد ابي ثمانين
سنه ما وقعت بشي من هذا وانت لك
دون السنة الله رزقك اياه وهذا سبب
زوال همك وغمك و وصولك الى اهلك فقال
قمر الزمان والله لابد من القسمة بيني وبينك
ثم انه اخذ الخولي ونزل هو واياه الى ذلك
المكان واقسم له النصف فقال له الخولي يا
سيدى عبى لك امطار زيتون من هذا
البستان فان الزيتون الذى عندنا مروم
ويجلبوه الى ساير البلاد وهو يسمى زيتون
عصافيرى وحط الذهب من تحت والزيتون
من فوق وخذهم معك في المركب فقال نعم
ثم قام من ساعته وعبا خمسين مطر و
وضعهم تحت حايط البستان بعد ما

استكرى له الخولى مع النجار قال الراوى
وجلس هو والخولى يتحدثون وهو مفتكر
فى محبوبته وهو يقول يا ترى هل رجعت
الى بلادها اوتمت سايرة الى بلادى ام حدث
عليها حادث اه اواه وامحبوبتاه ثم انه
جلس ينتظر انقضا الايام واحكى للشيخ
حكاية الطيور وكيف راى ذلك الفص
فتعجب الخولى من ذلك وفى تلك الليلة
ضعف الخولى وثانى يوم زاد ضعفه وثالث
يوم غاب عن صوابه فحزن عليه قمر الزمان
واذا بالرجال اقبلوا وسلموا على الخولى و
قالوا له المسير قريب اين الذى يسير معنا
لجزيرة الابنوس فقال قمر الزمان انا الذى
اسير واما الخولى فانه غايب ضعيف فامر
بتحويل الامطار الى المركب فنقلوها الرجال
للمركب وحطوها فى ناحية وقالوا له اسرع

فان الريح قد طاب فقال نعم ثم انه نقل
للمركب زوادته وعدته ودخل الى الخولى
يودعه فوجده فى النزاع فجلس قمر الزمان
عند راسه وغمض عينيه ولقاه الشهادة
وقام شرع فى تجهيزه وغسله ودفنه الى
اخر النهار وخرج وفى قلبه لهيب النار
وجرى الى المركب فراه قد ارخى القلع وسار
وقد غاب عن العين وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والثلاثون بعد المايتين

وكانوا النجار قد انتظروه ساعتين ثلاثة
والريح قد طاب لهم فسافروا وبقى قمر الزمان
دهشان حيران فحث التراب على راسه
ولطم على وجهه ورجع الى البستان و
استاجره من صاحبه واقام واقعد رجل من
تحت يده يعرفه كيف يسقى الزرع ونزل

الى تلك الموضع وعبا باقى الذهب فى خمسين
مطرة وحط فيهم الزيتون وايس من السفر
الى سنة اخرى وسال عن المركب فقالوا سافر
وما بقى يسافر غيره الا الى سنة اخرى
فزاد به الوسواس وتحسر على ما جرا وصار
يبكى بالليل والنهار وكان حط الفص فى
الذهب الاول فهذا ما كان من قمر الزمان
واما المركب فانهم كان طاب لهم الريح و
سافروا ايام وليالى حتى وصلوا الى جزاير
الابنوس وكان بالمقادير الملكة بدور جالسة
فى الشباك فنظرت الى المركب وقد ارسى
فخفق فوادها وتقلقت احشاوها وانقبض
خاطرها وامرت بالركوب فركبوا الامرا
والحجاب قدامها وسارت الى الساحل و
وقفت على المركب واشتالت البضايع قدامها
ونقلتها التجار الى مخازنها فارسلت خلف

الرييس وسالته عن ما معه فقال لها ايها
الملك معى فى المركب بضايع كثيرة من
العقاقير واللعوقات والقماش الفاخر والعطر
والبهار والمسك والعنبر والكافور والزباد
وزيتون عصافيرى ومن ساير البضايع قال
الراوى فلما سمعت بذكر الزيتون اشتهى
قلبها وقالت والله ان لى زمان اشتهى
الزيتون قالت وكم معك زيتون فقال
خمسين مطر زيتون لكن صاحبهم ما هو
معنا والملك حفظه الله تعالى ياخذ منه ما
اراد فقالت اطلعوا بهم فزعق الرييس على
الرجال فطلعوا بالخمسين مطر فلما نظرتهم
قالت انا اخذ الخمسين فكم راس مالهم
فقال الرييس والله يا سيدى فى بلاده ما
له قيمة تسوى الخمسين مطر ماية درهم
والذى عباهم رجل فقير فقالت هنا ايش

يسوى قال يسوى الف درهم فقالت انا
اخذهم بالف دينار ثم ولت طالبة القصر
وامرت بنقلهم الى عندها فنقلوهم فقدمت
مطرة الى عندها وهى وحياة النفوس و
حطت بين يديها طبق كبير واقلبت
المطر فنزل كومة ذهب فاندهلت وقالت
ما هذا ونهضت وفرغت الامطار وجدتهم
كلهم ذهب والزيتون كله ما يجى مطر
واحد وفتشت رات الفص متاعها وعرفته
فشهقت ووقعت مغشيا عليها فافاقت
بعد ساعة فاعلمت حياة النفوس وقالت
هذا الفص الذى كان سبب فراقى من
محبوبى وهذا بشير الخير ثم انها شالته
فاقبلت على حياه النفوس وقالت هذا سبب
الفراق ويكون ان شا الله سبب التلاق ثم
انها ما صدقت بالصباح متى اصبح حتى

انها ارسلت بعض الحجاب خلف الرييس
فلما اتى قالت اين خلفت صاحب الزيتون
قال فى مدينة المجوس وهو خولى فى بستان
قالت والله العظيم الرحمن الرحيم ان لم
ترد مركبك وتاتينى به والا ترى ما يجرا عليك
منى وايضا على التجار ثم انها امرت بالختم
على حواصل التجار ومخازنهم ورسمت على
اكابرهم وقالت صاحب الزيتون لى غريم
وان لى عليه مطالبة وحقوق وان لم تاتونى
به والا قتلتكم عن اخركم وانهب اموالكم
فاقبلوا التجار على الرييس وامروه بعودة
مركبه مرة اخرى وقالوا فكنا من هذا الملك
فى هذه الساعة واجرك على الله تعالى فنزل
الرييس المركب واخذ معه رجاله وما يحتاج
اليه وسار وكتب الله عليه السلامة فدخل
المدينة بالليل واقبل الى البستان وكان ثم

الزمان فى تلك الساعة تذكر محبوبته وما
جرا عليه فبكى وانّ واشتكى فبينما هو
كذلك واذا بالباب يطرق فخرج قمر الزمان
فلم يكلمه بل انهم حملوه وانزلوه فى المركب
وعادوا طالبين جزيرة الابنوس فقال قمر
الزمان يا اخى ما الخبر فقالوا انت غريم الملك
صهر الملك ارمانوس فقال انا والله عمرى ما
دخلت الى هذه البلاد وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والثلاثون بعد المايتين

فقالوا لا ندرى ثم انهم لم يزالوا سايرين حتى
اقبلوا على المدينة وارسوا المركب وطلعوا
بقمر الزمان فى الليل ودخلوا به على السلطان
فلما نظرته بدور عرفته فصبرت نفسها عنه
وقالت دعوه عند الخادم وافرجت عن
اموال التجار واخلعت على الرييس ونامت

تلك الليلة واعلمت حياة النفوس وقالت لها اكتمي الحال حتى ابلغ ما اريد فلما كان عند الصباح امرت بدخوله الى الحمام والبسته بدلة تليق به وعملته امير كبير واضافت اليه المماليك والغلمان وخدم وحشم وخيل وخزاين مال وجميع ما يحتاج اليه الامير فطلع قمر الزمان من الحمام كانه غصن بان ودخل القصر وقبل الارض فلما نظرته بدور صبرت نفسها ونقلته من الامرية وجعلته خزندار واقبلت عليه وقربته غاية التقريب وعرفت الامرا منزلته عندها فحبوه واكرموه وقدموا اليه الهدايا والتقادم وصارت بدور تقربه غاية التقريب وتقبل عليه وكل يوم تخلع عليه وقمر الزمان يتعجب ولم يعلم ما السبب وصار قمر الزمان يخلع ويهب ويفرق الفضة ويخدم

الملك ارمانوس ويوقره ويتقرب اليه حتى
انه حبه محبة عظيمة واحبته جميع الامرا
واهل المدينة وصاروا يحلفوا بحياته وان
الملكة بدور لما علمت ان الناس جميعها
قد احبوه وقد قرب من قلوبهم فقالت له
يا قمر الزمان مرادى ان تبات عندى الليلة
حتى اضرب معك شور فقال سمعا وطاعة
قال الراوى فلما اقبل الليل اختلت معه
واصرفت من كان عندها وخلت الطواشى
الكبير على الباب من برا وطلعت على السرير
واتكت على مدورة ومدت رجليها وقمر
الزمان واقف تحت وايديه مكتفة وقد
توسوس خاطره وقال فى نفسه يا ترى لاى
سبب اختلا بى لا يكون الاما يريد الله تعالى
فصاحت عليه بدور وقالت تعالى الى عندى
فقال قمر الزمان يا ملك موضعى مليح فقالت

هاها انا اقول لك على شى وتخالفنى فقال
يا مولاى والله ان موضعى هذا قوى مليح
فقالت ويلك وبلغ من قدرك ان تردنى
تمى اطلع لعندى حتى استشيرك بشور
وصرخت عليه فطلع على السرير وجلس
عند رجليها فشالت بدور رجليها وارمتهم
فى حضنه وقالت بحياتى عليك كبس رجلى
فحس قلب قمر الزمان بالبلا وقال وحياتى
ان الملك يحب الاولاد فقال يا ملك الزمان
انا عمرى ما فعلت شى من هذا فقالت
ويلك انا ايش قلت لك ما تعرف التكبيس
فقال والله عمرى ما كبست احد ولا احد
كبسنى فقالت حس على سيقانى فقال قمر
الزمان صح عندى ان الملك يريد منى
القبيح فقال يا سيدى بالله انك تعتقنى
فقالت ويلك حس وصرخت عليه فحس

على سيقانها ساعة فوجدتها انعم من الزبد
الطرى وبدور حلت دكة لباسها وقلعته
ومدت رجليها وقالت له حس لفوق فقال
قمر الزمان ما هذا الحال فصرخت عليه فحس
على افخاذها فتزحلقت يده من النعومة
مقشعر بدنه وقالت يا حبيبى حس لفوق
وقمر الزمان شال يده وقال يا مولاى هذا
ما اعمله وقد فهمت انك تريد منى النيك
فبالله عليك اطلق سبيلى وخذ جميع ما
انعمت به على ودعنى امضى فى حالى
فضحكت بدور وقالت ايش يصيبك
غدا اجعلك وزير فقال مالى حاجة بوزارة
دعنى اكون شحاذ ولا يقولوا هذا نياك
فقال ويلك انا متاعى صغير وما اوجعك
فبكى قمر الزمان فتبسمت بدور ثم عبست
وقالت ويلك وما ابكاك وما عبر فيك شى

والله ان لم تفعل ما امرك وتخليني فرد
طريق والا امرت بضرب عنقك وان خليتني
اردك الى بلادك فقال قمر الزمان وقد تحقق
ان لا بد له من نيكة وان خالفه يهلك
فاختار السلامة والروح حلوة فقال ايها الملك
تحلف انك اذا فعلت معي هذه المرة لا
تعود الى ثانية فقالت بدور نعم فقام قمر
الزمان وقلع لباسه ونام على وجهه و وضعت
تحت بطنه حتى ارتفع ردفه وكشفت عنه
فبان له ردف كانه الثلج الابيض خلقة
الرحمن فوقعت بدور على ردفه وصارت تقبله
من يمين ومن يسار وهو يقول بالله عليك
لا توجعني ادخل به قليل قليل انا والله عمري
ما احد ناكني غيرك فقالت بدور ويلك
انت تغنج سلف اصبر حتى يعبر فيك
واعمل هذا كله ثم انها رقدت فوقه وضمته

الى صدرها وبقت كذلك ساعة فقال قمر
الزمان يا ملك ايش الرقدة ما تنيك و
وتقوم فلع حالك وان كان ما تنيكنى والا
نام تحتى حتى اوريك صنعة النيك كيف
تكون فقالت بدور يا روحى انا من عادتى
لا يقوم علىّ حتى يلعب فيه غيرى مد يدك
والعب فيه حتى يقوم فقال قمر الزمان هذا
شى ما افعله وانا عملت الذى على بقى
الذى عليك فصرخت عليه وقالت ان لم
تفعل الذى اقول لك عنه والا انت اخبر
اول واخر صار الذى صار وعملت جودة
كمّلها ثم انها قبلت خده واخذت شفته
فى فمها فقال قمر الزمان وقد ضاق نفسه
انا مالى الا انى اقبض على خصا الملك
واعض عليه اقتله ودعهم غدا يقتلونى عوضه
ثم انه مد يده بغيظ وحنق فوقعت

يده على شى مقبقب ناعم سمين كانه انف
العجل او راس ارنب فضحك وقال ملك وله
الة النسا فضحكت بدور وقالت بان الحق
وخفا الباطل والى الان ما عرفتنى يا قمر
الزمان ثم انها قامت عنه واقبلت على
قفاها واخذته على صدرها واحتضنته
فعرفها وتعانقوا وشكى كل واحد منهم ما
قاساه وحدثها ما جرا له فى البستان والفص
والطيور والذهب وحدثته الاخرى بما
فعلت فقال لها بالله عليك ايش خطر لكى
تفعلى معى هذا وما الذى صبرك عنى هذه
المدة قالت نعم يتم لى مرادى قال الراوى
ثم انهم تعانقوا وناموا الى الصباح ثم انها
جلست وغطت راسها فارسلت خلف
الملك ارمانوس وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة والثلاثون بعد المايتين

فدخل الملك فكشفت له عن امرها و
قصتها مع قمر الزمان فعرف انها امراة وان
ابنته بنت وهذا قمر الزمان سلطان ابن
سلطان فتعجب غاية العجب ثم انه التفت
الى قمر الزمان وقال له يا ولدى نحن نرضى
فيك لانك ملك ابن ملك ثم انه فى الحال
كتب كتابه على ابنته حياة النفوس ودخل
بها من ليلته وصار لها ليلة والى بدور ليلة
واصبح ثانى يوم اخلع على العسكر وحكم
وعدل وشاع عدله فى ساير البلاد واقام قمر
الزمان ليلة ينام عند بدور وليلة ينام
عند حياة النفوس ونسى امه وابوه ورزق
ولدين ذكرين الواحد من بدور والثانى
من حياة النفوس سمى الواحد الاسعد
والثانى الامجد واتنشوا وتعلموا الحكمة و

الادب والخط حتى صار لهم من العمر عشرين
سنة و بلغوا مبالغ الرجال وصاروا يحبوا
بعضهم لبعض وينامو في فراش واحد و
كانوا الناس يحسدوهم على حسنهم واتفاقهم
وصار قمر الزمان اذا خرج الى الصيد يجلس
اولاده على الكرسي كل يوم واحد وكانوا
كلما دخلوا الى الدار تنظر كل واحدة لابن
ضرتها وصارت بدور ترمي روحها على
الاسعد وحياة النفوس ترمي روحها على
الامجد وصارت تشاكله وتغامزه وعشقت
الامرأتين الولدين وزين لهم الشيطان
اعمالهم وصارت كل واحدة تضم ولد
الاخرى الى صدرها وتقع في خدوده بوس
كبس الجوز على بلاط الحمام وطال على
النسا المطال وامتنعوا من الاكل والشرب
والمنام قال الراوي وخرج قمر الزمان الى

الصيد فجلس الامجد على الكرسى وحكم
بين الناس فكتبت اليه بدور ام الاسعد
توضح له عشقها وكشفت له الغطا انها
تريد وصاله وارسلت الورقة مع الخادم
وقد صادفه دخل فى بيت حياة النفوس
فسار طالب الامجد وكان الامجد حكم
الى العصر ونفض المنديل وقام على حيله
فاتاه الخادم وهو فى دركاوات القصر وناوله
الورقة ففتحها وقراها وفهم معناها فعلم
انها امراة ابيه وان فى عينها الخنا وخانت
ابوه فقال لعن الله النسا وغضب وجرد
سيفه واقبل على الخادم وقال له ويلك يا
عبد السو تحمل رسايل زوجة سيدك ما
فيك خير ثم انه ضربه ارمى راسه ودخل
على امه اعلمها بما جرا وسبّ امه وقال
كلكم انحس من بعضكم البعض والله العظيم

لولا خوفا من الله لجذفت راسها ثم انه
خرج من عندها وهو غضبان فسبته امه
واضمرت له الشر والكيد ولما كان ثاني يوم
طلع الاسعد حكم فكتبت له حياة النفوس
تطلب منه الوصال وارسلته مع عجوز فمضت
العجوز وصبرت حتى انفض الديوان فاعطته
الورقه فلما قراها غضب غضبا شديدا و
سحب سيفه ولق العجوز على وسطها ارماها
دلوبين ودخل على امه اعلمها وسبها
فشتمته وسبته واضمرت له الاذى وطلع
اعلم اخوه فاعلمه الاخر بما كان من امه
واما بدور وحياة النفوس فانهم كانوا
اجتمعوا وتشاوروا فاتفقوا على تودير اولادهم
ورقدوا في الفراش زورا وبهتان فلما كان ثاني
الايام اقبل قمر الزمان من الصيد وجلس على
الكرسي وحكم الى اخر النهار وفض الديوان

ودخل القصر يجد بدور وحياة النفوس
راقدات فى الفراش وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة والثلاثون والمايتان

فلما راى قمر الزمان ذلك سالهم عن امرهم
قالت بدور دخل علىّ ولدك الاسعد وجرد
سيفه على وطلب منى الخنا فارتعبت منه
فضعفت واحكت له الاخرى مثل ذلك
فغضب قمر الزمان على اولاده واراد قتلهم
فتشفع فيهم ارمانوس وقال ارسلهم مع بعض
المماليك ودع يقتلهم فى البر ولا تنظر الى
مصرعهم قال الراوى فاعطاهم الى واحد من
غلمانه يسمى الامير جندار وامره بقتلهم
فاخذهم وسار بهم الى العصر فنزل بهم فى برية
قفرا نفرا ونزل عن جواده وكان ابوهم قمر
الزمان اوصاه ان ياتيه بثيابهم فلما نزل الامير

جندار وقدم الاسعد والامجد الى سفك
الدما ونظر اليهم وبكى وقال يعز على ان
افعل بكم قبيح وقد امرنى ابوكم بقتلكم
فقالوا له افعل ما امرك وانت فى حل من
دمنا ثم انهم تعانقوا الاثنين وبكوا على
بعضهم البعض قال الاسعد ياعمى لا تجرعنى
غصة اخى الامجد واقتلنى انا قبله فمالى
عين ان ارى اخى مقتول ثم انهم بكوا
وبكى الامير جندار فقال الاسعد يا اخى هذا
فعل الفواجر فلاحول الاقوة الا بالله العالى
العظيم ثم انهم قالوا للامير جندار شد
علينا بالحبل شدا قويا وجرد حسامك و
اضربنا ضربة قوية فنموت جميعا فقال سمعا
وطاعة ثم انه اخرج سير عريض ولفه على
الاثنين وهو يبكى وجرد حسامه وقال يا
سيادى هل لكم من حاجة او وصية قالا

نعم اذا وصلت الى ابينا سلم عليه وقل له
اولادك قد جعلوك فى حل من دمهم لانك
ما تعلم ذنبهم هذا والامير شال يده بالسيف
ليضربهم فمن هوا يده جفل جواده وقطع
مقوده وشرد فى البر وكان الجواد يساوى
خمسماية دينار وكان بمركب ذهب بكنبوش
مصرى دق المطرق يساوى جملة مال فلما
راه شرد ارمى السيف من يده وجرى خلف
جواده وقد التهب قلبه وفواده ولم يزل
يعدى حتى انه دخل الى غابة فدخل
خلفه فضرب الجواد بحافره الارض وكان فى
الغابة اسد عتيق قبيح المنظر فسمع الاسد
صهيل الجواد فخرج ينظر ما الخبر فلما راه
الامير قاصده خرط وضمن القضمانية فاراد
ان يهرب فلم يجد له الى الهرب من سبيل
ولم يكن سيفه معه لانه كان ارماه وجرى

خلف الجواد فقال هذا بذنب الاسعد
والامجد وكان الاسعد والامجد حمى
عليهم الحر وعطشوا عطشا شديدا واستغاثوا
من شدة العطش قال الامجد يا اخى ما
ترى الى ما قد حل بنا من العطش وابصر
كيف ارمى الامير السيف ولحق الجواد
ونحن الساعة مكتوفين فلو جانا وحش
لكان كسرنا فليتنا متنا بالسيف اخير ما
تنهشنا الوحوش فقال الاسعد تصبر يا اخى
وما جفل الجواد الا لسبب حياتنا وما ضرنا
غير العطش ثم انه هز نفسه وتحرك يمينا
وشمال فحل كتافه فقام وحل اخوه اخذ
سيف الامير جندار وقصدوا اثر الجواد و
الامير جندار فدخلوا الغابة فقال الامجد
يا اخى ما يخلو ان يكون فيها اسد فلا
تدخل وحدك وما ندخل الا جملة ثم انهم

دخلوا فوجدوا الاسد قد هجم على الامير
جندار ولطشه بيده ارماه تحته وهو يشير
نحو السما فهمز الامجد وقال سلامتك يا
امير جندار وضرب الاسد قتله فنهض
جندار ونظر الى من خلصه من الموت واذا
بهم اولاد استاده الذى جا يقتلهم فترامى
على ايديهم وارجلهم وقال يا اسيادى ما
يصلح لمثلكم ان يفرط فيهم لا والله لا كان
ذلك ابدا فقالوا لا افعل ما امرت ومسكوا
له الجواد وخرجوا من الغابة الى مكانهم
الاول وقالوا افعل بنا ما امرك ابونا فقال
معاذ الله ولكن مرادى منكم ان تنزعوا
ثيابكم وانا البسكم ثيابى وارجع للملك
واقول له انى قتلتهم وانتم سيحوا فى البلاد
وارض الله واسعة ففعلوا ما امرهم واعطاهم
بعض نفقة واخذ ثيابهم ولغمطهم بدم

الاسد واخذ الثياب واتى بهم الى قمر الزمان
فقال قتلتهم فقال نعم وهذه ثيابهم قال ما الذى
رايت من امرهم فقال انى وجدتهم صابرين
على البلا وقالوا ابونا معذور فيما فعل معنا
فحس قلبه بالبلا واخذ ثياب اولاده وفتحهم
وفتش قبا ابنه الاسعد فوجد فى جيبه
ورقة مكتوبة بخط زوجته بدور ومعها
خيوط من شعرها ففتح الورقة وقراها
واذا بها تريد منه الوصال والاجتماع به
فعلم انه مظلوم وفتش ثياب الامجد فراى
ورقة بخط زوجته حياة النفوس وهى
تراوده عن نفسه فصرخ و وقع مغشيا عليه
وعلم ان اولاده راحوا بلاش فقعد حزين
وعلم ان هذا من مكر النسا فهجر نساه
وما عاد يدخل الى عندهن ابدا وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح و

في الغد قالت الليلة السابعة والثلاثون بعد المايتين واما الاسعد والامجد فانهم كانوا ساروا في البر والقفار وصاروا ياكلوا من نبات الارض ويشربون من متحصل الامطار وفي الليل ينام الواحد والاخر يحرسه الى نصف الليل فيرقد الثاني ويحرس الاخر ولم يزالوا كذلك مقدار شهر كامل من الزمان فانتهى بهم المسير الى جبل من صوان اسود لا يعلم احد منتهاه ووجدوا طريقا الى اعلاه فتمنعوا من الصعود اليه خوفا من العطش وقلة العشب فمشوا تحت ذيل الجبل اربعة او خمس ايام فلم يجدوا له منتهى فرجعوا الى الموضع الاول وقد تعبوا من المشي وطلعوا في الطريق الذي يصعد الى الجبل ولا زالوا يصعدوا والجبل يعلو عليهم طول ذلك اليوم واقبل الليل عليهم

فقالوا لقد اهلكنا انفسنا فقال الاسعد يا
اخى تعبت وهلكت فقال الامجد شد
يا اخى نفسك لعل الله تعالى أن يفرج
عنا ثم انهم مشوا ساعة واقبل الليل عليهم
وتعب الاسعد وجلس وقال يا اخى هلكت
فقال تصبر فبقوا ساعة يمشون وساعة
يستريحون الى الصباح فاشرفوا على راس
الجبل يجدوا عين ما تجرى وشجرة رمان
فما صدقوا متى وصلوا حتى تراموا على العين
وشربوا حتى رووا ثم انهم تلقحوا ساعة
حتى طلعت الشمس فجلسوا وغسلوا
ايديهم وارجلهم واكلوا من ذلك الرمان
وناموا تلك الليلة ولما كان ثانى يوم ارادوا
السفر فامتنع الاسعد وتوجع فاستراحوا
ذلك اليوم والثانى وثالث يوم مشوا على
ظهر الجبل خمسة ايام فلاحت لهم مدينة

على بعد ففرحوا وقال الامجد للاسعد ما
تدعنى انزل للمدينة وابصر ما هى ولمن هى
من الملوك واجيب من طعامها واسال اين
نحن من الارض فقال الامجد والله يا اخى
ما ينزل الى المدينة غيرى وانا فداك وان
نزلت انت للمدينة وغبت عنى ابقى
احسب الف حساب ثم انه اقسم على
اخيه الامجد فقال له انزل يا اخى ولا تبطا
على فاخذ الاسعد دينار ونزل من الجبل
وقعد الامجد ينتظره فنزل الاسعد ودخل
المدينة وعدا فى سوق فوجد شيخ كبير
مقبل وله شيبة قد انفرقت على صدره
فرقتين وفى يده عكاز وعليه ثياب فاخرة
وعمامة حمرا فلما راه الاسعد تعجب منه
ومن زيه فسلم عليه وقال له يا سيدى
الشيخ طريق السوق من هنا فتبسم فى

وجهه وقال يا ولدى كانك غريب قال الاسعد
نعم فقال الشيخ يا ولدى على الرحب
والسعة والكرامة انست ارضنا وبلدانا
فما الذى تصنع فى السوق قال الاسعد ياعم
انا واخى اتينا من بلاد بعيدة ولنا ثلاث
اشهر مسافرين واليوم اشرفنا على هذه
المدينة واخى الكبير خليته فوق الجبل
ونزلت حتى اشترى لنا طعام واعود اليه
فقال الشيخ يا ولدى ابشر بكل خير فانى
عملت اليوم وليمة عظيمة وعندى جماعة
ضيوف وطبخت لهم شى كثير واطعمتهم
وفرقت الطعام وبقى عندى اطيبه فهل
لك ان ترجع معى الى المنزل حتى اعطيك من
الخبز والطعام ما يكفى لك واخوك واخبرك
بخبر مدينتنا والحمد لله الذى ما وقعت
مع غيرى فقال الاسعد افعل معى ما انت

اهله فاخذ الشيخ بيد الاسعد ورجع الى
الزقاق والشيخ يضحك ويقول سبحان من
نجاك من اهل هذه المدينه فلما وصل الى
الدار دخل به الى قاعة كبيرة ووجد فى
وسطها اربعين شيخ طاعنين فى السن وهم
قاعدين حلقة وفى الوسط نار موقودة و
المشايخ من حولها وهم يسجدون لها دون
الله تعالى فلما راى الاسعد ذلك بهت من
ذلك ولم يعلم خبرهم فنادى الشيخ يا
مشايخ النار ما ابركه من نهار ثم انه نادى
اينك يا غضبان فخرج عبد اسود ولطش
الاسعد على وجهه ارماه للارض وكتفه فقال
له الشيخ احمله وانزل به الى القاعة التى
تحت الارض ونادى الى بنتى بستان و
جاريتى قوام يعاقبوه الليل والنهار ويطعموه
بالليل رغيف وبالنهار رغيف حتى يجى اوان

انسفر الى البحر الازرق وجبل النار فنذبحه
على الجبل قربانًا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والثلاثون بعد المايتين

فاخذه العبد الاسود وخرج به من باب
ودخل من باب وشال بلاطة فبان درج نازل
فنزل فيه عشرين درجة الى قاعة كبيرة
وحط فى رجليه قيد ثقيل وطلع اعلم
سيده وقضى الشيخ ذلك النهار مع عبادين
النار ودخل على بنته والجارية وقال قوموا
انزلوا لهذا المسلم الذى اصطدته اليوم
وعاقبوه فقالت الجارية قوام نعم يا سيدى
ثم انها نزلت اليه وعرته من اثوابه ونزلت
عليه بالضرب حتى اسالت الدما من اجنابه
وغشى عليه وحطت عند راسه رغيف
يابس وابريق من الما وطلعت راحت

فاستفاق الاسعد نصف الليل فبكى وجرت
دموعه على خدوده وافتكر اخوه وما كان
فيه من السعادة والملك قال الراوى واما
الامجد فانه انتظر اخوه الى نصف الليل
ما جا فخفق فواده وحس بالفراق ثم اصبح
تانى يوم نزل من الجبل ودموعه نازلة على
خديه ودخل المدينة وسال عنها وما تسمى
فقالوا له هذه يقال لها مدينة المجوس
واكثر اهلها يعبدوا النار فسال عن جزاير
الابنوس فقيل له فى البر سنة وفى البحر
اربعة اشهر وسلطانها قمر الزمان زوج حياة
النفوس فلما سمع بذكر ابوه وبلاده حزن
وتمشى فى المدينة ينظر اخوه ويفتش عليه
فوجد انسان مسلم خياط فجلس على
دكانه وحكى له عن قصته فقال يا ولدى ان
كان وقع اخوك عند واحد من المجوس

ما بقيت تراه ولكن هل لك ان تكون
عندى قال الامجد نعم ثم اقام عنده مدة
ايام والخياط يسليه عن اخيه ويصبره مدة
شهر وهو يتعلم الخياطة الى يوم من الايام
فقام الامجد خرج الى جانب البحر وغسل
اثوابه وعبر الحمام ولبس اثواب نظاف و
تمشى قاصد الى دكان الخياط فراى فى طريقه
امراة ذات حسن وجمال فلما راته رفعت
الشعرية عن وجهها وقالت يا سيدى اين
ساير وغازلته بعينيها فسلبت عقله فقال
لها ياستى عندى والا عندك فقالت عتر
الله النسا ما عندهم الا عند الرجال فاطرق
الامجد الى الارض واستحى ان يروح لعند
الخياط فتمشى ومشت الصبية خلفه فراح
بها من زقاق الى زقاق ومن مكان الى مكان
وهى تقول اين مكانك فقال ياستى وصلتى

ثم انه دخل الى زقاق وهو حاير فلما انتهى
الى اخره فوجده سد لا ينفذ فقال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم انه نظر الى صدر الزقاق
فوجد باب كبير وعليه مصطبتين والباب
مقفول فجلس الامجد على مصطبة وجلست
الاخرى على مصطبة وقالت يا سيدى ما
انتظارك فقال انتظر المملوك والمفتاح معه
وقلت له يعبى لى الماكول والمشروب والفاكهة
والمقام بينما اخرج من الحمام وقد جيت
وما وجدت احد وايش وقال الامجد فى
نفسه اذا قلت هذا الكلام تروح عنى
واستريح من التعب قال الراوى فلما سمعت
الصبية كلامه قالت يا سيدى لا تقول الا
ابطا علينا ما هى فضيحة نبقى قاعدين فى
شنعة ثم نهضت الصبية الى الباب ومسكت
الضبة فشتها بحجر فانفتح الباب فطار

عقل الامجد وقال لا وايش خطر لكى
حتى قلعتى هذا قالت يا سيداى ما هو
بينك وايش يجرا قال ما يجرا شى ولكن
تبقى الصبية معتادة بالغش ثم انه تنهد
وتحسر واما الصبية فانها سبقت ودخلت
الى البيت وبقى الامجد داخل وهو رجل
من ورا ورجل من قدام وهو حاير فى امره
فالتفتت اليه الصبية وقالت ما تدخل
منزلك فاطرق الى الارض وقال نعم ولكن
المملوك ابطا لانى قلت له يطبخ ويعبى
المقام ويمسح الرخام ولا ادرى ان كان فعل
شى مما اوصيته به ام لا ثم انه دخل فوجد
قاعة فسيحة مليحة باربع اواوين متقابلات
وخزاين وخرستانات ومقاصير مفروشه
بالفرش الحرير والمقاعد وفى وسط القاعة
فسقية مثمنة عليها مرصوص خونجة مغطاية

وسفرة معلقة والى جانبها طبق فيه فاكهة
ومشموم والى جانبها كرسين نبيذ والى
جانبهم شمعدان فيه شمعة موكبية وطبق
وكيزان ملان ما مروق مبخر والمكان مجهز
قماش وصناديق مقفولة وفوق الصفا صفين
كراسى على كل كرسى بقجة قماش وفوقها
كيس ذهب فلما راى الامجد ذلك بهت
وحط اصبعه فى فمه وقال فى نفسه راحت
روحى يا امجد انا لله وانا اليه راجعون
وان الصبية لما رات ذلك فرحت وقالت
يا سيدى ما قصر مملوكك مسح الرخام
وطبخ اللحم وعبا المقام والفاكهة يوه يا
سيدى مالك واقف باهت ان كنت مواعد
واحده غيرى فانا اشد وسطى واخدم لك
ولها فضحك الامجد من وسط الغيظ
وطلع ينفخ ويقول فى نفسه يا قتلة الشوم

وجلست الصبية بجانبه وهي تلعب و
تضحك والامجد معيس مهموم يحسب
الف حساب ويقول لا تقول الا جا صاحب
الدار اى شى يقول لنا فلا شك تروح روحى
قال الراوى هذا والصبية قامت وتشمرت
واخذت الخونجة ومدت السفره وتقدمت
واكلت وقالت يا سيدى ما تجبر خاطرى
وتاكل معى لقمتين فملوكك قد ابطا فتقدم
الامجد وجا ياكل ما طاب له اكل وبقى
ناظر الى الباب حتى اكلت الصبية وشبعت
وشالت الخونجة وقدمت طبق الفاكهة
وشرعت تتنقل ثم انها اخذت الجرة فتحتها
وملت قدح وشربت وملت الثانى وناولته
الى الامجد فاخذه وقال فى نفسه اواه اين
صاحب الدار يرانا وبقى عينيه للدهليز
فبينما هو كذلك الا وصاحب الدار قد

اتى وكان اكبر مماليك ملك المدينة وكانت
وظيفته تامبيرها وهذه القاعة له عزبية
ينشرح فيها ويطيب ويختلى فى ذلك
القاعة بمن يريد وكان ذلك اليوم ارسل
من عبا له ذلك المقام وكان اسمه بهدار و
كان رجل والله يحفظ كل جيد وكل
ولد حلال فلما وصل الى القاعة راى الباب
مفتوح فدخل قليل قليل وطل براسه يجد
الامجد جالس والصبية الى جانبه وقدامهم
طبق الفاكهة والجرة وفى ذلك الوقت كان
الامجد مسك القدح بيده وعينه للباب
فوقعت العين فى العين عين الامجد فى
عين صاحب الدار فلما نظر اليه اصفر
لونه وارتعد فاشار اليه بهدار باصبعه على
فمه يعنى اسكت ثم انه اشار اليه بيده يعنى
تعال الى عندى فقام الامجد وحط الكاس

من يده فقالت الصبية الى اين يا سيدى
فقال اريق الما وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعه والثلاثون بعد المايتين

ثم انه خرج الى الدهليز حافى فلما راه
بهدار اسرع اليه وقال له ما خبرك فانقض
الامجد قبل يديه وقال له يا سيدى بالله
عليك من قبل ان تودينى الى حاكم المدينة
اسمع منى مقالى ثم انه حدثه بما جرا له
من المبتدا الى المنتهى وانه ما دخل باختياره
وان الصبيه هى التى فشت الباب وفعلت
هذا جميعه فلما سمع بهدار كلام الامجد
وما جرا عليه وانه ملك وابن ملك فحن
قلبه عليه ورحمه وقال اسمع يا امجد انا
اقسم بالله العظيم الرحمن الرحيم ان اى
وقت تخالفنى فيه اعمل على قتلك قال

الامجد ارسم انا اخالفك ابدا وانا عتيق
سيفك واسير خوفك فقال له صاحب الدار
ادخل الساعة الى البيت واقعد واطمان
وانا ادخل عليكم العشى واسمى بهادر
فلما ادخل اشتمنى وانهرنى وقل لى ايش
قعادك هذا اليوم ولا تقبل لى عذر وقم
ابطحنى واضربنى ولا تشفق على وادخل
كل واشرب ولذ واطرب واحكم فى هذا
اليوم وهذه الليلة وغدا تروح الى حال
سبيلك اكراما لغربتك لانى احب الغريب
فباس الامجد يده ودخل وقد اكتسى
وجهه حمرة وبياض فاول ما دخل قال للصبية
ياستى انستى موضعك ففرحت وقالت يا
سيدى هذا اعجب منك الذى انبسطت
لى قال والله ياستى قد اعتقدت ان مملوكى
اخذ لى عقود من الجوهر كل عقد بعشرة

الالف دينار ثم انى خرجت ولابد لى من
عقوبته فانشرحت الصبية قال الراوى ثم
انهم لعبوا وانشرحوا واكلوا وشربوا ولا زالوا
كذلك الى قريب المغرب الا وصاحب الدار
دخل عليهم وقد غير لبسه وشد فى وسطه
فوطة وفى رجليه زربول فسلم عليهم وقبل
الارض بين يديه وكتف يديه واطرق براسه
الى الارض فنظر اليه الامجد بعبسة وقال
له ويلك انحس المماليك ما سبب قعادك
الى هذا الوقت فقال يا سيدى اشتغلت
وغسلت ثيابى وما علمت انك هاهنا لان
كان ميعادى معك الى العشا والامجد صرخ
عليه وقال تكذب يا انحس المماليك لابد
من قتلك ثم الامجد قام وبطح بهدار و
اخذ العصا وضربه برفق فقامت الصبية
واخذت العصا من يده ونزلت على بهدار

بضرب موجع مولم حتى نجرت دموعه على
وجهه واستغاث وهو يكز على اسنانه
وبقى الامجد يصرخ على الصبية وهو يقول
لا تفعل وهي تقول دعنى اشفى قلبى حتى
لا يرجع يغيب عنك ثم انها ضربته حتى
كل ساعدها وقام الامجد خطف العصا
من يدها ودفعها هذا وبهدار زاد به الالم
واوجعه الضرب فمسح دموعه ووقف فى
خدمتهم ساعة وقام شمر ومسح القاعة
وخرج اوقد القناديل والشموع وجا اليهم
واستعرض حوايجهم هذا والصبية كلما
دخل وخرج تشتمه وتنهره وتلعنه ولم
يزالوا كذلك ياكلوا ويشربوا وبهدار فى
خدمتهم وقضا حوايجهم الى نصف الليل
ففرش لهم ورقدوا ونام هو برا القاعة لانه
تعبان من الخدمة ومن الضرب فنام وشخر

فافاقت الصبية بعد ساعة وقامت تريق
الما فوجدت بهدار نايم فقالت يا سيدى
بحياتى عليك انك تقوم وتاخذ السيف و
اضرب رقبته وان لم تفعل ذلك والا عملت
على تدبير روحك فقال الامجد وايش
خطر لك فى قتله فقالت خطر لى هذا
وان لم تقتله والا اقوم انا اقتله فقال الامجد
بحق الله لا تفعلى ودعينى من هذا فقالت
لابد من قتله ثم انها اخذت السيف
وجردته وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
على الكلام المباح وفى الغد قالت الليلة
الاربعون والمايتان فلما راها عازمة على
قتله فقال هاتى السيف انا احق بقتل مملوكى
ثم انه اخذ السيف من يدها وقام بيده
وانفتل على الصبية ضربها اطاح راسها عن
بدنها فوقع الراس على صاحب الدار فجلس

وفتح عينيه فوجد الامجد والسيف في
يده مخضب بالدم ونظر الى الصبية فراها
مقتولة فسال عن امرها فاخبر بما جرا فقام
بهدار وقبل راسه وقال ما بقى الا خروجها
قبل الصباح ثم انه شد وسطه وحملها وقال
للامجد انت غريب وما تعرف ولكن اجلس
مكانك وانتظرني الى طلوع الشمس فان لم
اجيك فاعلم انه قضى علي والسلام عليك
وهذه الدار كله لك وكلما فيها ثم انه
احتملها وخرج من القاعة وشق بها الاسواق
وقصد الى نحو البحر المالح وكان سار الى ان
قرب من البحر واذا هو بالوالي والمقدمين
قد احاطوا به وكشفوا عن امره فعرفوا انه
من بعض مماخره الملك وفتحوا الفردة فوجدوا
فيها قتيلة فمسكوه ونم الى الصباح فطلعوا
به الى الملك واعلموه بما جرا فغضب الملك

غضبا شديدا وقال له ويلك وانت تعمل
هكذا دايما وتقتل القتلا وترميهم فى البحر
وتاخذ اموالهم وكم لك من قتيل فاطرق
براسه الى الارض ولم يتكلم وامر الملك بقتله
فنزلوا به وامر المنادى ينادى عليه قال
الراوى واما الامجد فانه كان لما طلع النهار
سمع منادى ينادى عليه وعلى شنقه اذان
الظهر فبكى وقال فى نفسه هذا ظلما
وعدوانا وانا الذى قتلت لا كان ذلك
ابدا ثم انه خرج من القاعة وقفلها وشق
فى المدينة حتى اتى لموضع الشنق فراى
الوالى فقال يا سيدى لا تفعل فيه هذا
فهو والله برى وما قتل الصبية الا انا فلما
سمع الوالى كلامه اخذه واخذ بهدار وطلع
بهم الى قدام الملك واعلمه بما سمع فنظر
الملك للامجد وقال انت الذى قتلت

الصبية قال نعم ثم انه احكى له بما جرا له
من الاول الى الاخر فتعجب الملك غاية العجب
وقال له انت معذور ثم انه عفا عنه وخلع
عليه وعلى بهدار وعمله وزيره وجلس
الامجد وزير وحكم وعدل وصار ينادى
على اخوه فلم يسمع له خبر قال الراوى
واما ما كان من الاسعد فانهم لم يزالوا يعاقبوه
مدة سنة كاملة حتى اتى عيد المجوس فتجهز
بهرام للسفر وعبا مركب للمتجر ونقل اليه
ما يحتاج ثم انه اخذ الاسعد حطه فى
صندوق وحط الحوايج فوقه فلما نظر
الامجد للحوايج وهى تنتقل الى المركب
خفق فواده وامر غلمانه ان يقدموا له
مركوبه ونزل وقدامه مملوكين وما زال حتى
وقف على مركب المجوسى بهرام وامر
بتفتيشه فارضوا عليه القماشات فلم ير

شى فعاد وهو ضيق الصدر واما الكلب
بهرام لما صار فى كبد البحر اخرج الاسعد
من الصندوق وقيده وسار طالب جبل النار
فهم سايرين الا وطلع عليهم شر وريح قاصف
فاخذهم الى كبد البحر وتم عليهم حتى
اشرفوا على الغرق فلطف بهم الرب وهدى
عليهم فقالوا الى النوتى اطلع وافشع نحن
باى الاماكن فطلع الى اعلى المركب ونظر
وقال نحن على جزيرة الملكة مرجانة وهى
ملكة مسلمة مومنة وان عرفت اننا مجوس
اخذت مركبنا وقتلتنا عن اخرنا فقال
بهرام و كيف يكون العمل نكون الراى عندى
اننا نطالع هذا المسلم والبسه لبس المماليك
واذا حضرت قدام الملكة وسالتنى اقول
انا اجلب مماليك وقد بعتهم وبقى
معى هذا المملوك وخليته عندى برسم

انه يكتب على مالى ويحفظ مجرى لانه
يقرا ويكتب وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية والاربعون بعد المايتين

فقالوا هذا راى جيد فلم ينموا كلامهم
حتى اتتم وصلوا الى الميناء ونزلت الملكة
من قلعتها وطلع بهرام بالاسعد والبسه لبس
المماليك واوماه بان يقول انا مملوكه ثم انه
اخذه وطلع الى الملكة وقبل الارض بين
يديها واعلمها بالحال فنظرت الملكة مرجانة
الى الاسعد فملك قلبها فقالت يا صبى
ايش اسمك فقال مملوكك ودرقت عيناه
بالدموع فحن قلبها عليه فقالت له يا صبى
ما اسمك فقال اسمى اليوم او قبل اليوم
فقالت انت لك اسمين قال نعم قبل كان
اسمى الاسعد واما اليوم فاسمى المعتر فقالت

تحسن تكتب وتقرا قال نعم فناولته ورقة
وقالت له اكتب فيها فكتب فيها يقول
شعـــر

قد يسلم الاطمس من حفرة :
يسقط فيها الناظر الباصر ۞
ويسلم الجاهل من لفظة :
يزل فيها العالم الماهر ۞
ويعتر المومن فى رزقه :
ويرزق الكافر والفاجر ۞
ما حيله المحتال فى امره :
هذا الذى قدره القادر ،،

قال الراوى فلما فرغ الورقة اعطاها للملكة
فقراتها ورحمته وقالت لبهرام بعنى هذا
المملوك قال يا ستى ما على فيه بيع لان
المماليك بعتهم ولا ادع عندى غيره فقالت
لابد لك من بيعه او توهبنى اياه قال بهرام

لا ابع ولا اهب فاغتاظت الملكة مرجانة
وصرخت على بهرام ومسكت بيد الاسعد
واخذته وطلعت به الى القلعة وارسلت
لبهرام تقول ان لم تسافر عن بلدنا والا
اخذ جميع مالك واكسر مركبك فلما وصلت
اليه الرسالة اغتم غما شديدا وقال هذه
سفرة غير محمودة وقام يتجوج وينتظر الليل
وقال الى رجاله خذوا اهبتكم واملوا قربكم
ودعونا نقلع من اول الليل فهذا ما جرا
لهولاى واما ما كان من الملكة مرجانة فانها
كانت اخذت الاسعد ودخلت به الى قلعتها
وفتحت الشبابيك المطلة على البحر وامرت
الجوار ان يقدموا الطعام فاكلوا وامرتهم ان
يقدموا المدام وشربت مع الاسعد وارمى
الله محبته فى قلبها وحطت عليه حتى غاب
عن الصواب فقام يريد قضا الحاجة فنزل

من القلعة الى دهليز يبين فيه باب مفتوح
فدخل فيه وتمشى للاخرة فدخل الى بستان
عظيم فيه من جميع الفاكهة فضربه الهوى
فغلب على روحه وكان قد حل لباسه وجلس
تحت شجرة وقضى حاجته ومشى الى
الفسقية التي في وسط البستان فتغسل
منها وغسل يديه ووجهه واراد ان يقوم
فضربه الهوى فانقلب على قفاه ونام فدخل
عليه الليل واما المجوسي فانه كان لما دخل
الليل صرخ على رجاله وقال خذوا اهبتكم
ونسافروا بنا فقالوا نعم ولكن حتى اننا
نملا قربنا قال الراوي ثم انهم اخذوا قربهم
وطلعوا ودائروا بالقلعة فلم يجدوا غير حايط
البستان فتسلقوا ونزلوا الى البستان وتبعوا
اثر الجراه الى الفسقية فنظروا الى الاسعد
نايم مثل القتيل فعرفوه وملوا القرب وحملوه

ونزلقوا به من الحايط واتوا مسرعة لعند
بهرام وقالوا طبل طبلك وزمر زمرك هذا
اسيرك الذى اخذته الملكة منك ثم انهم
رموه قدامه فلما نظره بهرام طار قلبه من
الفرح واتسع صدره وانشرح ثم انه امرهم
فحملوا قلوعهم وساروا طالبين جبل النار من
اول الليل الى الصباح وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والاربعون بعد المايتين

واما الملكة مرجانة فانها بعد نزول الاسعد
من عندها انتظرته ساعة فما جا فقامت
تفتش ودارت عليه فما رات له خبر فاوقدت
الشموع وامرت جوارها ان يفتشوا عليه
ونزلت هى فرات باب البستان مفتوح فعلمت
انه دخل الى البستان فدخلت البستان
فرات زرموجته فى جانب الفسقية وموضع

النار ثم انهم دوروا جميع البستان ولم يروا
له خبر ولم تزل دايرة عليه الى الصباح
فسالت عن المركب فقالوا سافر من ثلث
الليل الاول فعلمت انهم اخذوه فغضبت
وصعب عليها ذلك وامرت فى الحال بتجهيز
عشر مراكب كبار فى الوقت والساعة ونزلت
ومعها المماليك والجوار ملبسين بالعدد و
السلاح وقالت للريس متى لحقتم مركب
المجوسى لكم علىّ الخلع والمال وان لم تلحقوه
قتلتكم عن اخركم فزعقوا الرجال على
بعضهم البعض وخرجوا سايرين ذلك النهار
كله وتلك الليلة وثانى يوم والثالث لاح لهم
المركب ولم ينتصف النهار حتى دارت العشر
مراكب بالمركب وكان بهرام قد اخرج
الاسعد فى ذلك الساعة وضربه وصار يعاقبه
وصار الاسعد يستغيث وقد المه الضرب

ونظر بعينه يرى المراكب وقد احاطت
به واندارت حواليه فايقن بالهلاك فقال
بهرام يا ويلك هذا كله من اجلك ثم انه
اخذه بيديه وامر رجاله ان يرموه فى البحر
فحملوه وارموه فى وصط البحر قال الراوى
فلما يريد الله تعالى من سلامته غطس و
طلع وخبط بيديه ورجليه من حلاوة
الروح الى ان ضربه الموج وارماه الى البر
فطلع وهو ما يصدق بالنجاة فلما صار على
البر قلع ثيابه وعصرها ونشرها وجلس عريان
وصار يبكى على ما جرا عليه من المصايب
ثم انه صار ياكل من اعشاب الارض ويشرب
من ما الانهار مدة عشرة ايام فاشرف على
مدينة وكانت المدينة التى فيها اخوه
الامجد ففرح بذلك وادركه المسا وقفل
باب المدينة وكان بالقضا والقدر رد الاسعد

وطلب صوب المقابر حتى ينام فلما وصل
الى المقابر وجد تربة بلا باب فدخل ونام
فيها الى نصف الليل قال الراوى فهذا ما
جرا هنا واما ما كان من بهرام المجوسى فانه
كان لما وصلت اليه الملكة مرجانة فسالته
عن الاسعد فحلف لها انه ما عنده ولا له
علم ولا خبر ففتشت المركب فلم تجده
فاخذته ورجعت به الى قلعتها وارادت ان
تقتله لاجل الاسعد فاشترى روحه منها
بجميع ماله فاخذت منه المال واطلقته هو
وعبيده لا غير فخرج وهو لا يصدق بالنجاة
فساروا عشرة ايام فوصلوا الى مدينتهم
فوجدوا الباب مقفول لان وصولهم كان عند
المسا فاتوا الى المقابر وداروا على تربة يناموا
فيها فوجدوا التربة بلا باب فدخلوا اليها
فوجدوا انسان نايم وهو يشخر فى نومه

وراسه في عبه فجا بهرام فالبيه وشال راسه
وتطلع في وجهه فعرفه بالاسعد فلما راه
صرخ وقال هذا الذى علامت مالى ومركبى
من اجله ومن تحت راسه وما كلمه دون
ان كتفه وشد فمه وصبر الى ان طلع الفجر
وفتح باب المدينة وامر عبيده فحملوه ودخل
به داره فتلقته بنته بستان وجاريته قوام
فاخبرهم بما جرا عليه من تحت راس الاسير
وكيف راه في التربة فجا به وامر ابنته
ان تنزل به الى القاعة وتعاقبه وتزيد في
عقوبته الى السنة القابلة حتى نزور جبل
النار ونذبحه قربانا عند الجبل فحملوا
الاسعد ونزلوا به الى القاعة فلستفاق فراى
روحه موضعه في القاعة التى كان فيها اولا
ونزلت اليه بستان وعرته من اثوابه و
ضربته فبكى وتاوه فلما راته يبكى رق قلبها

عليه وحنت جوارحها فقالت له ما اسمك
فقال تسالنى عن اسمى اليوم او قبل اليوم
فقالت لك اسمين قال نعم اسمى قبل اليوم
الاسعد واليوم الاتعس وبكى فبكت الصبية
وقالت والله لقد رحمك قلبى ولا تحسب
انى كافرة بل انى مسلمة على يد قهرمانتى سرا
من ابى واخفيت اسلامى والان اقول استغفر
الله مما جرا منى فى حقك وانا ان شا الله تعالى
اسعى فى خلاصك وادرك سهرازاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثه والاربعون بعد المايتين

ثم انها البستة اثوابه ففرح الاسعد وشكر
الله تعالى ثم طلعت بستان وجابت له
قدح شراب واسقته ثم انها سلقت له
مسلوقة بطيرين دجاج وقدمت واكلت
معه وصارت كل يوم تسقيه الشراب وتطعمه

المساليك وتصلى هى واياه فى القاعة الى ان
كان يوم من الايام والصبية بستان واقفة
فى الباب الا وتسمع منادى ينادى والمماليك
من وراه واذا به الوزير الامجد وهو يقول
معاشر اهل البيوت والدور والمساكن امر
هذا الوزير ان اى من كان عنده اخوه
صفته كذا ونعته كذا واظهره اخذ الخلعة
والاموال ومن اخفاه وظهر عليه نهب بيته
وسبى حريمه واخذ ماله واحل دمه وقد
اعذر من انذر وانصف من حذر فلما سمعت
الجارية والبنت ذلك فاسرعت ونزلت للاسعد
واعلمته بما سمعت قال هذا اخى الامجد
ثم انه طلع وطلعت الصبية من وراه الى
الباب وخرج منه فراى اخوه الامجد وهو
راكب فارمى روحه عليه فلما عرفه القى
الاخر روحه عليه الى الارض واحاطت بهم

المماليك والغلمان من كل جانب ومكان
وامره ان يركب ثم انه اركبه وطلع به
قدام الملك واعلمه بقصته فامر الملك ان
يطولوا وينهبوا بيت بهرام وياخذوا ما فيه
فلولت الرجال وهاجموا على البيت نهبوه
واخذوا بهرام وطلعوا بابنته واكرموها
وحكى الامجد الى الخليفة ما جرا له مع
الصبية وكيف سلم من الشنق وصار وزير
ثم ان الملك امر بضرب رقبة بهرام فقال
بهرام ايها الملك العظيم ولابد من قتلي
فقال الملك نعم قال بهرام ومن يخلصني منك
فقال مالك خلاص الا بالاسلام فاطرق براسه
الى الارض ورفع راسه ونطق بالشهادة واسلم
وحلفين اسلامه قال الراوي هذا والاسعد
والامجد حضروا قدام الملك وحكوا قصتهم
وما جرا عليهم من المبتدا الى المنتهى فلما

سمع بهرام قصتهم فقال انا اسمروا معكم
واوصلكم الى عند ابيكم فتجهزوا وانا اخذكم
في مركب ثم انهم باتوا تلك الليلة واصبحوا
ثاني يوم فخرج الاسعد والامجد فركبوا
وركب بهرام في خدمتهم وارادوا يدخلوا
على الملك ويودعوه واذا قد جفلت اهل
المدينة وتصارخوا الرجال والحاجب على
الملك وقال يا ملك الزمان اعلم انه قد حط
على المدينة عسكر جرار قد اشهروا سيوفهم
وما ندري ما قصدهم فاحضر الوزير الامجد
واخيه الاسعد فاخبرهم الملك بالخبر فقال
الوزير انا اخرج واكشف الخبر ثم انه ركب
وخرج يجد جيش كبير فلما نظروا الامجد
عرفوا انه رسول فاحضروه قدام الملك فلما
مثل بين يديه واذا بالملك امراة ضاربة
لثام فسكع الامجد لها وقال لها ايها

الملكة ما سبب هذا القدوم مقاتلين ام
مسالمين فقالت ايها الرسول انا ملي غرض
في مدينتكم وما جيت الا لاجل صاحي
مملوك اسمه الاسعد جيت في طلبه وقد
سمعت انه عندكم ولا باس عليكم ثم انها
احكت بقصتها معه وكيف انها اخذته
من بهرام والذي جرا من الاول الى الاخر
وانا يقال لي الملكة مرجانة فلما سمع الامجد
ذلك فقال يا سيدتي قرب الفرج وان هذا
الذي تقول عنه فهو اخي ثم انه احكى
لها قصته من الاول الى الاخر فتعجبت
مرجانة من ذلك وفرحت بلقيا الاسعد
وامرت بنصب الخيام واما الامجد فانه عاد
الى الملك واعلمه بما قالت مرجانة قال الراوي
فركب الملك والاسعد وارادوا يخرجوا
يسلموا على الملكة مرجانة واذا بالغبار وقد

ثار وعلا وملا الاقطار وانكشفت الغبرة بعد
ساعة وبان عن عسكر جرار مثل البحار
فاحاطوا بالمدينة كما يحيط السواد فى
البياض فقال الملك للامجد ما هذا العسكر
الثانى ما هذا الا عدوا لا محالة فخرج الامجد
فى صفة رسول وعدا جيش مرجانة ووصل
الى ذلك العسكر وتقدم الى قدام الملك وباس
الارض بين يديه وساله عن سبب قدومه
فقال انا الملك الغيور صاحب الجزاير والبحور
وقد جيت جاير طريق ادور على ابنتى
بدور وقد فارقتنى وما عدت سمعت لها
خبر وكان تزوجها قمر الزمان ابن شاه زمان
ملك جزاير بنى خالدان وما عاد طلع له
خبر قال الراوى فلما سمع الامجد كلامه
اطرق الى الارض وعلم انه ابو امه فارمى
روحه عليه وقبل يده واعلمه انه ابن

بنته بدور من قمر الزمان فلما سمع الملك
الغيور كلامه ارمى الاخر روحه عليهم وبكوا
الاثنين وقال الملك الحمد لله يا ولدى الذى
اجتمعت بك ثم ان الامجد احكى ما جرا
له فقال الملك الغيور الحمد لله على السلامة
انا راجع فيك وفى اخوك الاسعد الى عند
والدك فعاد الامجد واعلم اخوه الاسعد
واحكى له بما تم وكيف اجتمع شمله بجده
ودخل على الملك واعلمه بالقصة جميعها
فتعجب غاية العجب وامر الملك فعبوا
الاقامات والضيافات واذا بغبار ثالث ثار
وسد وملا الاقطار فقال الملك ما هذا الا نهار
مبارك اخرجوا واكشفوا لنا خبر هذا
العسكر فخرج الاسعد والامجد وعدوا
العسكرين فلما وصلوا اليهم عرفوهم واذا عسكر
جزيرة الابنوس وملكهم قمر الزمان فلما راهم

عرفهم وعرفوه ووقعوا عليه وقبلوا يديه
فرمى الاخر روحه عليهم وقبلهم بين عينيهم
وبكى بكاءا شديدا ما عليه من مزيد و
اعتذر اليهم مما فعل بهم واحكى لهم ما قاسى
بعدهم واعلموا قمر الزمان بان ابو زوجته الملك
الغيور داير يفتش على ابنته فركب قمر
الزمان فى بعض خواصه وسار طالب الملك
الغيور حتى يسلم عليه فسبق الاسعد
والامجد الى جدهما واعلماه بمجى ابيهما قمر
الزمان فركب وسلم عليهم واخذه ملو
الاحضان واحكى قمر الزمان بما جرا عليه
من الاول الى الاخر فتعجب الملك الغيور من
ذلك غاية العجب واكثر من الطرب قال
الراوى فبينماهم كذلك واذا بغبرة عظيمة
اعظم من الاول وكانت من نحو بلاد العجم
فقال الملك ما ذا الا نهار عجيب وقال اخرجوا

واكشفوا لنا خبره فخرج الاسعد والامجد
وقطعوا الثلاث عساكر واذا بهم اعجام قصدوا
قدام الملك وابدوا السلام وسالوه بسبب
قدومه فقال لهم وزيره هذا شاه زمان ملك
جزاير بنى خالدان وقد فقد له ولد يقال
له قمر الزمان وهو داير يفتش عليه فى ساير
البلاد فعادوا الى ابوهم قمر الزمان واعلموه
ما جرا وكان فلما سمع قمر الزمان ذلك الكلام
صرخ صرخة عظيمة ووقع مغشيا عليه
ولما افاق بكى بكا شديدا ما عليه من
مزيد ثم انه ركب من وقته وساعته وسار
اليه فلما راى قمر الزمان ابوه ترجل ثم
على جواده واخذ يد ابوه فبلها وسلم
بعضهم على بعض وشكى كل واحد منهم ما
يجد من فراق الاخر فقال ابو قمر الزمان الحمد
لله الذى كانت الاخرة الى خير ولن هذا

الذى لجرا بقضا الله تعالى وقدره هذا وقد
صنعوا لهم الدعوات لحافلات والاقامات
الكاملات مدة ثلاثة ايام ولما كان اليوم
الرابع تفرقت الملوك الى بلادهم وزوجوا
الاسعد بالملكة مرجانة وزوجوا الامجد
ببستان بنت بهرام وسلطنوا الامجد فى
جزيرة الابنوس والاسعد فى جزيرة المجوس
وكانوا اعرضوا على المجوس الاسلام فمن اسلم
سلم ومن ابى قتلوه وتجهز قمر الزمان مع
ابوه شاه زمان و ودع اولاده الاسعد و
الامجد وامه حياة النفوس وساروا الى
بلادهم واجتمع بابنته الملك الغيور الملكة
بدور وما زالوا سايرين حتى انهم اتوا ارض
الصين والقصور واقام قمر الزمان وابوه شاه
زمان والملك الغيور واولاده فى غبطة وحبور
وخير وسرور وهم كل مدة يزوروا بعضهم

البعض الى ان اتاهم هادم اللذات
ومفرق الجماعات فتلوفوا مسلمين والحمد
لله رب العالمين وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة اربعون بعد المايتين

ذكروا انه كان في قديم الزمان وسالف
العصر والاوان ملك من ملوك الفرس يقال
له الملك سابور وكان ملكا عظيم الشان
عالي السلطان وكان ذو مال جزيل وعسكر
غزير وملك واسع وذكر شايع وكان له ثلاثة
بنات وشاب واحد وكان ذو معرفة جيلة
ورأي وعزم وتدبير وكان اكثر جميع الملوك
مالا ورزقا واوفرهم علما وعقلا ذو جود
واحسان وكرم وفضل يعطي القاصد ولا
يمنع الوارد يجبر المكسورين ويكرم المترددين
يحب الاقربا ويكرم الغربا وينصف المظلومين

من الظالمين وكان له فى السنة عيدين
النيروج والاخر المرهجان وكان له عادة فى
هذه الاعياد يفتح سراياه ويعطى عطاياه
وينادى الامان والاطمان ويرفع الحجاب
والنياب ويدخل اليه اهل المملكة ويسلموا
عليه ويهنوه فى العيد ويقدموا الهدايا
والخدم وكان يحب الفلسفة والهندسة فاتفق
ان فى بعض الاعياد كان فى بلدته ثلاثة
حكما حاذقين الصنايع حاوين التحف
والبدايع ذوى تحف تحير العقول ابهى
واليق من زهر الحقول كاملين الحقايق
والدقايق وكانوا الثلاثة مختلفين اللسان
والبلدان الواحد هندى والاخر رومى
والاخر فارسى قال فدخل الهندى الملك
وسجد له وهناه فى العيد وقدم له هدية
لايقة وهى شخص من ذهب مرصع بالحجارة

والجواهر الثمينة وفي يده قفيص من
ذهب فلما نظر اليه الملك قال يا حكيم وما
هي فضيلة هذا الشخص فقال الحكيم يا
مولاي هذا الشخص اذا دخل في مدينتك
جاسوس او اي واحد من قبلك ينفخ في هذا
البوق فيرتعد الجاسوس ويقع ميتا فبهت
الملك من ذلك وقال والله يا حكيم ان كان
كلامك هذا حق بلغتك مناك ومرادك ثم
تقدم الحكيم الرومي وسجد للملك وقدم
له طشت فضة وفي وسطه طاوس من ذهب
وحول الطاوس اربعة وعشرين فرخ من ذهب
فتامل ايضا الملك بهذا الطير والتفت الى
الحكيم الرومي وقال يا حكيم ما هي فضيلة
هذا الطاوس قال الحكيم يا مولاي كلما مر
ساعة من النهار ينقر واحد افراخه الى تمام
اربعة وعشرين ساعة واذا كمل الشهر يفتح

الطبيب فانه فتترى الهلال فيه فلما سمع الملك ذلك
قال للحكيم ان كنت تصدق فى قولك بلغتك
مناك ومرادك قال فتقدم الحكيم الفارسى
وسجد للملك وقدم له فرس اخشب من
الابنوس الاسود مرصع بالذهب والجوهر كامل
العدة بسرج ولجام وزنكاوات مما يليق للملوك
ما اخلا المنطق وحلاه فلما نظر الملك الفرس
تعجب غاية العجب وحار من حسن صناعتها
واختراع شكلها فقال ما شان هذا الفرس
الجامد وما هى فضيلته وحركته قال الحكيم
يا مولاى هذا فرس يسير راكبه مسيرة سنة
بيوم واحد وهو طاير فى الجو فتعجب الملك
واندهش من الثلاثة عجايب المتلاحقين بيوم
واحد والتفت الى الحكيم وقال له والله
العظيم والمولى الكريم الذى خلق العباد
واتاهم بالما والزاد لن صح كلامك وعلمت

ما قلته وظهر الوجوه ما قد اخترعته لاعطيك جميع ما تشتهى وتريد وابلغك مرادك ومناك ثم انه اضاف الحكما ثلاثه ايام حتى ياتى ما قد اتوا به فاتوا بالاشخاص الى بين يديه فاخذ كل واحد منهم الشخص الذى اخترعه واطلعوه على حركاتهم فللوقت زعق الشخص بالبوق والطاوس نقر بافراخه والفرس الابنوس ركبه الحكيم وصعد به الى الفضا وانحدر فلما عاين الملك ذلك حار واندهش وكاد ان يطير من فرحه وقال للحكما الان قد ثبت عندى صدق قولكم وما فعلتموه وقد وجب انجاز الوعد فاطلبوا منى ما تريدوه وانا اعطيكم اياه قال وكانوا الحكما قد بلغهم خبر بنات الملك فقالوا له ان كان الملك قد سر بنا وقبل هديتنا واذن لنا ان نتمنى عليه فنطلب منه ان

يعطينا بناته الثلاث لتكون لهم اصهار و
نتاهل به لان قرار الملوك لا يخالف فلما
سمع الملك هذا الكلام قال لقد اعطيتكم ما
تمنيتموه وما اردتموه فامر للوقت وعطى لكل
حكيم واحدة من بناته وكتب كتبهم عند
القاضي فلما سمعوا البنات هذا الكلام وكانوا
خلف الستارة ينظرون فتاملت البنت
الصغيرة زوجها واذا هو الحكيم الفارسي
صاحب الفرس الابنوس فوجدته رجل لكبير
له من العمر مائة سنة شعره تجلد وجبينه
تخلد حواجبه معطات اذانيه مشرطات
وذقنه وشواربه مقرقطات عينيه حمر
مستخرجات خدوده تغر محفسات مغورات
الفه كالبادنجانه وجهه كالسختيانه
اسنانه معلقات شفف كانهم الكلوات جمل
مداليات زوعة فوعة صورة شنوعة وهو مول

الخلوقة الحقيقية او من امة غريبة او وحش اهل وحاقه قد تقلعت اضراسه واسنانه يشبه من الجان ليفزع الدجاج في القفص وكانت البنت الحسن اهل زمانها والطف عصرها وانها ارشق من الغزال الاهيف واحلى من النسيم اللطيف ابهى من القمر المبدر والبرق من المنبهر تتخاجل الغصون في ميلانها وتقصى الغزال فى لفتاتها احلا واحسن من اخواتها وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة والاربعون بعد المايتين

فلما نظرت خطيبها مضت الى حجرتها ونشرت الترايب على راسها وخرقت ثيابها وبحدت تلطم وتنوح وتبكي قال وكان اخيها ابن الملك قادم من السفر ذلك الوقت فسمع صراخها وبكاها فاتى الى عندها وكان يحبها

محبة عظيمة اكثر من اخواتها فقال لها ما
شانك وما الذى اصابك قل لى ولا تنكرى
منى شيا فدقت فى صدرها وقالت يا اخى
وعزيزى لا شك ولا خفا ان كنت قد
ضيقت القصر على ابيك فانا اخرج وان
كان نظر على شى قبيح فاعتزل عنه وان ما
بقى له ارادة انه يعولنى فانا لى رب يدبرنى
فلما سمع اخوها كلامها وما كان يعلم السبب
فقال لها قولى لى ما سبب هذا الخطاب و
ضيقة صدرك وتشويش مزاجك فقالت له
يا حبيبى وعزيزى اعلم انه قد خطبنى ابى
لرجل ساحر وقد جاب له فرس من خشب
اسود وقد غواه بمكره وسحره وانا ما اريده
ولا اريد الدخول فى هذه الدنيا لاجله ثم
ان اخوها سلاها واخذ يخاطرها ومضى
الى عند ابيه وقال له ما هو هذا الساحر

الذي خطبتيه الى اختي الصغيرة وايضا
هذه الهدية التي قد جابها لك حتى ابك
اهلكيت البنت من حزنها ما هو لازم ان
يكون هذا وكان الحكيم واقف فامتلا غيظا
وقد تالم من ابن الملك فقال الملك لابنه يا
بني لو نظرت هذه الفرس وصنعتها لدهل
عقلك وتحيرت ثم امر العبيد فاحضروها
بين يديه فلما نظرها ابن الملك عجبته
فركبها لوقته وكان فارس وضرب رجليه في
الركاوات في بطنها فلم تتحرك فقال الملك
للحكيم امض واوراه حركتها حتى هو ايضا
يسعفك على مرادك وكان الحكيم قد حنق
على ابن الملك لاجل انه ما اراد ان يعطي
اخته فاوراه لولب الطلوع في الجانب اليمين
وتركه فلما فرك ابن الملك اللولب صعدت
به الفرس شبه الطير حتى غابت عن النظر

فانزعج الملك وحار في امره وقال يا حكيم
ايصر كيف الحركة في نزوله فقال الحكيم يا
سيدي ما بقي في يدي حيلة ولا بقيت
تراه ليوم الحشر واللقا لانه من جهله وتكبره
ما سالني عن لولب النزول وانا نسيت ان
اعلمه به فغضب الملك غضبا شديدا وامر
بالحكيم بان يضرب ويحبس واما هو فرما
التاج عن راسه ولطم على وجهه ودق في
صدره وغلق ابواب سراياه واخذ في النواح
والبكا وزوجته وبناته وجميع اهل المدينة
وانقلب فرحهم الى الحزن الشديد وانكف
سرورهم الى الكابة والسهم المديد فهذا ما
جرا وصار واما ما كان من ابن الملك فلنه لم
يزل طالع حتى وصل الى قريب الشمس
واشرف على الهلاك وراى الموت بين الافلاك
قال في نفسه انا ميت لا محالة اترى الذي

صنع لولب للصعود بما يكون اقد صنع
لولب للهبوط وكان ابن الملك صاحب
لباقة وشياقة ومعرفة وحذاقة ثم انه مد
يده الى جانب الشمال فوجد لولب اخر
فحركه واذا به فى الهبوط فحركه ايضا وبعد
قليل ابصر الارض وقليل قليل بقى قريب
من وجه الارض فشكر الله تعالى وفرح فرحا
عظيما ثم انه حرك لولب اليمين وارتفع
الى الجو قليل وبقى الى ان صار المسا فاراد
النزول فاشرف قصر عال وتحته مرج افيح
وانهار تطفح وازهار تفتح وغزلا تمرح و
نظر مدينة عظيمة ولها قلعة منيعة وابراج
وسور وقصور ودور وفى جانب المدينة
قصر عالى البنيان مشيد الاركان شاهق
فايق زاهق وداير اربعون عبد لابسين
الزرد كاملين العدد بالسيوف والسلاح و

النبال والرماح فقال فى نفسه يا ليت شعرى
فى اى ارض انا ثم اخذ افتكر فى نفسه وقال
انى ابيت الليلة على سطوح هذا القصر
حتى استانس فى الناس فما زال يستحيل
وهو على الفرس حتى نزل على اعلا القصر
وكان قد هاجم الليل فنزل عن الفرس وقد
اضره الجوع واصابه العطش فلا زال يتقطف
ويتعطف ويتمخطر يمين وشمال واذا هو
بدرج ينزل الى قدام باب القصر فانحدر
يمشى الى انه وصل الى قدام الباب فنظره
مفروش بالرخام الابيض والحجر المرمر وضو
القمر يرمى عليه فالتفت فابصر ضو داخل
القصر فقصده واذا عند باب القصر عبد
نايم كانه عفريت من عفاريت سليمان او
رهط من ارهاط الجان اطول من خشبة
والعرض من مصطبة وهو راقد وعند راسه

شمعة الوقد او مقلة سيف قهار امتلى من
لهيب النار وعند راسه سفرة معلقة من
عمود من حجر الجلمود فخاف ابن الملك من
ذلك وقال استعيذ بالله العظيم اللهم كما
خلصتني من الهلاك اعطني قوة لاكتفى
خبر هذا القصر ثم انه مد يده واخذ
السفرة ومضى ناحية وجلس وفتحها فوجد
فيها اطيب الماكول فاكل وشبع واستراح
وشرب من الما وعلق السفرة مكانها وسل
سيف العبد واخذه والعبد نايم ولا يدرى
القضا من اين ياتيه فلم يزل ابن الملك
يمشي حتى وصل الباب الثاني فوجد عليه
سترا مسبولا فرفعه ودخل واذا هو بسرير
من العاج الابيض مرصع بالدر والياقوت
والجوهر وحوله اربعة جوار نايمين فتقدم الى
السرير ليبصر من فيه فوجد صبية كانها

بما جلته لبشعرها وهى كانها البدر وما اذ عشق
فتخيل من ة خمسنها او بالهة وقدها ا واعتجب الله
بالجلجل يزهر وفرق يتبطح وخدوده شقايق
وشامات تقابلو فلما شاهدتا ابن الملك اقتال
مما نجبني لا بينها الى من الموت فتقدم الى ان تعلقه
وهو يقرقف بين يدي وقبلها فى خدها الايمن
فاستفاقت للوقت وفتحت عينيها فنظرت
ابن الملك واقف عند راسها فقالت له يا نعيم
تشكو الى ومن اين التقيته فقال بعينيك
وحبك قالت ومن جابك الى ها هنا
قال ربى لو نظيرى ما قانعة يوم ما خطبك فانى
قال ابوكى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفى الغد قالت
الليلة السادسة والاربعون بعد المايتين
لو كلوفت ابوها قد خطبها بواحد من اكابر
المملكة فظننت انه ابوه فلما تحققت ونظرت

جمالها وهو كالقمر المنير فوقع شرك محبته
في قلبها شبه النار الملتهبة واخذوا في
الملاعبة والحديث واذا بالجوار قد افاقوا من
نومهم فنظروا ابن الملك جالس عند مولاتهم
فقالوا لها ياستي ياستي من هذا الذي عندك
فقالت لا اعلم فلما وجدته الا عندي جالس
فلعل هذا الذي خطبني من ابي فقالوا
لهن الجوار ياستي والله العظيم ان هذاك لم
يجي بهذا غلام ثم خرجوا الجوار الى عند
العبد فوجدوه نايما فايقظوه فانزعج وقالوا
له كيف تكون انت حارس القصر والناس
تدخل علينا وانت راقد فلما سمع العبد
ذلك وذهب عاجلا الى السيف فلم يجده
فاخذه الرعب والخوف فدخل وهو مدهول
الى عند مولاته فوجد ابن الملك جالس
عندها فقال له ومن اوصلك الى هاهنا

يا تخايبين يا سارق يا بيزفاى الافعال فلما سمع
ابن الملك هذا الكلام انتهض والسيف في
يده امثل الاسد فهرب العبد من مخافته
وغدا من غير رفقة وطلع الى الملك واحكى
له بهذا جرا فانزعج الملك للوقت وقام واخذ
سيفه بيده وقال للعبد ويلك يا شقي لما
هذا الخبر السوء فقال يا سيدي اخذنا الرقاد
لما وجدنا الا رجل جليل القدر بهي
الشكل والمنظر وهو جالس عند ستي على
السرير وما نعلم نزل من فوق او صعد من
تحت فلما سمع كلامه اخذ السيف بيده
ومضى معه الى القصر لينظر الامر فلما دخل
ووجد الشاب جالس عند ابنته ما بقى
يملك عقله من الغضب وسل السيف وهجم
عليه يريد قتله من الغضب فقام ابن الملك
لقتاله ونطق فيه وقال والله العظيم لولا

حرمة دخولي الى دارك والا كنت تحققت
من سلف فقال له الملك يا هذا اين من
تكون انت وابن من يقال لك حتى
تجاوبني بهذا الجواب وتهجم على ابنتي
في قصرها واكون انا قيصر الملك اكبر
الملوك جميعها والله العظيم لاجعلنك عبرة
بين الناس واقتلك اشر قتلة يا ردي الاصل
يا سارق فلما سمع ابن الملك هذا الكلام
ضحك لوقته وقال للملك يا مولاي لقد
حيرتني من قلة معرفتك وقلة عقلك
انت اذا ملكتني وقتلتني ايش كانوا الناس
يقولون ان قيصر الملك وجد عنده ابنته
شاب فقتله وكانوا يسبوك على غير شي
وتفتضح وتنهتك حرمتك بين الناس بل
نحن ملوك ايضا اولاد ملوك ولو اشتهينا
لغيرناك عن ملكك وحاشا لمثلي ان يظهر

منه شي ردي بعد هذا وقبله اتريد
لبنتك اخيرٍ يمني لانها ابنت ملك وانا
ابن ملك الفرس فقال له لماذا لم تاتي
لعندي ونخطبها كعادة الملوك فقال له ابن
الملك صار الذي صار ولاكن نعمل معك
عهدا ان تجمع عسكرك جميعه واقف انا
وحدي واعمل معك مصاف حرب فان
قتلتني كان لي بذنب سلف وان كسرتهم
وقهرتهم فتلي ما يفرط فيه لان الرجال لا
يكالون ولا يحصدون فلما سمع الملك هذا
الكلام قال هكذا يكون وضمر في قلبه انه
يقتل في الحرب ويخلص منه ومن الهتيكة
قال فلما اصبح الصباح جمع الملك عسكره
وعملوا مصاف حرب وامر الملك بان يحضروا
لابن الملك فرس ويقدموا له الات الحرب
فقال لهم ابن الملك انا فرسي فوق السطوح

القصر دع غلمانك يحضروها فلما احضروها
ونظرها الملك تعجب من حسن صناعتها
وشخصها فركبها ابن الملك لوقته واحدقت
به العساكر من كل جانب يريدون قتله
فلما عاين ذلك فرك اللولب الطلوع فصعدت
به شبه الطير الطاير فقال الملك صارخا
امسكوه امسكوه فقالوا له يا ملك لمن تمسك
والله العظيم ما هذا الا شيطان مارد من
الجن الحمد لله الذي خلصك الله منه فرجع
الملك وعسكره وهم حايرين مندهشين مما
نظروا وعاينوا فاقبل الملك الى عند ابنته
واحكى لها بما جرا وصار وكيف ركب
الفرس وطار وبدا الملك يشتمه ويقول لعنه
الله هذا الساحر الماكر الردى الاصل الخاين
وكان يقصد بذلك حتى يسليها وما يعلم
ان قلبها احترق عليه وكلما كان ابوها

يذكره كانت دموعها تنحدر افصل في عينيها
فقام ابوها واخذ بخاطرها وانصرف من
عندها وابتدات بالبكا والنواح وهجرت
الاكل والشرب والرقاد هذا ما جرا الى بلمت
الملك شمس النهار واما ابن الملك نور الاقمار
لم يزل سائر في الجو طاير حتى وصل الى
بلاد ابيه فلما قرب من المدينة بقى يحوم
في الجو حتى نزل على سطوح قصر ابيه و
نزل الى اسفل فوجد الرماد مفروش على
عتاب القصر فظن في باله انه احدا من
اهله قد مات فلما دار في البيوت دخل
الى داخل كعادته فوجد ابيه وامه واخوته
لابسين ثياب السواد والاحزان متغيرين
الالوان ضعيفين الابدان فلما نظر اليه ابوه
وحققه وعرفه صرخ صرخة عظيمة و وقع
مغشيا عليه ساعة زمانية فلما فاق من

فغشوته النقى نفسه عليه فسمعت امه و
اخواته ذلك فاتوا ولما انهم نظروه وقعوا
عليه واخذوا يقبلوه ويبكوا ثم انهم فرحوا
فرحا عظيما وسالوه عن حاله فاحكى لهم
بجميع الذى جرا عليه من الاول الى الاخر
فقال له ابوه الحمد لله على سلامتك يا قرة
العين ومهجة الفواد ثم امر الملك بالافراح
وتطايرت البشاير فى المدينة ودقوا الطبول
والكوسات وشلحوا ثياب الحزن ولبسوا
ثياب الفرح وزينوا المدينة والاسواق و
تسابقت الخلايق الى تهنية الملك ونادى
الملك بالامان وفتح الحبوس واطلق من كان
فيهم محبوس وعمل الولايم سبعة ايام مع
لياليها بالاكل والشرب وفرحت الخلايق ثم
ان الملك وكبنوا ركب ابنه معه حتى يروه
الناس ويفرحوا فلما انقضى الفرح و

رجعت الناس الى مكانهم ورجع الملك جلس
مع ابنه في القصر وجعلوا ياكلون ويشربون
ويطربون وكانت عند الملك جارية تحسن
تضرب بالعود فاخذت العود بيدها وبدت
تضرب به وتنشد الابتعاد قدام الملك و
ابنه فانشدت تقول هذا الشعر

لا تحسبوا ان البعاد انساني
فاذا انسيتكم فما انا الكرام
يفنى الزمان وحبكم لا ينقضي
وعلى محبتكم اموت وانحشر

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفي الغد قالت الليلة السابعة و
الاربعون بعد المايتين اخلما سمع ابو
الملك هذا الانشاد انبهت وبكاه نيران
الاشواق وزاد فيه الغرام وضاعفت الاحزان
والحسرات فقام لوقته واحتال على ابيه

حيلة وخرج من القصر وركب الفرس
الابنوس وفرك اللولب فنهض به مثل الطير
الطاير وطلب ارض بنت الملك ولا زال سايرا
في الجو طاير حتى نزل على سطوح القصر
فنزل الى اسفل فوجد العبد نايم كعادته
فرفع الستر ومشى قليلا حتى وصل باب
القبة التي ابنت الملك فيها فوقف ينطت
على الباب واذا هي تبكي بالدموع الغزار
وتنشد الاشعار والجوار قايمين فسمعوا نحس
بكاها ونواحها قالوا يا ستي لماذا تحزنين
هم من لا يحمل همك فقالت لهن يا قليلات
العقل هذا من الرجال الذين ينتسوا ثم
انهن يجدن تنوح وتبكي حتى اخذها الرقاد
ونامت هذا وابن الملك قايم ينطت بالباب
فذهب قلبه وانفطرت مرارته فدخل الى
داخل فوجدها نايمة بلا غطا فلما وصل الى

عندها رنزها بيده فقامت وفتحت عينيها
فنظرت ابن الملك واقف عند راسها فقال
لها لماذا هذا الحزن والبكا فلما عرفته
القت نفسها عليه وعانقته وقبلته وقالت
له لاجلك او لاجل فراقك فقال لها كفى ما
جرا الان انا جايع وعطشان فامرت الجوارى ان
ياتوا بالطعام والشراب الى اخر الليل فلما
ادلج الصباح قام حتى يودعها وينطلق قبل
ان يفيقوا العبيد فقالت له لم تشتغل النهار
الى اين تمضي قال لها الى بيت ابي ويكون
عهدي معك الى كل سبوت اجي الى عندك
مرة واحدة فبكت وقالت له اقسم عليك
بالله العظيم انك تاخذني معك الى حيث
تمضي ولا تذوقني حنظل فراقك مرة اخرى
فقال لها ابن الملك تريدين ان تمضي معي
قالت نعم فقال لها قومي لحتى ننطلق

فقاسموها من نهايتها الى الصندوق والبستان
اخرجوا منه بعد طلبهم فتلقى الذهب والجواهر
الثمينة وخرجت ام نعلم الجوار بحالها
بطلعتها معها الى سطوح القصر ثم طلبوا اقنيتهم
الطلق للفرس الابنوس وقربا الثولب فصعدا على
ركبهم مثل الطاير ولم يزالوا سايرين في الفضا
الى ان وصلا الى مدينة ابيه وكان الملك
بستان خارج المدينة فنزل فيه وحطها الى
قبة فيه الى ان قال لها كوني هاهنا حتى امضي
لاطلع ابي وامي بوار كيف الوزرا والعساكر
ويلقوا الجميع الى هاهنا ولم يزل يجو الا قدامه بلد
اكرامهم ثم انه مضى الى ابيه واعلمه شانها
فلما فرح ابوه وامه فرحا عظيما ونادى
في المملكة فاجتمعوا الجميع وقصدوا البستان
قال فاذا الحكيم عرف الفارس ثم كان قد اطلقه
الملك لله انه اليه انه جاء اول مرة لعله كان حقد

اعتبال في ذلك البستان عند المستنشق
بدل الجل ويخرج فاتفق انه لما دخل ابن
الملك واطلعه الجارية نظره الحكيم وعرفه فاتى
الى باب القبة وتطلع فوجد جارية تغلب
الشمس المنيرة والقوس الابنوس عندها فقال
والله العظيم ان هذا الشاب لحرقه قلبي
على اخته واني اريد احرق قلبه على هذه
الجارية واريد اخذها وامضي ثم انه طرق
باب القبة فقالت له من هذا فقال عبدك
وخادمك وقد ارسلني سيدي لان اوصلك
الى قريب المدينة لان مشى الملكة لا تقدر
تمشي هذه المسافة البعيدة ولا تريد ان
يسبقها احد الى الملك من فرحها بك فلما
سمعت الجارية هذه الكلام ظنت انه صادق
ففتحت الباب فنظرته قبيح الصورة ردي
الشكل غليظ الطبع فقالت له ما كان

عند ستى الظرف مثلى ترسله الى يا خلفى
قال نعم عند سيدتى كل مملوكا احسن من
الاخر لاكن من غيرته عليكى ارسلنى انا
العبد الواقف قدامك لان لى من خدمته
زمان كثير فصدقت ابنت الملك ذلك الكلام
ونهضت لوقتها وشد على الفرس وركب و
اركبها خلفه وفرك اللولب ثم انها نهضت
بهم مثل الطير الطاير وراح فى الفضا وقصد
بلاد الصين هذا ما جرا منها واما ما كان
من ابن الملك وابيه وامه والوزرا والعساكر
فلا زالوا سايرين الى البستان بالطبول والزمور
والبوقات والكوسات حتى دخلوا الى البستان
فدخل ابن الملك فى القبة يريد الذى
يريد فوجد الدار قفرا والمزار بعيد فارمى
العمامة عن راسه ودق فى صدره ولطم
على وجهه وزعق على البستانى وقال له

خايب فاين الجارية وايش صنعت فيها فقل
لى الحق والا عزلت راسك عنك فاحتار
البستانى فى امره وقال له يا مولاى انت
تقول لى عن شى ما لى منه خبر ولا نظرته
ولا علم لى فيه وحياة راسك وشيبة ابيك
المكرمة انى لا ادرى ما تقول ولا قط نظرت
ما تتهمنى به فقال له من دخل اليوم الى
البستان قال ما دخل غير الحكيم الفارسى
فلما سمع ابن الملك هذا الكلام عرف ان
الحكيم الفارسى اخذها وبقى حاير متفكر
فى امره واستحا من الناس والتفت الى ابيه
وقال له خذ العسكر وارجع الى المدينة
وانا لا بقيت ارجع من هاهنا حتى اكشف
هذا الخبر فبكى ابوه ودق فى صدره وقال
له يا ولدى هدى خلقك وطيب خاطرك
وارجع معنا وابصر اى بنت ملك تريد

حتى ازوجك بها فلم يلتفت الى كلام ابيه
ثم ودعه ومضى ورجع ابوه الى المدينة و
انقلب فرحهم الى الحزن وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنه والاربعون بعد المايتين

هذا ما جرا للملك وابنه واما ما كان من
الحكيم فانه اخذ الجارية ولا زال ساير حتى
وصل الى ارض الصين فنزلوا هناك على مرج
اخضر تحت شجرة على عين ماء وجلسوا
هناك فقالت له شمس النهار اين سيدك
وابوه وامه فقال لها الحكيم لعن الله ما
ذكرني وانا اليوم سيدك وهاذى فرسى وانا
صنعتها فلا تظني انكي بقيت تنظريه ابدا
وانا لكي خير منه والذى تريديه اصنع
لكي والبسكي ما تشتهى لاني رجل منعم
ولى املاك وارزاق كثير غير الجوار والعبيد

ثم انه لبث الى يلاطفها ويلاعبها لعلها تسمعت
هذا الكلام امته الكرته على صدره فابعدته
عنها الخمسماية ميل وبقت تنوح وتبكى
وهو انقلب موضعه ونام الله لا يقيمه فبقدرة
الله تعالى اتفق ان ملك الصين كان راكب
للصيد فعطش من شدة الحر فطلب المرج
وعين الما ليشرب ويستريح تحت الشجرة
فلما وصل الى هناك وجد الجارية تبكى و
الفرس بجانبها والشيخ الحكيم راقد ناحية
فلما نظر ملك الصين الجارية اندهش من
حسنها وجمالها وحلت فى عينيه فلكز
الشيخ فى رجله فجلس فقال له الملك ما
هى هذه الجارية التى معك فقال هذه زوجتى
فنهضت الجارية وقبلت ركاب الملك وقالت
يكذب يا سيدى انما هذه الرجل ساحر
ماكر وقد سرقنى من بيت ابى بالمكر و

والغدر فامر الملك ان يضرب ويربط و
يسجن فضربوه وربطوه وارموه فى السجن
واخذ الجارية والفرس الابنوس ورجع ثم
انه سال الجارية عن الفرس فقالت يا مولاى
كان يلعب فيها بين الناس ويتمسخر فلما
سمع الملك هذا الكلام امر ان يرموا الفرس
فى الخزانة وعاد بلا طيله وقال خرجنا نقتنص
وحش البر اقتنصنا غزال الانس فتونس بها
ثم دخل الى قصره وهو فرحان ومسرور و
ادخلها الى خدرة فلما امسا المسا اراد ان
يدخل عليها ويتزوجها فادعت بالجنون
وبدت تخبط بيديها ورجليها وتريد
تتخبط وتصرخ وتمزق ثيابها فلما نظرها
الملك فى تلك الحالة خرج من عندها وهو
حزين القلب واقام لها من يخدمها وبدا
ينفق الاموال على الحكما والمناجمين لعلى

يشغفوها مما بها هذا ما جرا وصار واما امر
الملك فلا زال سايح من بلد الى بلد ومن
مدينة الى مدينة حتى وقع السمع العلم
واسماه في مملكة الصين ووصل الى تلك المدينة
التى فيها الجارية فدخل اليها ودار اسواقها
وشوارعها ويتجسس الاخبار ويسمع ما
يتكلمون الناس فبينما هو جايز فى المدينة
سمع حس الناس يتحدثون عن الجارية و
الملك وهم يتاسفوا عليها فتقدم اليهم و
سالهم عن القضية فقالوا له ان ملكنا خرج
يوما الى الصيد فوجد رجل شيخ ومعه
جارية حسنة وفرس من خشب اسود فساله
الملك عنها فقال هذه زوجتى اما هى فانكرت
وقالت حاشا بل هذا ساحر ماكر وقد
سرقنى من بيت ابى فاما الملك اخذ الشيخ
والقاه فى السجن وارمى الفرس بالخزانة

واخذ الجارية الى قصره فلما تزوجها فوجدها
قد عدمت عقلها وبقات مجنونة وله اليوم
سنة كاملة ينفق عليها الاموال للحكما
والمنجمين وفلم يقدروا على شفاها فلما سمع
ابن الملك قال اللهم لك الحمد والشكر
وفرح فرحا عظيما وقال ياتيك بالخبر من لا
تسائله ثم انه مضى الوقت وغير ثيابه
ولبس لباس المنجمين واخذ له كتاب
عتيق وجلد رقيق وعلبة وحفنة رمل
وكبر العمامة ووسع الكمة وكحل عينيه
وسرح لحيته وحط الكتاب والعلبة تحت
ابطه واخذ بيده الواحدة عكاز وبيده
الاخرى ايضا مسبحة ومضى يمشي مشية
المنجمين ويعد خرز المسبحة ويقول صوب
جارتنا صوب جارتكم ولا زال كذلك حتى
وصل باب السرايه وقال للبواب اريد منك

ان تخبر الملك وتقول له ان رجلا حكيما
منجم قد اقبل من بلاد الفرس وسمع بقضية
الجارية التى عندك ويريد ان يشفيها فدخل
الحكيم الى قدام الملك وهو يهمهم ويدمدم
بكلام يفهم وكلام لا يفهم ثم سلم واطرق
الى الارض فقال له الملك يا حكيم عندى
جارية ولها سنة كاملة تتخبط بيديها
ورجليها فان كنت تبريها اعطيك جميع ما
تشتهى وتريد فقال له الحكيم احضرنى عليها
لانظر سبب علتها وايش طبقة من الجان
قد استملكها فامر الملك للحاجب ان
ياخذه الى عندها لينظر كيف احوالها فلما
وصل الحكيم الى حجرتها سمعها تنشد الاشعار
وترخى الدموع الغزار فاحترق قلبه لاجلها
فدخل فوجدها لابسة وقد احترق قلبها
وتغير لونها فقال سلامتك من هذا الحال

يا مشمس التهلو لجاكى الفرج بعون العزيز
الجبار الله هو قهار فلما سمعت حسنة
هذا فقد نهضت اليه وارمت نفسها عليه
وقبلته واعتنقته وشمت رايحته ثم سالته
كيف كان وصوله اليها فقال لها ما هو
وقت الكلام لان الحاجب واقفا خلف
الباب ولم ادر كيف يكون التدبير بالخلاص
فان قدرت فى الحيلة كان به والا امضى الى
الى واركب العساكر واجى واعمل معه
حرب والذى يريده الله يكون ثم انه
خرج من عندها واتى الى عند الملك وقال
له قم يا سيدى لاريك من العجب فقام
الملك ومضى مع الحكيم الى عند الجارية
فلما نظر الملك اليها بدت تصرخ وتزبد
وترفص برجليها وتخبط بيديها فدخل
الحكيم اليها وبدا يعزم ويدمدم ويقفل

في وجهها ويخبط معها ويرقى ويزيد
ثم تقدم اليها وعض اذنها وقال لها
قومي الان بعقل وحشمة وقبل يد الملك
وخذى في خاطره وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفي الغد قالت

الليلة التاسعة والاربعون بعد المايتين

فلما افلت اذنها وقعت مغشية على الارض
ساعة زمانية ثم نهضت وتلملمت ودنت
من الملك وقبلت يده وقالت له اهلا
بسيدى الملك عجبا منك كيف زرت
جاريتك اليوم فلما نظر الملك ذلك كاد
ان يطير من الفرح وتعجب من حسن
لفظها وحلاوة لسانها ثم التفت الى الحكيم
وقال له تمنى على حتى اعطيك ما تشتهى
وتريد فقال الحكيم يا مولاى ما هو وقت
الفضل لانى اخاف على هذه الجارية ليلا

يعود البيها لجنون بل اريد منك يا مولاى
ان تامر ان يدخلوها الحمام مع عشرة
جوار ولا يتركوها تدوس على الارض وان
يلبسوها افخر الجواهر والحلل حتى يفرح
قلبها ويسر خاطرها وبعد الحمام تخرجها
خارج المدينة الى المكان الذى وجدتها
فيه لانها هناك انصابت فلما سمع الملك
هذا الكلام من الحكيم قال له حياك الله يا
ماهر يا فيلسوف كيف علمت انى وجدتها
خارج المدينة والله العظيم ما وجدت فى
الدنيا مثلك نشيط بين الحكما ففعل الملك
كما امره الحكيم والبسها شى يساوى
خزنة مال ثم انهم مضوا الى عند الشجرة
وحضر الملك والحكيم والعسكر والوزرا
وبدا الحكيم يدمدم ويهمهم ويشبط فى
الارض ونظره الى فوق والى تحت وبقى

مقدار ساعة والبخور عمال ثم انه رفع
راسه وقال للملك يا سيدى الجارية قد بلغ
لى ان الشيطان الذى اعتراها مرهونة فى
بطن وحش من خشب اسود وانا لم
يوجد ذلك الوحش حتى ارصده والا كل
شهر يعود اليها هذا الحال فلما سمع الملك
ذلك الكلام قال للحكيم لله درك يا استاذ
جميع الحكما والفلاسفة والله صدقت يا
حكيم لانى رايتهم كان معهم فرس من خشب
الابنوس فلعل يكون الذى قلت ثم امر
باحضار الفرس فاحضروها الى بين يديه فلما
نظرها ابن الملك وجدها كما هى مكملة
ففى الحال قال اطلقوا البخور ففعلوا كما
قال ثم اخرج من عمامته ورقة مخطوطة و
قال ركبوا الجارية خلفى وارموا هذه الورقة
بالنار فاذا شمت الفرس رايحة الورقة تفتح

بطنها وتبلعه وانا ادرك هذا الولد فيجيد
الى الصيد لوقته بقدرة الله تعالى فصنعوا كما
قال لهم واركبوا الجارية وراه ففرك الولد
للطلوع والملك ينظر اليه فنهض من بينهم مثل
الطير الطاير وارتفعت الى فوق فصاح الملك
امسك امسك فالتفتوا فراوه طاير فقالوا لمن
نمسكوا يا مولانا والله ما هذا الا شيطان او
رهط من ارهاط الجان فنظر الملك وانا
الفرس اذا غابت عن النظر ولا ابقى يبان
لها اثر ولا خبر فصرخ الملك صرخة عظيمة
ووقع مغشيا عليه ساعة زمانية ثم افاق
من غشوته وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم هل جرى في الدنيا او احد نظر ان
بني آدم يطير في الفضا والله ما هذا الا
اهوال من اعجب العجب ثم انه رجع مع
الوزرا والعساكر وهم متحيرين مندهشين

مبهوتين ثم ان الملك ارسل واحضر الحكيم
الفارسي معنس من الحبس وقال له يا خاين يا اليم
لماذا لم تعلمني في فضيلة هذه الفرس الخشب
الاسودة التي كانت معك حتى جا الى رجل
سالكم وغدرني واخذ الجارية وركبها
وطار في الفضا وعلى الجارية شي يساوي
خزنة مال وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الكلام المباح وفي الغد قالت
الليلة الكاملة الخمسين والمايتين
فلما سمع الحكيم ذلك الكلام صاح وبكى
ولطم على وجهه وقال يا مولاي هذه الفرس
انا كنت صنعتها وقدمتها للملك سابور
ملك الفرس واهذا الغلام الذي جا واخذهم
من عندك فهو ابن الملك وقضيته كذا او كذا
ثم احكى له بجميع ما جرا من الاول الى
الاخير فلما سمع الملك ذلك اغتاظ غيظا

عظيما حتى كاد ينفرز من قهرها وبقي الملك
طول زمانه متاسف حزين على الجارية و
الفرس هذا ما جرا للملك والحكيم واما
ابن الملك فانه لم يزل ساير في الجو طاير
حتى اشرف على مدينة ابيه ولما نزل دخل
سراية ابيه لان المثل قال كثرة الوقعات
تعلم المشي ولو احترص من الاول لما اصابته
هذه الشدايد فلما دخل على ابيه واهله
ومعه الجارية والفرس فرحوا فرحا عظيما
وطارت البشاير بقدوم ابن الملك وحمدوا
الله وشكروه واجتمعت الامم والخلق والوزرا
والعساكر لتهنية الملك وارسلوا المكاتيب
والبشاير الى الملك قيصر بقدوم صهره ابنته
ففرحوا فرحا عظيما وارسل من عنده الهدايا
والتحف الفاخرة الى ابنته وصهره ثم امر
الملك ان يزينوا المدينة وعملوا الفرح سبعة

ايام وسبع ليالى وانفقوا الاموال على الفقرا
والمساكين وفرحوا الفرح الكامل وادخلوا
العرس فى خدره وجلسوا فى اهنا عيش
كل ايام حياتهم ولا زالوا كذا حتى اتاهم
هادم اللذات ومفرق الجماعات فماتوا جميعا
ثم قالت شهرازات زعموا يا ملك السعيد
وصاحب الراى السديد انه كان فى قديم
الزمان وسالف العصر والاوان رجلين احد
هما يسمى السندباد البحرى والاخر يسمى
السندباد الحمال من مدينة بغداد وكان
الاثنين على زمن هارون الرشيد الخليفة رحمة
الله عليه فالسندباد الحمال كان رجل فقير ذو
عيال واما السندباد البحرى فانه كان رجل
تاجر غنى يتاجر فى البحار والبلاد وكان
من كثرة كسبه فى المتجر لايدرى اين يوضع
الذهب والفضة والقماش وغيره ثم انه

اشترى له جوار وغلمان وعبيد وغير ذلك
واشترى له بيت عظيم لا يصلح ان يكون
الا للسلاطين وفى هذا البيت بساتين وفيها
ما تشتهيه الانفس ومزخرف بما الذهب و
جميع الدهانات والنقوشات وفى ذلك
البيت بخور ورش وريحان مختلف وغير
ذلك من العنبر والعود والخدام واقفين
يخدموا من داخل البيت وغنى وعود و
سنطير وقانون وغيره من الذ الطرب قال
الراوى هذا ما كان من امر السندباد البحرى
واما ما كان من السندباد الحمال فانه كان
رجل حمال بالاجرة للناس الى يوم من بعض
الايام نظره رجل وقال له هل لك أن تحمل
هذا الحمل الى الموضع الفلانى فقال نعم ثم
اعطاه اجرة وحمله الحملة واعطاه امارة الموضع
ورجع ثم أن الحمال حمل وطلب الموضع

الذى قال له عليه وكان طريقه على باب
السندباد البحرى ثم انه تعب تعبا شديدا
وحط على الباب يستريح وكان على ذلك
الباب كنس ورش وطراوة زايدة وريحة
طيبة تنفش الفواد وتزيل التعب فارتاح
الحمال واستنشق الرايحة الطيبة فى ذلك
المكان وزال ما كان عنده من التعب وشدة
الحر ثم انه سمع من داخل تلك البيت حسا
واصوات طيبة من طيور قمارى وهزارات و
شحارير وبعد ذلك سمع حس ضرب على
عود وجنك وموصلى وغنا جوار حسان
ثم انه نظر الى داخل البيت فراى خدام
كثير وغلمان ثم رايحه طعام مليح نفيس
بانواع البهارات والابزار المفتخرة وشى لايوجد
الا عند الملوك والسلاطين فرفع طرفه الى السما
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام

المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية و
الخمسون بعد المايتين وقال يا خالق
يا رازق يا قادر على كل شى اللهم انى استغفرك
من الذنوب واتوب اليك من جميع العيوب
يا ربى لا اعتراض عليك فيما تفعل فى خلقك
فانك لا تسال عما تفعل وانت علام الغيوب
وانت على كل شى قدير سبحانك ما اعظم
شانك واقوى سلطانك تفقر من تشا و
تعز من تشا وتذل من تشا سبحانك ما
اعظم شانك وما اقوى سلطانك قد انعمت
على هذا الخدام والغلمان وعلى سيدهم
صاحب هذا المكان فهم متلذذين بانواع النعم
على مد الزمان وقد نفذ حكمك فى جميع
مخلوقاتك بالاحسان فمنهم مستريح ومنهم تعبان
ومنهم من هو مثلى لم يزل على ممر الاوقات
محترم اللذات ثم انه انشد هذه الابيات شعر

يُبيِّنُ كَمْ بَيْنِي أَشْقَى بِلَا رَاحَةٍ :
وَكَمْ مِنْ بَيْتِي نَعِمٍ بِغَيْرِ مَثْلِي ❁
أَنَا أَصْبَحْتُ فِي تَعَبٍ زَائِدٍ :
وَأَمْرِي عَجِيبٌ وَقَدْ زَادَ حِمْلِي ❁
وَغَيْرِي سَعِيدٌ بِلَا شَقْوَةٍ :
وَمَا حَمَلَهُ الدَّهْرُ يَوْمًا كَحِمْلِي ❁
مُتَنَعِّمًا فِي عِيشَةٍ دَائِمًا :
مُلْكٌ وَعِزٌّ وَشُرْبٌ وَأَكْلِي ❁
وَجَمِيعُ الْخَلَائِقِ مِنْ نُطْفَةٍ :
وَأَنَا مِثْلُ هَذَا وَمِثْلُ هَذَا كَمِثْلِي ❁
وَلَكِنْ شَتَّانَ مَا بَيْنَنَا :
وَشَتَّانِ مَا بَيْنَ حِمْلِهِ وَحِمْلِي ❁
فَلَا افْتِرَا وَقَوْلِي لَدَيْكَ :
أَيَا حَاكِمٌ عَدْلٌ وَالْحُكْمُ عَدْلِي ❁
قَالَ الرَّاوِي فَلَمَّا فَرَغَ السِّنْدِبَادُ الْحَمَّالُ مِنْ
شِعْرِهِ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ غُلَامٌ حَسَنٌ

الشكل مليح الشمايل حسن المنظر والملبس
فاخذوا الشاب فلم يزل ماشيا حتى قبض
على يد الحمال وقال له يا حمال كلم سيدى
صاحب هذا المكان فانه ارسلنى اليك و
يطلب مقابلتك فاراد الحمال ان يمتنع عن
الدخول الى ذلك الباب فلم يجد له سبيل
ولا مقدرة على المخالفة فحمل حملته و
حطها فى دهليز ذلك البيت عند البواب
ودخل مع الغلام الى داخل فوجدها دار
عظيمة مشيدة الاركان عظيمة الامكان
وعبر الى قاعة عظيمة فحت مرحب باربع
اواوين ومسطبة ايوان مقابل ايوان وفسقية
وشادروان وتلك القاعة بشبابيك تطل
على بستان مليح الرستاق تهب فيه النسيم
ورنق فرا اطيار ناطقة وانهار دافقة واثمار
باسقة وفى تلك القاعة مجلس عظيم و

فيه جماعة مكرمين وصاحب ذلك المكان
رجل شيخ كبير جالس في صدر الايوان فلما
قدم عليهم الحمال سلم عليهم وقبل الارض
بين يديهم وقال في نفسه وما يوجد مثل
هذا المكان الا في الجنة ثم وقف متادب
فردوا عليه السلام وترحبوا به ثم ان صاحب
المكان سلم عليه ثانيا وترحب به وقال
له اجلس فجلس فقال له ما اسمك ومن
تكون انت وايش صنعتك فقال الحمال اعلم
يا سيدي ان اسمي السندباد البري الحمال
لان صنعتي احمل بالاجرة لاجل معيشتي و
ليس لي صنعة غير الحمال وانا رجل فقير
وليس عندي شي اشتغل قوتك يوم بيوم
فقال له صاحب المحل مرحبا بك يا حمال و
اعلم ان اسمي مثل اسمك فانا السندباد
البحري وانت السندباد البري وقد صرت

مثل اخى ثم امر بتقديم الطعام فنهضوا
الغلمان وقدموا له سفرة من الطعام المفتخرة
وكان جيعان فاكل من ذلك الطعام حتى
شبع وشالوا تلك المايدة فالتفت اليه
صاحب المكان السندباد البحرى وقال له
مرحبا بك وقد حصل لنا انسك ولكن
قصدى تسمعنى الابيات التى انشدتها و
انت على الباب فانى كنت فى الطاق فسمعتك
وانت تنشد فاعجبتنى فاستحى السندباد
الحمال من ذلك وقال بالله يا سيدى لا تواخذنى
فان كثرة التعب والشقاوة وقلة ما فى اليد
تعلم الانسان السفه وقلة الادب فقال له
صاحب المكان لا باس عليك لا تخاف و
لا تختشى من شى فانك صرت اخى فانشدنى
الابيات فعند ذلك انشد السندباد الحمال
الابيات فسمعهم السندباد البحرى وقد

العجيبه وشكره وترحيب به وقال لم اعلم ايها
الحمال انى سميت من التجار والاكابر بالسندباد
البحرى وسوف اخبرك بجميع ما جرى لى
وحصل لى قبل الوصول الى هذا المقام و
المجلس الذى رايتنى فيه لانى ما وصلت الى
هذا السعاده والتجاره الا بعد تعب شديد
ما عليه من مزيد ومشقة عظيمة وبذل
اموال كثيرة ويا ما قاسيت فى الزمن الاول
وقد سافرت سبع سفرات وكل سفرة ولها
حكاية عجيبة تكتب بالذهب وهى عبرة
لمن اعتبر وفيها تحير الفكر ثم ان السندباد
البحرى قال للحمال والحاضرين فى مجلسه
اعلموا يا سادات ياكرام انه كان لى والدا
تاجرا وكان صاحب مال كثير واملاك كثيرة
فانتقل الى رحمة الله تعالى وانا صبى صغير
وقد خلف لى شى كثير من المال والنوال

والعقارات وانواع البهارات فصرت اتمتع بالاكل
الطيب والشرب الطيب ومعاشرة الاخوان
والاصحاب الحسان وقد اعتقدت ان ذلك
ينفعنى او انه يدوم لى طول الزمان ولم ازل
على هذه الحالة مدة من الاحيان وبعد ذلك
رجعت الى عقلى وقد استفقت وصحيت
من فكرى وانتبهت من غفلتى وجهلى
فوجدت مالى قد مال وحالى قد حال و
فقدت جميع ما كان معى من المال والذهب
فصرت كانى مدهوش مرعوب ولم اقدر
على الفرار من المكتوب وتفقدت نفسى فلم
اجد يبقا معى شى لا قل ولا جل فتذكرت
حكاية كنت سمعتها من والدى وانا صغير
وهى عن سيدنا سليمان عليه السلام ثلاثة
خير من ثلاثة يوم الممات خير من يوم
الولادة وكلب حى خير من سبع ميت و

القبر خير من القصر المشيد ففعلت ذلك
ثمت وقد تدبرت وجمعت ما بقى عندى
من اثار الملبوس وبعض اوانى وبعت العقارات
وما املكه وجمعت ثمن ذلك كله فبلغ
ثلاثة الاف درهم وحدثتنى نفسى بالسفر
الى بلاد الناس والفرجة على الضياع
والاماكن والقلاع وقد تذكرت ما قاله
بعض الشعرا فى شرح الحال

بقدر الكد تكسب المعالى :
ومن طلب العلى سهرا اليالى ☆
يخوض البحر من طلب اللالى :
ويحظى بالسياده والنوالى ☆
ومن طلب العلى من غير قدره :
اضاع العمر فى طلب المحالى ؛؛

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الكلام
المباح وفى الغد قالت الليلة الثانية و

الخمسون والمايتان قال السندباد البحري
السفرة الاولى ثم انى تمنت واشتريت
بضاعة ومتاع واسباب وقد سمحت لى نفسي
بالسفر فى البحر فحملت ما كان معى ونزلت فى
مركب الى مدينة البصرة وكانت مركب كبيره
فيها تجار كثيره وقد سافرت بنا المركب
ايام وعدينا من جزيرة الى جزيرة ومن بحر
الى بحر ومن بر الى بر وكل مكان ارسينا
عليه نبيع فيه ونشترى ونقايض بعض
البضايع وقد نجونا فى البحر الى ان
وصلنا الى الجزيرة مليحة الرستاق وهى ذات
اشجار واطيار يوحّدون الله الملك القهار
وهى كانها روضة من رياض الجنة فصاح
الرايس على رجاله فطلعوا طووا القلوع و
ارخوا مراسيه على تلك الجزيرة ونزل الركاب
ومدوا الاسماط وطلع كل من كان فى المركب

الى تلك الجزيرة وقد نطبوا الهم ركوتين و
علقوا خسوتهم واطلقوا النيران فى الكوانين
فنهم من نزل يغسل ثيابه ومنهم من اراد
يطبخ طعام ومنهم من صار دائر يتفرج فى
اجناب الجزيرة على ما خلق الله تعالى وقد
انشرحوا واكلوا وشربوا فى تلك الجزيرة
فبينما نحن على هذه الحالة فى غاية الفرح
والسرور واذا بالرايس يصيح علينا باعلا
صوته يا ركاب اطلعوا المركب واتركوا جميع
حوايجكم واسبابكم واغتنموا السلامة فوزوا
بانفسكم من الهلاك فان هذه الجزيرة الذى
انتم عليها فى سمكة كبيرة وقد قل الما عنها
فا قدرت تسير على الارض وقد بان عليها
الرمل من الريح السافى فلما احست
بالنار على ظهرها فتحركت وهى تريد
النزول الى البحر بكم فاسرعوا واطلعوا المركب

واغتنموا السلامه فما استتم كلام الرايس
صاحب المركب الا والجزيرة تحركت ونزلت
فى وسط البحر العجاج المتلاطم بالامواج
وقد غرقوا جميعا وانا كنت من جملة
من فى الجزيرة فغرقت مع من غرق ولكن
الله اعاننى بقصعة لوح من الخشب وكانت
كبيرة من الذى كانوا يغسلوا فيها الركاب
فطلعت عليها من حلاوة الروح والريح
يلعب بى فى وسط البحر واما الرايس فانه
لما نزل الى تلك الجزيرة وقد نزلت بجميع
من كان فيها الى قرار البحر فافرد قلاعه و
سار بالمركب ومن فيها فصرت انظرها من
بعيد ولا استطيع لها الوصول وقد ولى
النهار واقبل الليل بظلامه فخفت على المركب
وانا على هذه الحاله ولم ازل راكب هذه
القصعة يوم وليلة وقد ساقتنى الريح و

ساعدتنى الامواج فطلعت الى جزيرة عالية
ليس لها مكان اطلع منه وفيها اشجار
مطلة على البحر فمسكت بعض اغصان
شجرة وتعلقت بها من كثرة ما قاسيت
وقد اشرفت على الهلاك وقد تشبطت و
تعلقت بعزمى الى ان صرت فوق الشجرة
ونزلت من فوق الشجرة الى تلك الجزيرة
فنظرت الى اقدامى فوجدت السمك اكل
بطون صوابعى وانا ما ادرى من كثرة
التعب فتلقحت فى تلك الجزيرة وانا مثل
الميت وقد غبت عن وجودى من شدة
ما قاسيت ولم ازل على ذلك الحالة من
اول يوم العصر الى ثانى يوم بعد طلوع
الشمس وانبساطها على الارض فاستيقظت
فوجدت الشمس قد ملت الجزيرة فتسندت
وقد نظرت الى اقدامى قد ورموا

رجلى فصرت تارة احبوى وتارة اقف وتارة
اتفكر وامشى على اكعابى قليلا وانا اكل
من فواكه تلك الجزيرة واتقوت واشرب
من انهارها وكان فى وسط تلك الجزيرة عين
ما باردة حلوة فانتهيت عليها ولم ازل على
هذه الحالة مدة يوم وليلة وقد انتعشت
وارتحت وردت الى روحى وقويت حركتى
وصرت امشى فى تلك الجزيرة واتفرج بين
ذلك الاشجار وقد عمدت الى كاربين
من قضبان الشجر وصرت اتعكز عليهم
عند المشى فبينما انا على هذه الحالة فلاح
شى لى على ابعد من ناحية البحر مثل الرايية
العالية فقصدته ولم ازل ماشى اتعكز
بالعكاكيز حتى وصلت اليه فاذا هو فرس
مربوط فلما نظرنى صاح وصرخ على فارتعبت
منه واذا انا برجل يصيح على ثانيا وقال

لي من اين انت ومن اين جيت الى هنا
وانت من اى البلاد فقلت اعلم ايها المتكلم
انى رجل غريب وقد كنت في مركب و
غرقت وطلعت انا في هذه الجزيرة وثم اعلم
لى مكان اروح فيه فلما سمع كلامى ظهر لى
فاذا هو رجل شديد الباس قوى الانفاس
فتقرب منى وقبض على يدى وقد مشى
فمشيت معه فنزل بى في سرداب تحت الارض
وسرنا فيه الى ان وصلنا الى قاعة كبيرة
مفروشة مليحة فاجلسنى في صدر تلك القاعة
ثم انه احضر لى شى من الطعام فتقدمت
واكلت حتى شبعت شبعا زايدا وارتاحت
نفسى وهدى روحى فلما علم منى الراحة
والاطمان من الجوع فسالنى عن حالى و
ما انا فيه وكيف كان وصولى الى هذا
المكان وما جرى لى فاخبرته بقصتى وجميع

خبری من اول الزمان الی ذلک الوقت و
احکیت له جمیع ما لاقیت وقد تعجب
فی امری فقلت له یا سیدی بالله علیک
لا تواخذنی فانی قد اعلمتک بخبری و
اظهرتك علی ما قد کان من امری فهل لك
ان تعلمنی بحالك وسبب انقطاعك وقعادك
فی هذا المکان ومن تکون انت فقال لی
اعلم انی رجل امیر یاخور الملك السلطان
المهرجان وتحت یدی سیاس وغلمان
ونحن متسلمین خیول نربی له الحجورة من
الخیل الاصل ففی مثل هذا الزمان نجیب
الحجرة الذی نعلم انها اصیلة فنربطها فی
هذا المکان الذی رایته ونختفی فی هذا
السرداب کما تری فیطلع حصان من خیل
البحر علی تلك الحجره فیجدها مربوطة
فیطلع ویقفز علیها ویرکبها فلما یفرغ منها

ويتزل عنها فيريد الخذها معه فلم تقدر
تمشى معه من الرباط والسلاسل فيريد ان
يطبق فيها بغمه يقتلها فتطلع نحن عليه
من السرداب هاجمين وتفزع عليه بالسلاح
فيخاف منا ويهرب ويعود الى البحر فتاتى
مكانه فتصبر الحاجرة حامل من ذلك الحصان
فتبقى اولادها مجبورة ولا يوجد مثلهم
الا عند ملوك الجزاير وسلاطين البحر ونحن
قاعدين ننتظر خروج الحصان فانه قد قرب
وقت طلوعه ولما تنقضى حاجتنا منه
اخذناك معنا ان شا الله تعالى الى بلادنا
واعلم انك لولا قابلتنا فى هذا الوقت لا
كنت تاجد احدا يدلك على الطريق
ولاتقدر تصل الى بلاد العمارة فانك بعيد
عنها وكنت تموت كمدا ولايدرى بموتك
احدا فبينما نحن فى الكلام واذا بحصان

طالع من كبد البحر كانه الاسد الكاسر و
هو اعلى من الخيول واعرض واغلظ قوايما
وقد قرب من الحجرة وقفز عليها ولما نزل
عنها اراد ان ياخذها معه فصاح عليه
الرجل ومن عنده فخرجوا عليه بالرماح و
الصياح فهرب وعاود الى البحر وهو كانه الجمل
الهايج ثم ان ذلك الرجل فك الحجرة
ورمخ بها فى ذلك الجزيرة وعاود واذا معه
جماعة كثيرة بحجورة معهم كانوا بهم فى
جانب الجزيرة الثانيين وقد اجتمعوا كلهم على
ذلك المكان وطلعوا فرشهم من ذلك السرداب
وتركوا ما بقى معهم من الزاد ولم نزل
ماشيين الى ان وصلنا الى مدينة الملك المهرجان
وقد فرح بوصول الخيل اليه واعلموه
بحكايتى و وقفونى بين يديه فترحب بى و
سالنى عن حالى وامرى فاخبرته بجميع

ما كان من امرى فعند ذلك تعجب غاية
العجب على ما جرى لى وقال لى والله لقد جاك
عمر جديد والحمد لله على السلامة وقد
انعم على وكسانى وقربنى عنده وجعلنى
مشارف عنده على ساحل البحر ولم ازل عنده
على هذه الحالة وعلى كرامة مدة من الزمان
وانا اقضى له مصالحه ويحصل لى النفع
منه وفى كل حين اسال التجار والمسافرين
والواردين علينا من ناحية مدينة بغداد
واقول لنفسى لعلى اجد احدا مسافر اليها
فلم اجد احدا يعرفها ولا طلع اليها قال
فضاقت بى الاحوال من الغربة والبعد عن
اهلى واوطانى وبلادى الى يوم من بعض
الايام دخلت على الملك المهرجان وسلمت
عليه فوجدت عنده جماعة من التجار
الهنود فسلمت عليهم وسلموا على وقد

سالوني عما انا فيه واما جرا لي فاخبرتهم
وسالتهم عن بلادهم وسالوني عن بلادي
فاخبروني عن بلاد الهنود انهم جنوس و
فرق مختلفة فمنهم السكاربه وهم اشرف جنود
الهنود وهم قط لا يظلمون ولا يحسدون
احدا ابدا ومنهم البراهنا وهم قوم لا يشربون
الخمر قط وهم اصحاب الجدل والصفا واللهوى
والطرب وفي بلادهم الخيل والجمال والمواشي
وقالوا ان الهنود يفترقون على اثنين واربعين
ملة وقد رايت في بلاد الملك المهرجان
جزيرة يقال لها كاسل دايما يسمع فيها دق
الطبل على الدفوف والطبول واله اللهوى
والطرب ليلا ونهارا والبحريون يقولون
انهم اصحاب الجدل والراى وقد رايت في
ذلك البحر سمكة طولها مايتين ذارع و
رايت سمكة اخرى طولهاماية ذراع ولها

وجه مثل وجه البوم وقد رايت فى تلك
السفرة غرايب وعجايب لا اقدر اسميها ولا
احصرها وقد اقمت بذلك المملكة مدة من
الزمن فبينما انا يوم من بعض الايام ماشيا
على جانب البحر على جرى عادتى واذا
بمركب قد اقبلت على البر وفيها شى كثير
فتقدمت اضبط احمالها ولم ازل اضبط
احمالها حتى فرغوا الاحمال وطلعوا الخواجات
فتقدم الريس وقال يا سيدى بقى معنا
احمال وقد عدم منا صاحبها فى بعض الجزاير
ولا نعلم ان هو حى ام ميت فقلت له
ما يكون اسم صاحب الاحمال فقال لى اسمه
مكتوب على الاحمال ويقال له السندباد
البحرى وهو كان معنا فى المركب رجل
بغدادى وقد اخبرنى بجميع ما جرى من
اوله الى اخره ولم نره ثم قال ومقصودنا نبيع

هذه الاحمال وتضبط حقهم وتعود بدراهمهم
الى اهله واولاده فعند ذلك صرخت و
قلت له اعلم يا رايس انى انا السندباد
البحرى الذى نزلت فى مركبك الى الجزيرة
وكان معنا فلان وفلان ولما تحركت السمكة
صحت انت على الركاب فطلع منهم من طلع
وقد تخلف منا من تخلف وكنت انا من
جملة المتخلفين وقد حكيت له جميع ما
جرى لى من اوله الى اخره وقال لى الحمد
لله على السلامة وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الكلام المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والخمسون والمايتان

ثم انه سكت وقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم ما بقا لاحد امانة ولا بقى
لاحد دين فقلت له ما سبب ذلك الكلام
يا رايس فقال ان لما سمعتنى اذكر اسم

السندباد وقد حكيت لك على حكايته
فعملت نفسك السندباد لاجل اخذ الاحمال
وتتولى على ما له والله هذا حرام عليك
فاني نظرته انا وكل من كان في المركب لما
غرق في البحر فقلت له يا رايس اسمع قصتي
وافهم قضيتي فان الكذب سيمة المنافقين و
قد حكيت لك على جميع ما كان من امري
وسبب نجاتي وذكرت له امايرِ كانوا بيني
وبينه من يوم خروجنا من مدينة البصرى
وذكرت له ما كان بيننا وبينه في المركب
قبل وصولنا الى الجزيرة فلما سمع ذلك مني
الامايرِ وفهم امري وتذكر هذا الخطاب
فتحقق وثبت عنده اني انا السندباد
البحري وقد اخبرني جميع التجار الذين
كانوا في المركب واجتمعوا على وقد عرفوني
وسلموا على وتحققوا جميع امري وقد بان

للريس صدق وقد اخبرت التجار بجميع
ما قاسيت وما رايت وسبب خلاصى وتعجبوا
من امرى ثم ان الرايس دفع لى جميع ما
كان لى معه من الحمول بالتمام والكمال و
لا نقص لى منهم شيا فعند ذلك فتحت
بعض حمولى واخرجت منهم شيا نفيسا
مفتخر واهديته الى الملك المهرجان واخبرته
بان هذا الرايس هو صاحب المركب الذى
كنت فيها وان جميع الحمول الذى اخبرتهم
بهم قد وصلوا الى ففرح بذلك وتعجب
غاية العجب وظهر له صدقى واكرمنى
وهب لى شى كثير ثم انى بعت حمولى و
قد كسبت فيهم شى كثير واشتريت بضايع
واسباب من ذلك المدينة وحزمتهم ونزلتهم
فى المركب وقد ودعت الملك المهرجان
واعطانى شى كثير من الهدايا والتحف

وسافرنا باذن الله تعالى وقد خدم معنا
الريح الطيب وساعدتنا المقادير ولم نزل
مسافرين مدة ايام وليالى من جزيرة الى
جزيرة ومن بحر الى بحر الى ان وصلنا بالتسهيل
الى مدينة البصرة وطلعنا اليها وقد فرحنا
بالسلامة واقمنا بها قليلا ثم توجهت الى
مدينة بغداد ومعى من الحمول والمتاع شى
كثير فجيت الى حارتى وسلمت على جيرانى
واصحابى وفتحت دارى واسكنت فيها و
اجتمعت بجميع اهلى واقاربى وفرحوا
بسلامتى ثم انى اشتريت جوار وسرارى
وعبيد وغلمان الى ان بقى عندى شى كثير
ثم انى اشتريت اماكن وعقارات احسن من
الذين كنت بعتهم سابقا قبل سفرى و
جددت جميع ما كنت بعته وما فرطت
فيه من اول الزمان الى هذا الوقت وقد

نسيت ما قاسيته وقد اشتغلت بحسن
اللذات والمعاشرات والاكل الطيب والشرب
الطيب وغرقت فى تلك الحالة وهذا ما كان
من امرى فى اول سفرة ولكن الليل امسى
وقد انستنا فى هذا النهار فتعشا عندنا
الليلة وفى غداة غدا تاتى الينا ونخبرك
بما جرى وما كان فى السفرة الثانية
ان شا الله تعالى والحمد لله رب
العالمين والعاقبة للمتقين

تم المجلد الثالث

بعون ارحم الراحمين

تم تم تم

تم تم

تم